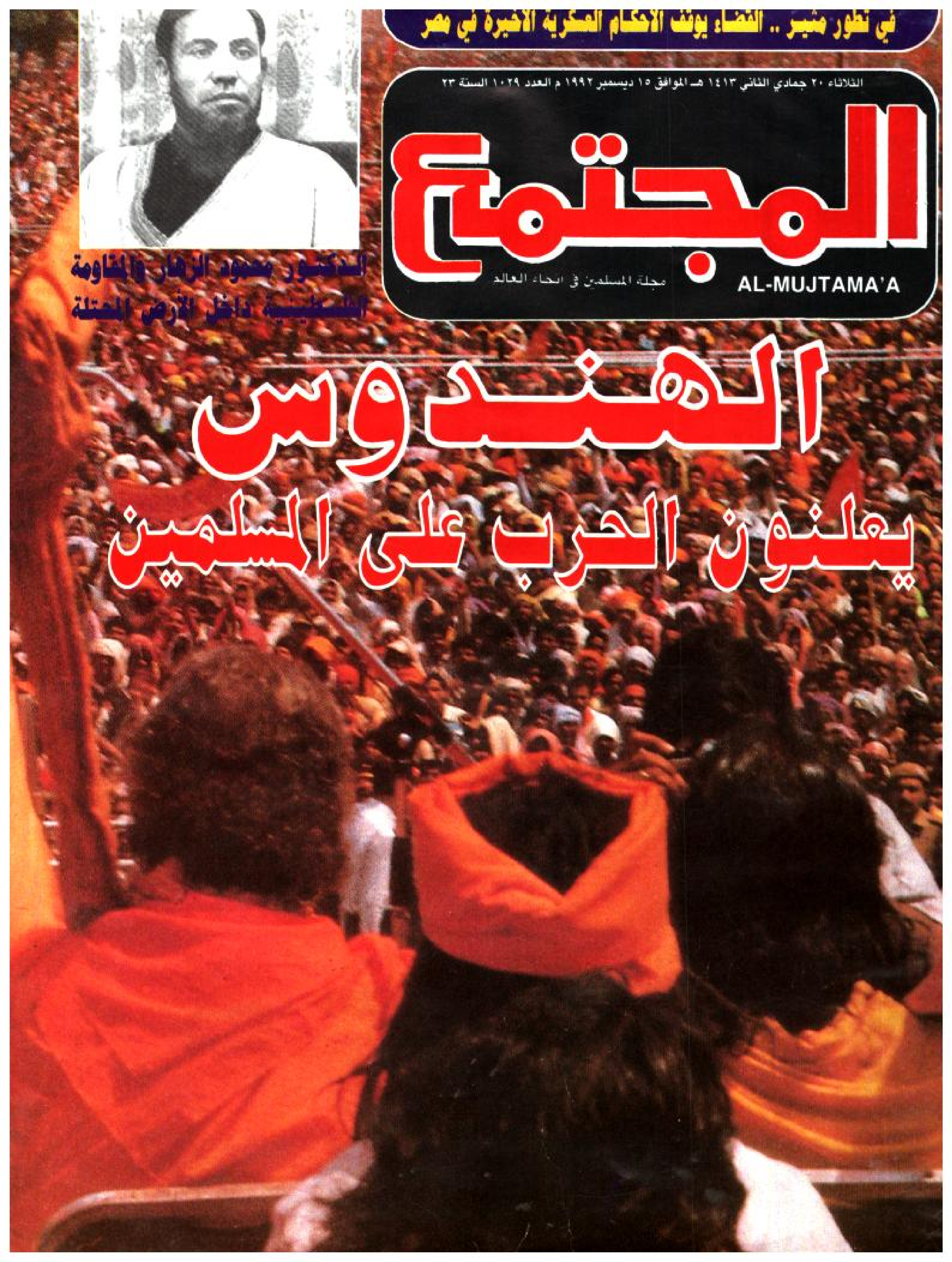

في تطور مثير .. القضاء يوقف الأحكام العسكرية الأخيرة في مصر
الثلاثاء ٢٠ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٢٩ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
الدكتور محمود الزهار والمقاومة
الفلسطينية داخل الأرض المحتلة
الهندوس
يعلنون الحرب على المسلمين


هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يَدٍ خيّرة
تفعَل
الكثير
لجنة الدعوة الإسلاميّة
جمعيّة الإصلاح الاجتماعي
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
أرقام الحسابات
في الكويت :
ساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٢
ساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)
في المملكة العربية السعودية :
١- حساب رقم : (١٧٥ ٠٠٠) للزكوات
٢- حساب رقم : (١٧٥ ٠٢٠) للصدقات
٣- حساب رقم : (١٧٥ ٠٢١) وقف السنابل
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .
في قطر :
١- حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
١- حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات .
٢- حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات .
في البحرين :
حساب رقم : ١٠١-٠١٧٤٨١٥-٠١ صدقات
حساب رقم : ١٠١-٤-٠١٥٧٦-٠١ زكوات
لدى مصرف البحرين الإسلامي .



شركة الراجحي المصرفية للإستثمار
TOYOTA
Ford
GM
BMW
سيارات ٩٣ بالتقسيط



AL - MUJTAMA'A
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
الثلاثاء ٢٠ جمادى الثاني ١٤١٣هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٢٩ السنة ٢٣

كلمة المحرر

الجريمة النكراء التي ارتكبها الهندوس في الأسبوع الماضي بقيامهم بهدم مسجد بابري الأثري في مدينة أيوديا ليست جريمة سهلة، فهي ليست مجرد هدم مسجد وإنما هي اعتداء صريح على هوية المسلمين وتواجدهم في الهند.

رغم أن اعتداءات الهندوس على المسجد قائمة منذ سنوات إلا أنه لم يتصور أن يصل حقدهم المجنون إلى هذا الحد الذي يقومون فيه بإزالة هذا المسجد التاريخي الذي بناه السلطان بابر أول سلاطين المغول المسلمين منذ أكثر من أربعة قرون بهذا الشكل الذي حدث.

لقد أعلن الهندوس حربا جديدة ضد المسلمين بل لقد شنوها بالفعل وينبغي أن تكون هناك وقفة أكبر من مجرد الاستنكارات والشجب والإدانة لهذه الجريمة النكراء، تفاصيل ما حدث بالهند مع ردود الفعل الإسلامية على هذا الحادث محور عددنا مع قضايا العالم الإسلامي الأخرى.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

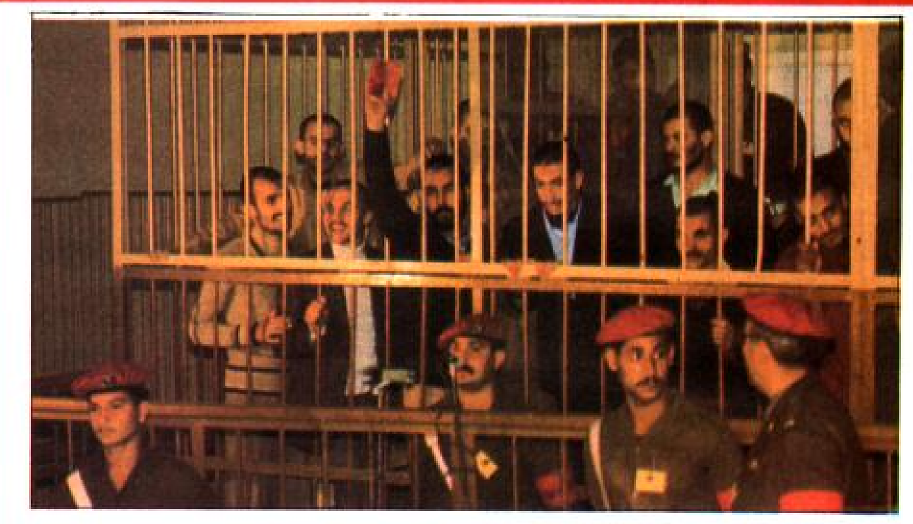
الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

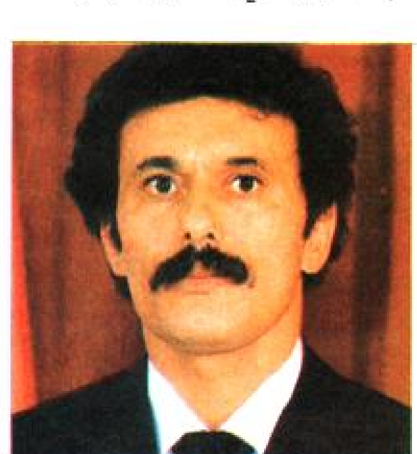
الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي









باختصار

«حماس» .. وطريق العزة

استقبلت الإنتفاضة الفلسطينية المباركة عامها السادس بعملية فدائية جريئة قام بها مقاتلو حركة المقاومة الإسلامية «حماس» داخل فلسطين المحتلة، حيث شنوا هجوما على سيارة دورية عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة فقتلوا الجنود الثلاثة الذين كانوا بها على الفور، وقد وصف ناطق باسم جيش العدو الإسرائيلي الهجوم بأنه «الأكثر دموية ضد جنود الجيش منذ بدء الانتفاضة» كما وصفت العملية بأنها من أكثر العمليات جرأة منذ بدء الانتفاضة، وهذه هي المرة الأولى التي يقتل فيها ثلاثة من الجنود دفعة واحدة داخل فلسطين المحتلة منذ بدء الانتفاضة على أيدي الفدائيين الفلسطينيين وتأتي أهمية العملية فيك ونها جاءت مع بداية العام السادس للإنتفاضة فألهبت حماس الفلسطينيين في الأرض المحتلة وجعلتهم يشعرون ويدركون بأن هذا هو الأسلوب الذي يصلح مع اليهود وليس أسلوب المفاوضات أو التنازلات أو الاستجداء، فالأمة لن تعرف عزها إلا بالجهاد ولن تسترد أرضها وحقها إلا بالجهاد.

وقد أصابت هذه العملية اليهود بالاحباط ولعل اكبر دليل على ذلك ما صرح به شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي في أعقاب هذه العملية الجريئة بأن حكومته تشعر بالإحباط تجاه قطاع غزة ولاتستبعد إمكانية الانسحاب من جانب واحد من القطاع المحتل».

هذه هي ثمار الأعمال الجهادية وآثارها، أما الذين يركضون وراء موائد المفاوضات فلن يجنو من وراء اليهود سوى السراب «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان ، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

بعد كارثة اسبانيا التي لم تنته بعد

عندما يأمن الل

الافتتاحية

انباء الانهيار الفضائحي لاستثماراتنا في اسبانيا وتحول المليارات من الاموال الى هباء ، جاءت أسوأ مما توقع لها اكثر الاقتصاديين تشاؤما، ففي حين تخوف هؤلاء خلال الاشهر الاخيرة من خسائر كبيرة في رأس مال تلك الاستثمارات التي جاوزت ٥ مليارات دولار في تكاليفها، جاءت الحقائق على أرض الواقع لتفتح المجال لبدائل اكثر فداحة وهي مطالبة الحكومة الاسبانية الكويت بدفع المزيد من الاموال بواقع ٤٠٠ مليون دولار من الديون.

وكانت «المجتمع» خلال سنوات طويلة قد حذرت من كارثة من هذا النوع، وهي تحذر الآن من كوارث اخرى إذا ما استمرت الاجهزة المالية الاستثمارية للدولة على هذا المستوى من التحيط الاقتصادي! وإذا ظل المسؤولون عن هذه الأجهزة بهذا القدر من فقدان الحكمة، إن لم نقل فقدان الأمانة والنزاهة لدى بعضهم

الخيار الاستثماري الخارجي : ومن المعروف ان الكويت بدأت تحرز منذ الستينات فوائض في ايراداتها المالية نتيجة للفائض الذي كانت تنتجه من النفط والذي استفادت منه بشكل مناسب فإلى جانب تقديم عشرات المليارات من الدولارات خلال ٣ عقود كمساعدات للدول العربية الإسلامية قامت الكويت باستثمار عشرات أخرى من المليارات في عدة بلدان في العالم الصناعي المتقدم وكانت الاستثمارات على شكل ودائع بنكية وأسهم وعقارات ومشاريع صناعية.

وبدا في أول الوقت ان استثمار العوائد بهذه الطريقة اسلم من هدرها على مشاريع لاتستوعبها الكويت الصغيرة أو مجرد الاحتفاظ بها كأصول مالية تتآكل مع التضخم النقدي السنوي، وهكذا قيل ان الكويت حققت «نفطها الثاني» الذي تقوله «حقوله» في القارات الثلاث وانها ستتمتع بعوائد كبيرة من هذه الاستثمارات تفوق ما يقدمه النفط الخام من عوائد.

ومنذ فترة مبكرة سادت حالة من الغموض على تفاصيل هذه الاستثمارات فلم يكن من هؤلاء الذين يتخذون قرارات بيع وشراء الممتلكات الكويتية في الخارج، كما لم تكن قرارات الاستثمار تناقش على اي مستوى معقول داخل الحكومة نفسها، بل لم يكن يعرف احيانا مصير بعض المشاريع أو حتى نسب الايراد أو الارباح المكتسبة منها.

وكانت السرية المبالغ بها تبرر من قبل المسؤولين بأنها حاجة فنية لاي عمل استثماريا رغم ان العديد من تصرفات مدراء الاستثمار في الخارج، والصفقات التي تعقدها الكويت، كانت مادة يومية للصحف الاقتصادية المتخصصة في الغرب، لكن المواطن الكويتي بل وربما حتى الاقتصاديين الكويتيين في داخل الحكومة وخارجها كانوا ممنوعين من الاطلاع على مجريات الامور في المؤسسات الاستثمارية التي حاولت حجب نفسها بطلاسم غامضة واعطت لنفسها قدسية خاصة لاتحتمل النقد والمحاسبة!

ايراد متواضع.. ثم نكبات : ورغم ان بعض الصفقات المتميزة للاستثمار الخارجي كانت ناجحة وتحقق نسبة عالية من الارباح، الا ان بعض العاملين في الاستثمار الخارجي لاحظوا أن هناك صفقات خاسرة وبنسب مساوية، وفي كل الأحوال كان المعدل العام لارباحنا في استثمارات ١٠٠ مليار دولار في الخارج لايزيد عن ٥٪ وهي نسبة منخفضة نسبيا في العرف الاقتصادي، ولاتكاد تغطي تراجع القيمة الشرائية للأصول في الخارج والناتجة عن التضخم العالمي في الاسعار.

ثم ظهرت على السطح - ولأسباب تتعلق بالاعلام الغربي الحر - صفقات كويتية استثمارية هي اشبه بالكوارث، فاشترت الكويت عام ١٩٨١ شركة «سنتافي» النفطية الأمريكية بمبلغ ٢,٥ بليون دولار وكشفت الصحافة الأمريكية ان القرار الكويتي كان احمقا، وان الصفقة خاسرة بشكل مريع ولمحت صحف أخرى الى تورط مسؤولين كويتيين في إبرام الصفقة الخاسرة مقابل حصولهم على عمولات ضخمة ومكاسب مالية غير نزيهة.

وجاء قرار الحكومة البريطانية قبل سنوات باجبار الكويت على بيع نصف حصتها في شركة «بريتش بتروليوم» لتكشف عدم حكمة المسؤولين الكويتيين في الاندفاع نحو شراء اسهم هذه الشركة ورغم ان الصحافة التي تسيطر عليها الحكومة الكويتية في تلك الفترة حولت هذه النكبة الاستثمارية الى نصر اقتصادي كبير أو - على الأقل - خففت من آثارة السلبية. فان الحقيقة التي يعرفها الاقتصاديون انها كانت خسارة كبيرة للبلاد وتمثل مخالفة من قبل المسؤولين لاستراتيجية الاستثمار الكويتي التي تقوم على عدم التورط في انشطة صناعية ذات مخاطر كبيرة وثارت في تلك الفترة شبهات حول استفادة العاملين في مكتب الاستثماري الكويتي من شراء اسهم شركة «بريتيش بتروليوم» وان مثل هذه الاستفادة الشخصية غير

ص والمشبوهون من المحاسبة

المشروعة تكررت في صفقات عديدة وعلى حساب المال
العام الكويتي.
وقد لاحظ الاقتصاديون الكويتيون خارج الحكومة
الكويتية ان التصرفات اللامسؤولة ومحاولة الانتفاع
الشخصي من قرارات الاستثمار الخارجي كانت سببا في
خسارة الكويت لعديد من الاستثمارات كما كانت تلك
التصرفات الملتوية من قبل مسؤولين نجحوا بشكل خبيث
في تغطية اثار تجاوزاتهم دافعا لهم للارتباط برموز
اقتصادية مشبوهة في الخارج حيث انه من الممكن - في ظل
التعامل مع مثل هذه الرموز - عقد الاتفاقات المشبوهة
وممارسات النهب المنظم بشكل اكثر خدما.
الكارثة الاسبانية : وكما يقال فان الداء الفتاك تبدأ
آثاره في اكثر اجزاء البدن ضعفا، ولما كان جسم الاستثمار
الكويتي الخارجي اصيب بكل الامراض السابق ذكرها فان
اضعف اجزاء هذا الجسم كان في اسبانيا.
بدات الكويت بالاستثمار في اسبانيا منذ منتصف
الثمانينات، وفي فترة كان الاقتصاد الاسباني يشهد خلالها
تراجعا عن نهضته القوية في اوائل الثمانينات.. وفي وقت
كانت ارقام البطالة في اسبانيا والمشاكل الاقتصادية
الاخرى بدات بالتاثير على البيئة الاستثمارية فيها.
لقد وقعت الاستثمارات الكويتية في اسبانيا في كل
الاخطاء ففي البداية تم شراء شركات شبه مفلسة بمبالغ
مضاعفة عن سعرها السوقي، وهذه الشركات نفسها كانت
تمارس انشطة خدمية وصناعية عالية الخطورة بالنسبة لما
اعتاد عليه المستثمر الكويتي، فمن الصناعات الدوائية الى
صناعات الاغذية الى صناعة المتفجرات.
وزيادة على ذلك ارتبط الاستثمار الكويتي هناك برموز
اقتصادية مشبوهة مثل (ديلاروزا) الذي ترأس مجموعة
«توراس» التي تملكها الكويت وهيمن عليها بالكامل، ومارس
ديلاتروزا مع مسؤولين في مكتب الاستثمار الكويتي في
لندن تجاوزات عديدة لازالت تتكشف تفاصيلها حتى الآن.
ولان موضوع هذه التجاوزات اصبح في يد النيابة العامة
الكويتية ولدى القضاء الاسباني الذي سيحال اليه
المسؤولون عن استثمارات اسبانيا كما وعد وزير المالية
ناصر الروضان مؤخرا، فانه سيمضي بعض الوقت قبل ان
تتكشف كل التفاصيل وربما يكون الوقت قد فات بالفعل
على استرداد اي من اموالنا المنهوبة.

ان تداعيات الكارثة الاسبانية لم تنته بعدا والجدل لايزال
في اسبانيا وفي اوساط الحكومة في مدريد في كيفية ارغام
الكويت على الاستمرار في ضخ الاموال «في البالوعة
الاستثمارية» في اسبانيا، لان المسؤولين الاسبان يعانون من
معضلات اقتصادهم المتراجع ولن يتحملوا كارثة انهيا
مجموعة «تورس» التي تشغل ٢٠ الف موظف في بلد تص
فيه نسبة البطالة الى ١٥٪.
ومن معرفتنا بالسياسة الاقتصادية الكويتية الارتجا
فاننا لن نستغرب إذا ما تم ضخ المزيد من الاموال بدلا
الوقوف وقفة حازمة ووضع النقاط على الحروف والمط
حتى النهاية بتطبيق قانون الافلاس الاسباني ب
«توروس» وهو مالاترغب به اسبانيا كما هو واضح.
المحاسبة المفقودة.. والعقوبة المستحيلة : ان
الكارثة التي تحولت ٥ مليارات دولار من اموال الكويت
الى دين يزيد عن الـ ٤٠٠ مليون دولار مثال صارخ
ضياع الجدية لدى المسؤولين وضعف قدرة الحكومة
سيانة المال العام من نهب اللصوص.
ان القلم لايملك لغة هادئة يصف فيها تعامل المسؤ
ويتيين مع سلسل التوزات على الاموال العامة، منذ ك
سهم الصغرى عام ١٩٧٧ الى الكارثة الاكبر في الم
١٩٨٢، وما صرف على المقامرين من اموال الشع
بكوراث الاستثمار الخارجي في سنتافي وبريتي
م ثم توروس في اسبانيا، والتجاوزات الخطيرة
ام التي تكشف القليل منها حتى الان والتي تتع
ث لمئات الملايين من الدنانير التي سحبت ال
ي ظروف الاحتلال العراقي الآثم للكويت.
ف المحاسبة وانعدام العقوبة الجادة هي اكب
ريق اللصوص وقطاع طريق المال العام عل
نمهم بحق اقتصاد البلاد خلال سنوات طويا

ين عن الاستثمارات الخارجية وعن مراكز
رت عليهم ثروات خيالية بعد تبوئهم هذه
كويت قد عرفت كثيرا من هؤلاء من قبل ولم
نا ، فاننا نطالب القيادة السياسية للكويت
م وجاد لإنقاذ مابقى من اموال الشعب
عليها الكوارث والسرقات ،ومحاكمة
لتسين وتقديمهم الى القضاء العادل
يوقع بحقهم العقوبة الرادعة.

صورة وتعليق

.. هل جئتم حقاً لإطعامنا ؟

أيها الأ



المجتمع
المحلى
مجلس الامة ينتخب لجنة لتقصي الحقائق ويدين
اعتداء الهندوس على حرمات المسلمين في الهند
د. أيوب
الأيوب
وانجازات
عام كامل
للجنة
تطبيق
الشريعة
الاسلامية
اصداء هدم
المسجد
البابري في
الهند على
الساحة
الكويتية
١١

زيارة وفد كويتي برئاسة البابطين للجمهوريات الإسلامية من آسيا الوسطى



قام وفد برئاسة السيد/ عبدالعزيز البابطين بزيارة للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى ممثلا لمؤسسة سعود البابطين للدراسات، وضم في عضويته فضيلة الاستاذ الدكتور خالد المذكور، والسيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع وكيل وزارة العدل الأسبق، والدكتور عبدالله المحارب المستشار الثقافي في السفارة الكويتية بالقاهرة سابقا، وذلك بهدف تقديم بعض المنح الدراسية لأبناء هذه الجمهوريات للدراسة في كليات جامعة الأزهر الشريف، وبناء المدارس وتزويدهم بمدرسي اللغة العربية والدين الإسلامي، وقد قابل الوفد في موسكو السيدمراد ممثل مسلمي جمهوريات الاتحاد الروسي في البرلمان وعددهم ١٧ مليون مسلم وهو ايضا نائب رئيس لجنة الأديان في البرلمان، كما قابل الوفد مفتي مسلمي ما وراء النهر في طشقند، الذي يقول: لإعادة الروح الأخلاقية في البلاد بإنشاء المدارس والمساجد في مختلف انحاء البلاد، كذلك زار الوفد طشقند وبخارى وسمرقند، وعشق اباد وفرغانه وبشكيك وهي في جمهوريات اوزباكستان وتركمان ستان وقيرقيزستان وقد رأى الوفد مآثر الأجداد في هذه البلاد والتي تمتلئ بالمساجد والمدارس الإسلامية ، والإسلام في هذه البلاد بدأ دخوله منذ عام ٤٥ للهجرة، عندما وصل الى سمرقند (قثم بن العباس) ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم مجاهدا وتوطن هناك واستشهد في عام ٥٧ هجرية كما شاهد الوفد محاولات الروس الشيوعيين لطمس الهوية الإسلامية بمختلف الأساليب من التعذيب والتنكيل وتدمير الآثار الإسلامية ومنع بناء المساجد واقامة الصلاة.

واعظم ما خرج به الوفد هو ذلك الشعور الدافق من الرغبة المخلصة في العودة للإسلام بين كافة طبقات المجتمع وحتى بين الساسة في بعض هذه الجمهوريات وحرصهم شبابا وشيبا على دراسة القرآن وحفظه وتعلم قواعد الدين الإسلامي.

وقد قال لهم بعض كبار المسؤولين : نحن نتمنى ان تعلمونا قواعد ديننا الاسلامي إننا مسلمون بالوراثة، لانعرف كيف نؤدي شرائع الدين ان هذا ليس ذنبنا ولكنها مأساتنا فنرجوكم ان تأخذوا بأيدينا وقد قرر السيد/ عبدالعزيز البابطين أن يقوم ببناء بعض المدارس وارسال الكتب والمراجع الدينية إلى جامعة تركمان ستان والى المعهد العالي للدراسات الشرقية في قرقيز ستان وكذلك تزويدهم بالمدرسين.

غلط X

● أن يكون من أسباب التسرب الوظيفي من المدرسين والمدرسات الكويتيين هو البعض من الموجهين العرب الذين لايجدون منهم تشجيعا بل تثبيطا وحسابا عسيرا مع العلم بأن الدروس المطبقة على مستوى عالي وفني وتستخدم فيها الوسائل التعليمية .. إذا مَن يراقب هؤلاء الموجهين!!

● أن نكثر من سياسة التوسع الزراعي في الشوارع وهي خطوة جيدة، دون أن تصاحبها سياسة ايجاد وسائل الري. هل هي سياسة عامة لدى مسؤولي الهيئة من اعتماد على الامطار؟!

وهل السماء تمطر صيفا؟!

● أن يتطاول الكاتب «فؤاد الهاشم» في جريدة الوطن على الكاتب المرحوم والداعية الإسلامي الكبير سعيد حوي يقول بانه «راسبوتين» دول المشرق العربي وينسب اليه كلاما كذبا بأن «صدام حسين هو نبي الله موسى» مع العلم بانه متوفى قبل خمس سنوات.. ومن اين اتى بالتصريح والذي استند فيه على صحيفة اللواء الأردنية.. اصحى يانائم!!

صالح العامر

اصداء هدم المسجد البابري في الهند على الساحة الكويتية

كتب ـ مبارك عبدالله


عبد الله المطوع

تناقلت وكالات الأنباء ووسائل الاعلام المختلفة اخبارا في غاية الخطورة حول هدم المسجد البابري في الهند، حيث قامت جموع حاشدة من الهندوس الحاقدين بالاعتداء على المسجد وهدم قبابه وجدرانه في الوقت الذي وقفت فيه الشرطة النظامية متفرجة طوال ست ساعات، مفسحة المجال للعصابات الهندوسية كي تنفذ مخططها الاجرامي البشع.

وقد هز النبأ مشاعر المسلمين في كل مكان وفي الكويت أرسل السيد/ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى السفارة الهندية : «ان المسلمين في الكويت اساءهم اساءة بالغة ما حصل من تعد على مساجد المسلمين وازهاق ارواحهم على ايدي الهندوس.. اننا إذ نشجب ونستنكر هذا العمل الاجرامي نطلب من الحكومة الهندية حماية ارواح المسلمين ومساجدهم وممتلكاتهم وإعادة بناء المسجد في مكانه وذلك لئلا تقابل الامور بردود فعل قوية في العالم الإسلامي نصرة للمسلمين في الهند».

وقد استنكر هذا الحادث الآثم كل من لجنة العالم الإسلامي التي جاء في برقيتها الى السفارة الهندية في الكويت« نستنكر هذا الامر بالغ الخطورة والذي يعتبر جريمة في بلدكم الهند، ونطالب برد الاعتبار لاخواننا المسلمين هناك مع إعادة بناء الجامع».

كما اصدرت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة بيانا اكدت فيه «ان هدم المسجد البابري وبناء المعبد الهندوسي على انقاضه ظاهرة تمس الوجدان المسلم في الصميم وتتنافى مع كافة الاعراف الدولية ونصوص الدستور الهندي وتحمل ابعادا خطيرة ومؤشرات لاتحتمل السكوت» وقد حملت اللجنة في بيانها الحكومة الهندية مسؤولية هذا الحادث ومايترتب عليه من نتائج خطيرة.. وطالبت المجتمع الدولي وجمعيات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية بالتدخل السريع لحماية ارواح اكثر من (١٥٠) مليون مسلم معرضين للقتل والابادة وحتى لاتكون مساجدهم وممتلكاتهم وأعراضهم عرضة لاي نوع من الاعتداء والانتقام.

هذا وقد شجبت الجالية الهندية الاسلامية بدولة الكويت الحادث وادانت الحكومة الهندية لتساهلها وطالبت رئيس الجمهورية بحل الحكومة المركزية لفشلها في وقف الاعتداء الآثم كما طالبت المحكمة العليا أن تعمل على منح المسلمين حقوقهم المشروعة حسب بنود الدستور الهندي الذي لايقر الاعتداء على دور العبادة لأي طائفة.

وفي الختام طالبت الجالية الإسلامية الهندية في الكويت الحكومة الهندية باعادة بناء المسجد البابري في نفس المكان وعدم السماح للهندوس ببناء معبدهم على انقاضه.

برلمانيات

مجلس الأمة ينتخب لجنة لتقصي الحقائق ويدين اعتداء الهندوس على حرمات المسلمين في الهند

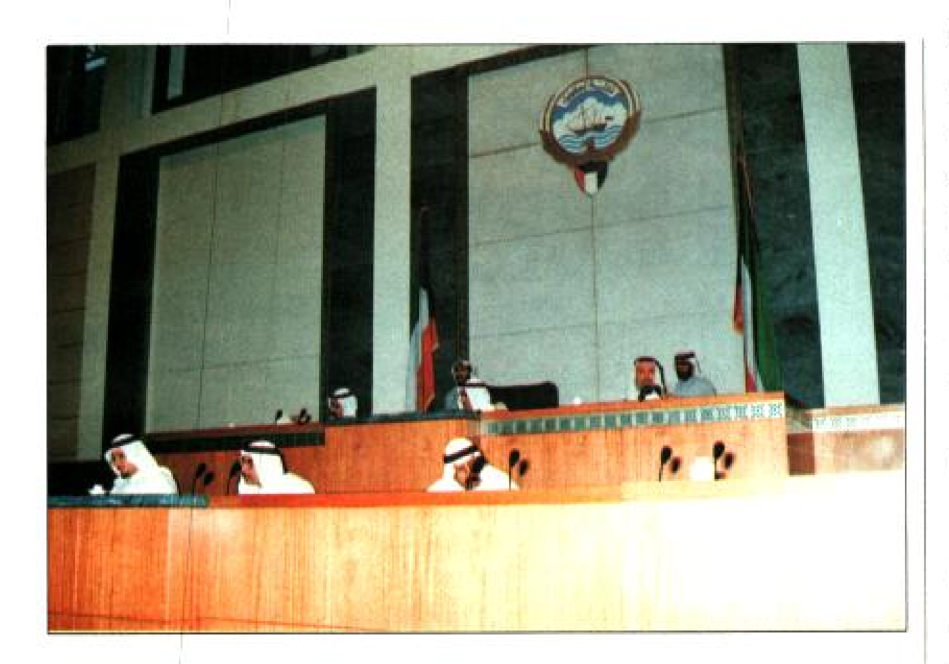
انتخب مجلس الأمة اللجنة التساعية لتقصي الحقائق في كارثة الغزو العراقي للكويت، وقد فاز اعضاء اللجنة بأغلبية الأصوات واسفر التصويت عن فوز كل من : صالح الفضالة، احمد باقر، خالد العدوة، عبدالله النيباري، فهد اللميع، د. اسماعيل الشطي، د. يعقوب حياتي، محمد ضيف الله شرار، وطلال مبارك العيار.

وستباشر اللجنة مهامها خلال أيام بعد اجتماع تختار فيه رئيسها ومقررها.

- وناقش المجلس أوضاع أهالي جزيرة فيلكا الذين هجروا الجزيرة بعد أن تضررت منازلها ومنشآتها في الغزو العراقي وطالب النواب الحكومة في ختام المناقشة بتحويل الجزيرة الى منطقة عسكرية وترفيهية وتفريغها من السكان الذين يعيشون في بيوت مستأجرة بالكويت على أن يتم تثمين بيوتهم ومنحهم بيوتا بديلة في منطقة القرين كما طالب النواب الحكومة بالاستمرار في خطتها لاقامة جسر بري يربط العاصمة بالجزيرة.

وتعليقا على الانجازات المتعلقة بأهالي جزيرة فيلكا قال النائب جمال الكندري «صبرا آل فيلكا فإن موعدكم الجنة».

هذا وقد أصدر المجلس بيانا استنكر فيه الاعتداء على المؤسسات الإسلامية في الهند ورفضه لما يحدث من ترويع للمسلمين واستهانة بمساجدهم وطالب دول العالم بمؤازرة مسلمي



الهند وحماية أرواحهم ومقدساتهم.

تقدم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعريضة إلى مجلس الأمة بخصوص فئة البدون وقد علق احد النواب بقوله أحيي هذا الموقف ولابد من انصاف فئة واسعة من أبناء الكويت خاصة وان جزءا من المشكلة يكمن في ابناء المتجنسين الذين يطبق عليهم المادة السابعة وليس المادة الثانية.

وبالنسبة للمواطنين الذين تعرضت منازلهم للتخريب من المؤسف بعد كل هذه المدة منذ التحرير ان نجد هذه المشكلة امامنا بعد الاختلاس بالبلايين في الاستثمارات الخارجية.

وقد عقب احد النواب على جواب وزير الداخلية على سؤال عن دور الأجهزة الأمنية إبان كارثة الغزو العراقي فقال :

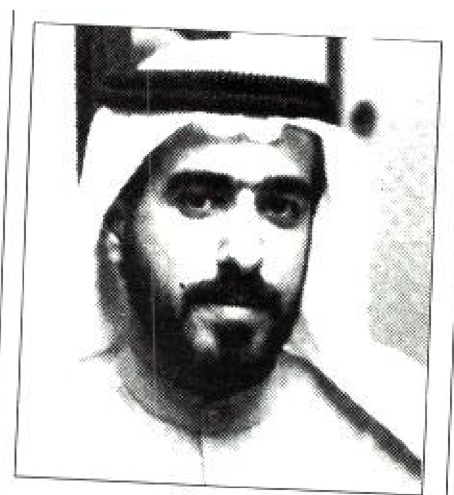
في ٩٠/٨/٢ ضاعت الكويت وضاع الكويتيون وفي يوم ١٩٩١/٢/٢٦ عادت الكويت وعدنا إلى فضيلة الحب وواحة الخير.

وبين هذين اليومين مساحات مؤرخة من المواطنية الشامخة ودم الشهيد العاطروالعرض المثلوم والصمود المؤمن والتشرد الدامع والشرعية الراقية والأسر الملتاعة والفقد المأمول في العودة لأننا اعضاء في سلطة تشريعية وشركاء في المسؤلية السياسية وتحمل الأمانة ولأننا قبل ذلك مواطنون في وطن ضاع لضياعه الحاكم والمحكوم على حد سواء وحتى لايضيع الوطن مرة أخرى وما إذا كانت أسباب ضياعه ومسببات الاحتلال مازالت قائمة.

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لـ « المجتمع » :

لا للفوارق المصطنعة بين الكويتيين

ادلى مساعد الظفيري رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بتصريح خاص للمجتمع حول قضية الجنسية جاء فيه «إننا في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وإيمانا منا بمبادىء العدل والمساواة وإزالة جميع الفوارق بين أبناء الشعب الكويتي الذي وقف صفا واحدا في وجه العدوان .. تبنى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هذه القضية العادلة والدفاع عنها والسعي من اجل إزالة الفوارق المصطنعة وتوحيد الجنسية الكويتية، فقام الاتحاد بسلسلة تحركات لإنهاء هذه الطبقية حيث تم إصدار بيان بتاريخ ١٩/١١/١٩٩٢م تحت عنوان لا للفوارق المصطنعة بين الكويتيين. حيث دعونا من خلال البيان جميع الطلبة والطالبات لتبني هذه القضية والدفاع عنها. كما دعونا السلطتين التشريعية والتنفيذية الى انهاء هذه المشكلة وحلها حلا عادلا يقوم على



مساعد الظفيري



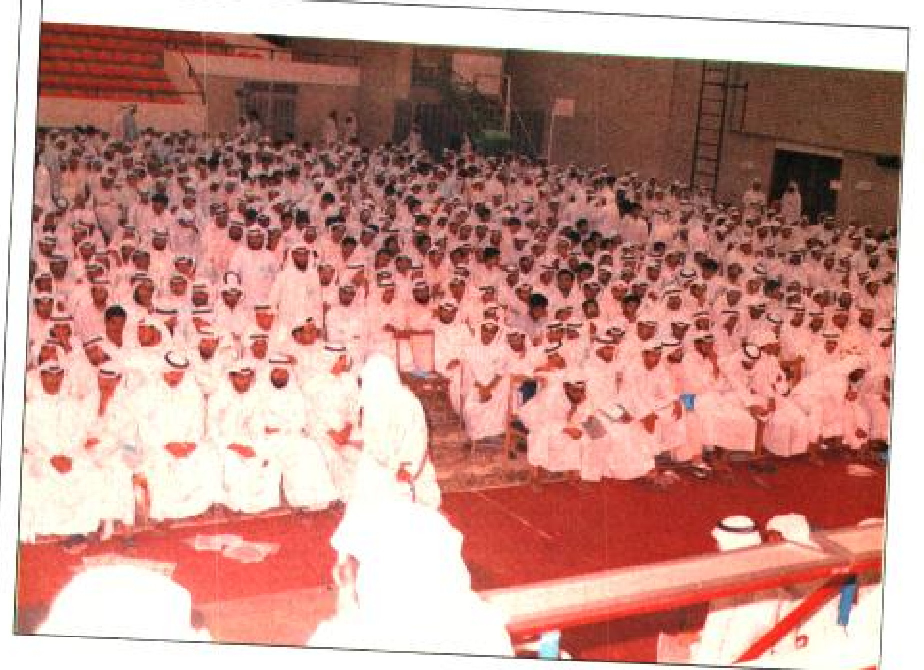
احمد السعدون

أساس المساواة بين الكويتيين وإنهاء الطبقية التي استمرت مايزيد على ٣٠ عاما مخالفة بذلك مبادئنا الإسلامية القويمة التي تقوم على أساس العدالة الاجتماعية ونبذ التفرقة العرقية بجميع صورها

واشكالها مصداقا لقول رسولنا الكريم «الناس كأسنان المشط ، لافرق بين عربي وأعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى» كما قام الاتحاد بحملة جمع تواقيع بين طلبة وطالبات جامعة الكويت حيث لاقت اقبالا كبيرا واصلاً عدد التواقيع الى ٦٤٥٠ توقيعا.

وتم تسليمها الى رئيس مجلس الأمة الاستاذ أحمد السعدون بمقابلة مع وفد من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث أكد الاتحاد مطالبه لتوحيد الجنسية الكويتية ونبذ هذه التفرقات العنصرية.

كما قام الاتحاد باقامة ندوة تحت عنوان «الجنسية الثانية.. إلى أين؟» بتاريخ ٢٢/١١/١٩٩٢م للأستاذين حمد الجوعان رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة والاستاذ شارع ناصر العجمي مقرر اللجنة تم التناول فيها حيثيات هذه القضية وأسباب وجودها والسبل الصحيحة لإنهائها وأخيرا لنؤكد نحن في الاتحاد على اهمية حل هذه القضية وإزالة التقسيم الطبقي الذي يندر وجود مثيل له في دول العالم.



بعد مرور عام على تأسيسها

د. أيوب الأيوب يتحدث عن انجازات اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية

اجرى الحوار : عادل الزايد

على الرغم من ضراوة ازمة الاحتلال والتي اتت على معظم المقدرات الاقتصادية والبنية الفوقية للشعب الكويتي إلا ان هذه الأزمة لم تستطع ان تؤثر ولم بمقدار شعرة على قناعة هذا الشعب بضرورة تطبيق احكام الشريعة الإسلامية بل ان الشعب الكويتي خرج بعد الأزمة اكثر عزما وايمانا بضرورة تطبيق القوانين الالهية.

وجاء قرار سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الداعي الى تأسيس لجنة استشارية عليا للنظر في القوانين الكويتية لجعلها مطابقة لأحكام الشريعة جاء هذا القرار ليؤكد ان القائمين على هذا البلد مع القاعدة الشعبية مجتمعين حول هذه الرغبة وهذا الأمل.

واليوم وبعد مرور عام تقريبا على تأسيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية.

كان لنا هذا اللقاء مع د. ايوب الأيوب امين عام اللجنة حول هذا الموضوع.

المجتمع : د. ايوب اليوم وبعد مرور عام على تاسيس اللجنة فلابد وان هناك خطوات مرئية واخرى غير مرئية قد خطتها اللجنة خلال هذا العام فهل من القاء ضوء على هذه الاعمال؟

د. ايوب : اليوم تعتبر اللجنة - بحمد الله – قد اتمت المرحلة التأسيسية من عملها، والتي تمثلت في اعداد اللوائح والموظفين وايجاد مقر مناسب وتجهيزه، اي ايجاد القواعد الأساسية الإدارية والمالية فبعد تأسيس اللجنة الاستشارية العليا تم تشكيل اربعة لجان فرعية:

١ - اللجنة التشريعية : والتي تختص بتهيئة الأجواء إعلاميا لاستكمال تطبيق الشريعة، من خلال بث مفاهيم الشريعة، وايضاح الأمور المتعلقة بتطبيق الشريعة والتي قد يتساءل عنها المواطنون، واقتراح بدائل للإعلام الحالي للرقي به ليصبح اعلاما اسلاميا.



د. ايوب الايوب

٣ - اللجنة الاجتماعية والتربوية : ويدخل في اختصاصاتها النظر في قضايا الأسرة وقضايا جنوح الأحداث، والتكافل في المجتمع، وتوجيه الشباب نحو امور خيرة مثل طلب العلم واثراء الثقافة، وقضايا اصلاح الشباب.

٤ - اللجنة الاقتصادية : وهي تعمل من اجل تقديم مقترح لنظام اقتصادي يقوم على أساس غير ربوي أي انها ستضع تصورا لأسلمة الاقتصاد، ومحاولة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى مثل باكستان والمملكة العربية السعودية وتجربة البنوك الإسلامية وتشجيعها.

ويجب ان اوضح هنا ان معظم بل غالبية القوانين المتعامل بها في دولة الكويت لاتتعارض مع الشريعة الإسلامية يتبقى التساؤل حول القوانين الجزائية والتجارية.

كما وقد قامت اللجنة الاستشارية العليا بتأسيس مركز الفقه المعاصر وهو مركز التوثيق والمعلومات وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام:

١ - قسم الكتب التراثية : وهو يحوى على أمهات الكتب.

٢ - قسم الفقه المعاصر : مثل دراسات علم الاجتماع الإسلامي، والإدارة والإسلام اي يحوى الكتب المؤلفة حول القضايا العصرية وكيفية التعامل معها من الناحية الشرعية.

٣ - قسم الدوريات :

وهناك الآن مجهودات تبذل من اجل ربط هذا المركز مع مراكز المعلومات في العالم من خلال شبكة كمبيوتر بالتعاون مع وزارة المواصلات حيث سيتم الاتصال مع مكتبة الكونغرس الأمريكي والمكتبة البريطانية (British vecord) ومركز الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز والذي يحوى على ٢٤ الف عنوان في هذا المجال بجانب المراكز الأخرى.

وقد انهت اللجنة عددا من الزيارات كان الهدف منها هو الاطلاع على تجارب الدول الأخرى في مجال تطبيق الشريعة الإسلامية مثل باكستان وقد قامت اللجنة ايضا بزيارة لجمهورية مصر العربية ودول الخليج وهناك زيارات اخرى ستقوم بها اللجنة لدول الخليج حيث سيتم الالتقاء بالعلماء والتربويين واهل الاختصاص في مجالات مختلفة.

المجتمع : ما هو اسلوب عمل اللجنة الذي تهدف من خلاله تحقيق اهدافها الرئيسية؟

د. ايوب : بعد ان تم تشكيل هذه اللجان الفرعية ستقوم هذه اللجان بالتحضير لحلقات نقاش اولية تطرح فيها الافكار بصورة عامة حسب تخصص كل لجنة، ثم

يقوم فريق العمل باستخلاص اهم الافكار والاقتراحات التي تم مناقشتها في هذه الجلسات ومن ثم الدعوة لمؤتمر موسع يدعى له المختصون والخبراء من داخل وخارج الكويت لتقديم الأبحاث والدراسات العملية والتنفيذية ، وبعد هذا المؤتمر يدفع التصور الخاص بهذه المؤتمرات للجنة الفرعية المختصة حيث يتم مناقشته من قبل اللجنة الاستشارية العليا ثم رفعه لسمو الأمير .

وقد عقدت اللجنة التربوية حلقة النقاش الأولى تحت عنوان «تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية» وقد خصصت ثلاث محاور رئيسية للنقاش وهي :

- المحور الأول : هو التربية في عهد النبوة.

- المحور الثاني : واقع التربية في الكويت.

- المحور الثالث : دراسة كيفية التنسيق والتكامل بين المؤسسات التربوية الموجودة في الكويت.

والآن بدأت اللجنة التربوية في العمل للتحضير لمؤتمر موسع والذي يتصور له ان يكون في شهر ابريل من العام القادم بإذن الله.

واللجنة الاعلامية قد قامت ايضا بحلقة نقاش في شهر مايو الماضي.

كما تقوم اللجنة التشريعية بمراجعة بعض القوانين الكويتية ومن الضروري الاشارة هنا ان اللجنة التشريعية تضم اربعة مستشارين من خيرة رجال القضاء في الكويت بجانب خمسة آخرين من حملة الدكتوراه والأكاديميين والصالحين في هذا المجال.

المجتمع : د. ايوب قضية تطبيق الشريعة هل يمكن تحقيقها من خلال اللجنة فقط ودون تحرك شعبي؟!

د. ايـوب : لايمكن تحقيق الرغبة في تطبيق الشريعة الإسلامية ما لم تتضافر جهود المجتمع بأسره اي بمؤسساته وافراده من اجل الوصول الى هذا الهدف السامي . ولذلك ستقوم اللجنة بالاجتماع مع اساتذة كلية الحقوق والمحامين ومجالس إدارات المسارح الكويتية واللجان الخيرية وجمعيات النفع العام كل على حدة من أجل هذا الهدف وهو اعطاء قضية تطبيق الشريعة الدفعة الشعبية المنشودة واما اللجنة التشريعية فإن عملها هو إدارة هذا المشروع.

المجتمع : تخصيص لجنة فرعية مختصة بالإعلام يدل دلالة واضحة على الاهمية التي اعطتها اللجنة الاستشارية للإعلام فما هي اهم تحركات هذه اللجنة الفرعية؟!

د. ايـوب : كما أوضحت سالفا فإن اللجنة الاعلامية قد اقامت حلقة نقاش اولية في شهر مايو الماضي تحت عنوان «تهيئة الأجواء اعلاميا لتطبيق الشريعة الإسلامية وقد شارك في هذه الجلسة المختصون من داخل وخارج الكويت فمنهم الصحفي ومنهم المخرج ومنهم الوكلاء في وزارات الاعلام والمختصون في هذا المجال وقد تم التوصل لمجموعة من التوصيات منها :

١ - ان الاعلام عنصر مهم جدا في المجتمع المسلم يجب الاهتمام به.

٢ - ان اهداف وسياسات وزارة الاعلام تتوافق في مجملها مع الشريعة الإسلامية.

الا ان التطبيق العملي لايساير هذه الأهداف ويبرر ذلك ان تلفزيون الكويت تلفزيون غير منتج ويضر الاستيراد من الخارج.

وقد طرحت مجموعة من التوصيات والاقتراحات وان شاء الله عما قريب سيرى المجتمع نتائج هذه التوصيات.

كما وقد قامت اللجنة الاستشارية بعقد اجتماع مع وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح حيث تباحثت اللجنة تكوين لجنة مشتركة بين اللجنة الاستشارية العليا ووزارة الاعلام من اجل التنسيق من اجل رفع هذا التناقض الموجود بين التطبيق العملي والأهداف والسياسات المكتوبة لوزارة الاعلام وقد أبدى الوزير كل استعداد من اجل التعاون واللجنة متفائلة لهذا الوعد.

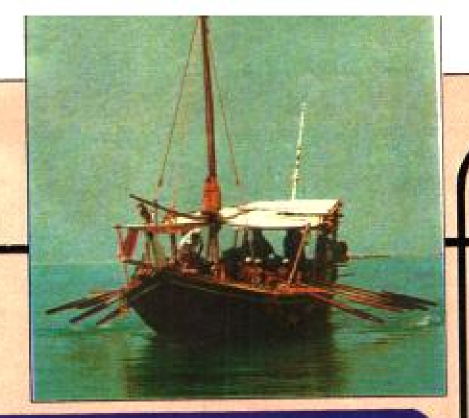
المجتمع : كان هناك امالا كثيرة قد عقدها الناس باللجنة الاستشارية العليا مع اللحظة الأولى لإعلان تاسيس هذه اللجنة والسؤال هنا كم حققت اللجنة من آمال وطموحات الشعب؟!

د. ايوب : من الصعب الإجابة على هذا التساؤل، لأننا في الحقيقة لانعرف كل هذه الآمال والطموحات التي عقدها الشعب على هذه اللجنة، ولكن استطيع ان اؤكد ان اللجنة وضعت جدولا زمنيا واضحا ومرتبا وان اللجنة حتى الآن تسير بشكل سليم من خلال هذا الجدول الزمني.

ويجب ان اوضح هنا ان افراد المجتمع لايتقبلون قضية ان اللجنة قد أمضت وقتاً في ايجاد مقر للجنة، ووقتاً آخر في وضع الصيغ الإدارية للجنة وهكذا هم يريدون انجازات فورية وهذا مستحيل وأنا لااستطيع ان الومهم في هذه الارادة ولكن يجب ان يوعى المجتمع بأن هذه الأمور الإدارية مهمة جدا حتى تتمكن اللجنة من ان تواصل عملها بثبات من أجل تحقيق التطبيق الشامل للشريعة الإسلامية، وكذلك الدراسات المتأنية والأبحاث العميقة ضرورية جدا في هذا الشأن حيث انه ليست كل القوانين تحتاج الى تشريع جديد ولكن تحتاج الى تطبيق صحيح لهذه التشريعات الموجودة اصلا ضمن القوانين الكويتية وهذا يحتاج الى وقت وجهد قد لايلحظه المراقب العادي في الوقت الحالي ولكن ستظهر نتائجه في المستقبل القريب بإذن الله.

وفي الختام لايسعنا في مجلة المجتمع الا ان نتقدم بالشكر للدكتور ايوب الأيوب على هذا الايضاح لما تم انجازه من اعمال اللجنة الاستشارية العليا والخطوات التي اعدتها اللجنة نحو تحقيق اهدافها.

كما لايسعنا الا ان نتقدم الى المولى العلي القدير بالدعاء ان يوفق القائمين على هذه اللجنة والمسؤولين في هذا البلد وابناء هذا البلد الطيب نحو تحقيق امالهم واهدافهم في استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية.



الاعدام لمروجي المخدرات

نشرت احدى الصحف المحلية مؤخرا صدور حكم اعدام في سنغافورة لمهربي مخدرات قاما بتهريب ٦٨ غرام من الهيروين وان حكم الاعدام يطبق هناك على حامل ١٥ جراما من الهيروين وكذلك نرى تطبيق هذا الحكم في دول عديدة مثل مصر والسعودية وغيرها، فلماذا لانرى هذا الحكم مطبقا في الكويت ونحن نرى كميات هائلة من المخدرات تدخل الكويت لتهدم الاسر وتقتل الشباب عماد هذا المجتمع وثروته، أليس هؤلاء المهربون هم المفسدين في الأرض الذين يجب محاربتهم وقتلهم أشد قتلة حتى يكونوا عبرة لغيرهم، ان الاحكام الحالية التي تتراوح بين السجن والابعاد غير كافية لارهاب المجرمين بل يجب تطبيق حدود الله فيهم حتى تكون رادعا لهم ، ولكن مشكلتنا الحقيقية هي ان هؤلاء المجرمين الصغار قد يجرون خلفهم الكبار الذين يعجز القانون عنهم ويتوقف عند ابوابهم .. اننا نطالب اعضاء مجلس الأمة بتبني هذا الأمر واصدار القوانين الجزائية الصارمة ومتابعة تنفيذها على اي مجرم كائنا من كان فلا شفاعة في حد من حدود الله.

طارق الذياب

وزارة الداخلية متورطة!

علق عضو مجلس الأمة السيد احمد باقر على رد وزير الداخلية على سؤاله عن عدد الجرائم المتعلقة بالاداب العامة حيث قال : إننا في مجتمع صغير ومسلم وعدد ٤٩٤ جريمة للاداب العامة تم القبض عليها في فترة سنة ونصف يعتبر رقما كبيرا جدا ولابد من بحث حلول لها وحماية المجتمع منها مؤكدا على انه من الواجب ان تقوى اجهزة الأمن وتعطي صلاحيات اكثر واقوى لوقف هذه الجرائم كما يجب دعمها بالميزانية المناسبة.. ومضى السيد أحمد باقر في قوله : إن المشاهدات المخزية للآداب العامة اصبحت متداولة ويتكلم فيها الناس بالدواوين ولابد من تشديد العقوبات، ومما يذكر إن وزير الداخلية اجاب على السؤال البرلماني وعدد القضايا المتعلقة بالآداب العامة التي تبدأ «بالمعاكسات الهاتفية، التحريض على الفجور، ودخول المساكن لغرض الزنا، وهتك العرض، والعمل الفاضح المخل بالحياء.. إلى اكبر الجرائم واخطرها وهي إدارة محلات للفجور والدعارة»، ولانعلم ما هو الدور الذي قامت به وزارة الداخلية لمنع وقوع هذه الجرائم؟ وإذا كانت الوزارة لاتستطيع منعها، ما هي الوسائل التي لجأت اليها الوزارة للحد من انتشار هذه الجرائم؟ ونسأل المسؤولين في وزارة الداخلية.. هل من أولويات الوزارة الحد من الجرائم المتعلقة بالاداب العامة؟ نحن نسأل لأن المرسوم الصادر في ٧٩/١/٧ في شأن وزارة الداخلية حدد من مهام الوزارة المحافظة على الآداب العامة.. ولانعتقد إن الوزارة قامت بهذا الدور والدليل جواب الوزير على السؤال البرلماني، واهتمامات وزارة الداخلية لاتوحي إن جرائم الاداب العامة تحظى باهمية كبيرة عند مسؤولي الوزارة وإداراتها فمثلا برنامج «الأمن والمواطن» الذي يعرضه التلفزيون والتي تشرف عليه إدارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية لايتعرض لا من قريب ولا من بعيد للجرائم المتعلقة بالآداب العامة، وانكر إن إحدى حلقات هذا البرنامج ركزت بصورة كبيرة على ضرورة وجود المساحات في السيارة وضاعت حلقة كاملة في هذه الفقرة، وكذلك صرح أحد مسؤولي الوزارة في برنامج إذاعي إنه لن يكون تسامح وتهاون مع المنقبات اللواتي يقدن السيارات.. وهذه هي اهتمامات وزارة الداخلية وجود المساحات في السيارة قبل موسم المطر، والمنقبات.. وحتى ترقى إجابة الوزير الى الحقيقة لابد من وضع الجرائم المتعلقة بالآداب العامة من الاولويات التي تعمل الوزارة الى تحقيقها عبر جميع اداراتها ابتداء من إدارة التخطيط وعمل الدراسات والبحوث، الى إدارة العلاقات العامة حيث توعية افراد المجتمع وحثهم بالالتزام بالاداب العامة، وإذا لم يتحقق ذلك فإن الجرائم المتعلقة بالاداب العامة ستزداد والذين يرتكبونها سيتطاولون على القانون وتزداد الخلافات التي تتعلق بالشرف والعرض والسمعة وتكون وزارة الداخلية متورطة لانها لم تجعل من أولوياتها الحد من الجرائم المتعلقة بالاداب العامة.

الايــدز بالأرقام

بلغ إجمالي عدد الكويتيين المصابين بمرض الايدز ١٧ كويتيا مات سبعة منهم هذا ما ذكره الدكتور عبدالعزيز العنزي مدير مستشفى الامراض السارية وأحد اعضاء اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز لوكالة الانباء الكويتية التي اعدت تقريرا خاصا بمناسبة اليوم العالمي للايدز الذي سيكون تحت شعار : «معركة الايدز.. التزام جماعي».

واضاف التقرير إن منظمة الصحة العالمية تتوقع ان يكون عدد حاملي الفيروس المسبب للايدز حوالي ٤٠ مليون شخصا في العالم بحلول عام ٢٠٠٠ في حين تقول تقديرات المنظمة ان هناك حوالي عشرة ملايين مصاب بالفيروس حتى ١٩٩٠ ومسجل منهم اكثر من ٣٣٦ الف حالة في ١٦٢ دولة، وتضيف تقارير المنظمة على ان الاصابات بالمرض الناشئة نتيجة للعلاقات الجنسية بين الجنسين في ازدياد ومن المحتمل ان تشكل ٧٠٪ من مجموع الحالات المصابة بالفيروس المسبب لمرض الايدز.. وتجدر الاشارة إن معظم العلماء متشائمون من إمكانية إيجاد تطعيم ضد المرض خلال السنوات القليلة القادمة.



من مصادر المجتمع

* تقارير امريكية تقول بأن النظام الجزائري الحالي غير قادر على الصمود امام المواجهة المسلحة اكثر من ثلاثة او اربعة اشهر علما بأنه سجلت انسلاخات كبيرة في صفوف الجيش مع تسرب كمية هامة من الاسلحة الى الشارع وعدم الاقتصار في المواجهة على السلاح الابيض.

---

* طلبت القيادة السياسية في مصر زيادة حجم التبادل التجاري مع الكيان الصهيوني الى الضعف خلال الفترة القادمة والسماح لشركات القطاعين العام والخاص بتصدير واستيراد السلع بجميع انواعها، كما صدرت تعليمات حكومية بادراج عمليات التبادل التجاري مع العدو الصهيوني في التقارير الرسمية والشعبية الصادرة عن الوزارات والهيئات والغرف التجارية والصناعية! ترى ما هي المكاسب في مقابل هذه التنازلات؟!

---

* الحزب الناصري الذي جرى الترخيص له منذ ثمانية اشهر في مصر، احتدمت الخلافات بداخله، حيث اجتمع ٣٨ عضوا من اصل ٧٥ هم اعضاء اللجنة المركزية اي اكثر من ٥٠٪ وقرروا سحب الثقة من الامين العام المؤقت للحزب ضياء الدين داوود، واختيار محمد محمود رفعت، امينا عاما مؤقتا، وانتخاب امانة عامة مؤقتة وتكليف الامانة العامة الجديدة باعمال اللائحة والنظام الاساسي للحزب في هيكلة الحزب والدعوة للمؤتمر العام.. المعروف ان الحزب الناصري، الذي يموج بالاختلافات بين الاجنحة المتصارعة على النفوذ والمصالح، لم يبدأ بعد نشاطه السياسي!

---

* في اطار الاعداد لما يسمى بالحكم الذاتي او الاداري الذي تأمل منظمة التحرير الخروج به بعد المفاوضات تم ارسال مجموعة من موظفي منظمة التحرير الى مالطا لمتابعة بعض الدروس الهامة في الديبلوماسية.

---

* رئيس وزراء اردني سابق معروف بعلاقاته الجيدة مع سوريا واتهم في وقت سابق ببعض قضايا الفساد الاداري، قام مؤخرا بزيارة لم يعلن عنها الى سوريا في محاولة لكسر الجليد واعادة الحيوية للعلاقات بين البلدين، ولكن رئيس الوزراء - وكما ذكرت مصادر مطلعة - استقبل استقبالا فاترا. ولم تحقق زيارته الاهداف المرجوة، وعاد كما ذهب. وقد تزامنت هذه الزيارة مع اخبار تحدثت عن توتر العلاقات بين مصر وسوريا.

---

* احتدم الصراع مرة اخرى بين الرئيس اليمني ونائبه بسبب الطريقة التي يقترحها كل منهما لدخول الانتخابات، وبعد مشادات بين كلا الجانبين رفض الرئيس اليمني مقترحات شريكه الاشتراكي واعلن ان طريقة الاشتراكيين ستؤدي الى فوز التجمع اليمني للاصلاح ونكبة الحزبين الحاكمين.

الهندوس يهدمون مسجد «بابري»

كتب المحرر السياسي :

بعد مقتل ما يزيد على الفين وخمسمائة مسلم على ايدي الهندوس خلال السنوات الاربع الماضية دفاعا عن مسجد بابري الاثري الاسلامي الواقع في ولاية اوتار براديش الهندية، تمكنت جموع الهندوس الحاقدين في الاسبوع الماضي من الهجوم على المسجد وهدمه وتسويته بالارض خلال ست ساعات فقط والشروع مباشرة في بناء معبد صنمهم «رام» مكان المسجد في غياب وتواطؤ واضح من سلطات الولاية التي يحكمها حزب بهاراتيا جناتا الهندوسي المتعصب، فلم تكن القضية لدى المسلمين المدافعين عن المسجد طوال السنوات الاربع الماضية مجرد قضية مسجد يريد الهندوس السيطرة عليه بعد بنائه بأكثر من اربعة قرون، وانما كانت قضية الهوية الاسلامية المسحوقة في الهند على ايدي المتعصبين الهندوس، الذين اقاموا للمسلمين طوال العقود الماضية عشرات المجازر والمذابح دون ان يجدوا من حكومات المسلمين من يردعهم، بل ان زعماءهم كانوا يستقبلون في بلاد المسلمين واتباعهم من خلفهم يواصلون اعتداءاتهم على حرمات المسلمين وعلى اعراضهم في الهند.

تحدي قرار المحكمة :

ورغم صدور اكثر من قرار قضائي من محاكم هندية منها المحكمة العليا خلال الاشهر القليلة الماضية بمنع الهندوس من بناء معبدهم مكان المسجد لعدم احقيتهم في ذلك الا ان عشرات الآلاف من الهندوس واصلوا تحديهم لاحكام القضاء معتمدين على دعم حكومة اوتار براديش الهندوسية لهم، وفي شهر يوليو الماضي توجه مايزيد على ثمانين الف هندوسي من مختلف انحاء الهند الى ايوديا واقاموا حول المسجد محاولين الهجوم عليه وهدمه وبناء معبدهم مكانه، الا انهم لم يتمكنوا من ذلك بعدما سقط عشرات القتلى والجرحى من المسلمين دفاعا عن المسجد، وقد اعلن مورلي مانوهارجوشي رئيس حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتعصب «ان اعمال

البناء لن تتوقف تحت اي ظرف» وقد واصل الهندوس بناء معبدهم الذي كان يهدف في النهاية الى هدم المسجد.

وفي يوم الاحد الماضي تجمع في مدينة ايوديا ما يقرب من ثلاثمائة الف هندوسي من كافة المناطق لاقامة شعائر هندوسية تهدف الى تجديد العهد بازالة المسجد حيث واصل عشرات الالاف منهم زحفهم على المسجد في موجة من السعار الهندوسي المجنون الحاقد فحولوا المسجد الى ركام خلال ساعات.

مسجد بابري :

يعود بناء المسجد البابري الى عام ١٥٢٨ ميلادية وقد بناه السلطان بابر اول سلاطين المغول المسلمين حينما فتح شمال الهند، وبالتالي فهو يعتبر من اقدم المساجد في الهند وكان يحتل مكانة تاريخية ودينية خاصة لدى مسلمي الهند البالغ عددهم مائة وعشرين مليونا من بين مجموع سكان الهند الذي يبلغ ٨٨٢ مليون نسمة تزيد نسبة الهندوس فيهم عن سبعين في المائة.

وقد سببت ازمة مسجد بابري عدة ازمات سياسية في الهند ابرزها سقوط حكومتين مركزيتين خلال اعوام ١٩٩٠ و١٩٩١ بسبب عدم قدرتهما على حل المشكلة، بل ان حكومة بي بي سنج قد أجبرت على الاستقالة في العام الماضي بعد وقوف رئيس وزرائها مع المسلمين ضد المتطرفين الهندوس وضد هدم المسجد الا ان قوة الهندوس جرفت بحكومته، ولم يجد مسلمو الهند اي دعم قوي من مسلمي العالم يساعدهم على ايقاف مساعي الهندوس حتى تم هدم المسجد.

واذا كانت حكومة نارا سيماراو الحالية قد اعلنت استنكارها لما قام به الهندوس واقالة حكومة اوتار براديش وانها سوف تقوم ببناء مسجد آخر مكان المسجد الذي هدم الا ان كل هذا ليس الا لامتصاص غضب المسلمين الذي عم العالم اجمع وأدى الى ردود فعل قوية تظهر ان القضية ليست قضية مسجد وانما قضية دين وهوية.

دوافع الهندوس :

إن الصمت الاسلامي طوال السنوات الاربع الماضية لاسيما من الحكومات الاسلامية كان له دور كبير في اقدام الهندوس وجراتهم على هدم المسجد، فقد اكتفى الجميع بمشاهدة ما يجرى ولم تصدر اي تحركات قوية لايقاف اعتداءات الهندوس المتكررة على المسجد ولم تقم اي من الحكومات الاسلامية طوال الفترة الماضية بانتقاد الحكومة الهندية بشدة او تهديدها بالتأثير علي مصالحها او بقطع العلاقات معها وطرد العمالة الهندية الوثنية من ارضها اذا استمر الهندوس في اعتداءاتهم على المسلمين وعلى المسجد، مما جعل حكومة الهند لا تضع الحراسة الكافية لحماية المسجد في الوقت الذي لم يخف فيه الهندوس نواياهم، وعلى هذا فان السبب الرئيسي الذي دفع الهندوس الى هدم المسجد في ذلك الوقت هو عدم وجود موقف حاسم وواضح وحازم من الدول الاسلامية تجاه الحكومة الهندية فيما يتعلق بقضية المسجد او حماية المسلمين في الهند بصفة عامة.

ما الذي يجب عمله الان:

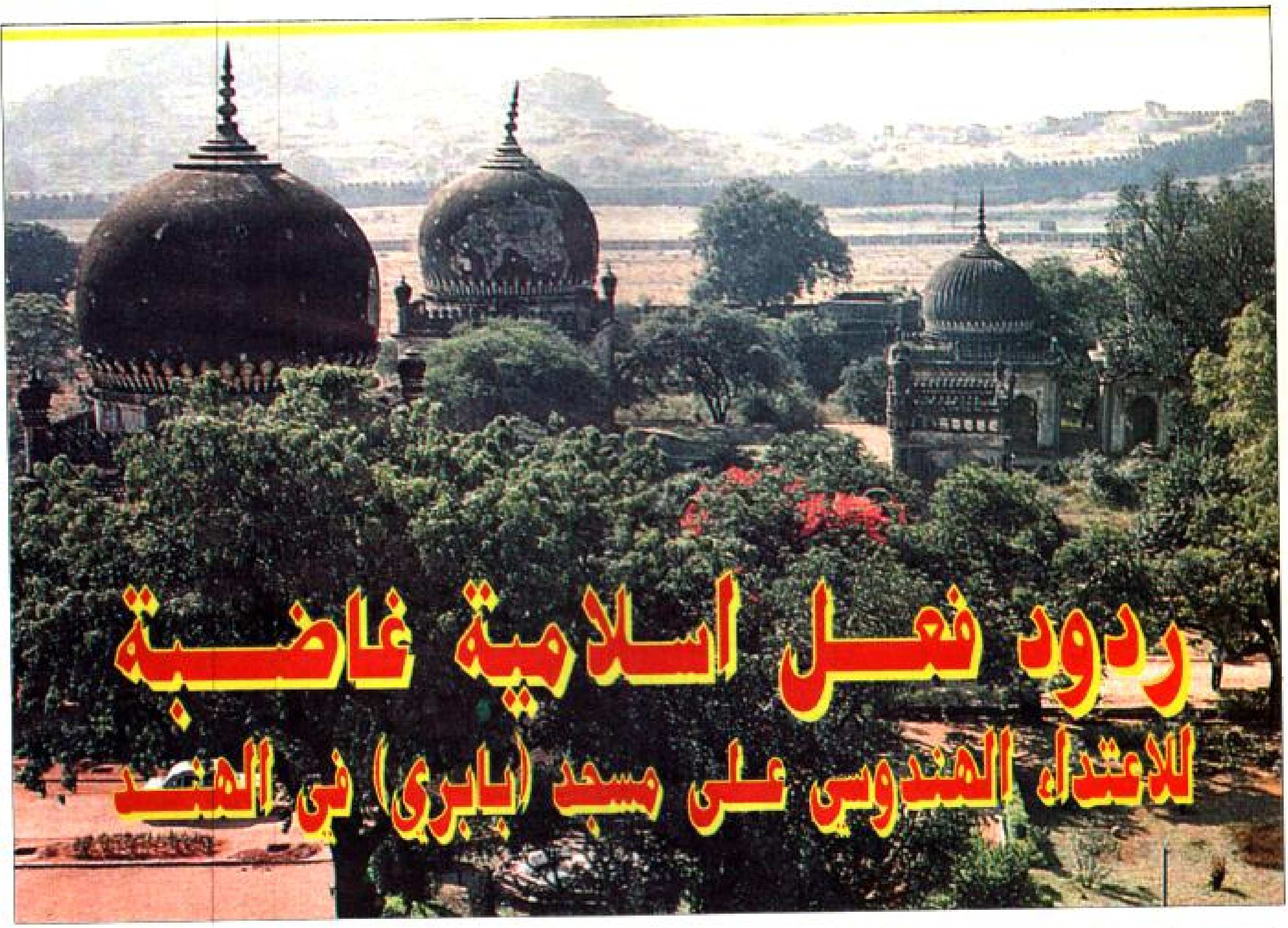
لقد عم السخط والغضب المسلمين في كافة انحاء العالم بعد هدم المسجد واعربت معظم الحكومات الاسلامية عن اسفها وشجبها لما حدث.

وكانت صورة تعبير الشعوب الاسلامية عن الغضب اقوى. مما يعني ان هذا الحدث الاليم قد مس شغاف قلب كل مسلم في كل ربوع الدنيا واذا كان المعتصم قد سير جيشا جرارا الى عمورية لاجل امراة مسلمة قالت «وامعتصماه» فاننا لا نطالب الدول الاسلامية ان تفعل ذلك. ولكننا نطالبها بأن تقوم بعمل بعض ما تستطيعه حتى تحفظ للاسلام والمسلمين قليلا من كثير مما فقدوه ويفقدونه كل يوم في طول الدنيا وعرضها حتى تجرأ عليهم فساق الارض وفجرتها، وشرار الناس ودهماؤهم فاستباحوا ارض المسلمين ودماءهم واعراضهم لانهم لم يجدوا من يردعهم، وان اقل ما يمكن ان تقوم به الدول الاسلامية هو ان تقوم بطرد العمالة الهندوسية الحاقدة من بلادنا وايقاف التعامل الاقتصادي مع الهند. فبأموال المسلمين التي يحولها الهندوس من بلادنا هدم المسجد البابري، وبأموال المسلمين يتم الانفاق علي المذابح والمجازر التي تقام للمسلمين في الهند، وبأموال المسلمين التي يحولها الهندوس من بلادنا يقومون الان ببناء معبدهم مكان المسجد البابري في ايوديا.

لقد مللنا من الاستنكار والشجب والادانة، ونريد وقفة لله يقفها حكام المسلمين فيردون للمسلمين بعض هيبتهم ويكون لهم عند الله اجر عظيم فمن يستجيب لنداء الله «يأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير».



الهندوس يهدمون مسجد بابري



ردود فعل اسلامية غاضبة للاعتداء الهندوسي على مسجد (بابري) في الهند

اصبح من المحتمل ان تدخل شبه القارة الهندية في دوامة الصراع الطائفي الذي لا يعرف احد نتائجه على الاصعدة المحلية والاقليمية والعالمية وذلك عقب قيام عشرات الالوف من المتعصبين الهندوس بهدم مسجد (بابري) في حالة من الهياج والكراهية ضد المسلمين لدرجة انهم ازالوا المسجد خلال ست ساعات بالرغم من تساقط الجدران على بعضهم فاردتهم قتلى. وتعتبر هذه المحاولة الثانية التي استطاعوا فيها تحدي مشاعر المسلمين وتجاهل قرارات المحكمة العليا التي اصدرت حكما لصالح بناء المسجد غير ان بعض قيادات الهندوس وتقاعس الحكومة الهندية عن حماية المسجد رغم قرارات المحكمة العليا ادى الى هذه الكارثة التي قد تفتح دوامة من الصراع الطائفي والعرقي والديني قد يتشتت معها ثمانمائة وخمسون مليون هندي في تيه الضياع والدمار منهم اكثر من مائة مليون مسلم سيكونون بلا شك اول ضحايا تلك المأساة القادمة.

ورغم الكلمة التي حاول رئيس الوزراء الهندي «بي في نارايما» ان يعبر بها عن تأثر الحكومة وقلقها وعزمها بناء المسجد من جديد الا ان ردود الفعل الغاضبة عمت العالم الاسلامي كله.

مجلس الوزراء السعودي يعقد اجتماعا لادانة الحادث

عبرت المملكة العربية السعودية عن استنكارها الشديد خلال جلسة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طالبت السعودية الحكومة الهندية بالتدخل العاجل لوقف مثل هذه الاعمال التي تسيء الى مشاعر المسلمين في كل انحاء العالم كما ادانت كلا من منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي الحادث بشدة.

مظاهرات في الامارات :

وفي الامارات العربية المتحدة التي شهدت بعض مدنها اضرابات ومظاهرات قامت بها الجاليات الاسلامية الهندية والباكستانية والافغانية احتجاجا على حادث هدم المسجد اغلقت المحلات التجارية وتعرضت بعض محلات الهندوس الى هجمات من جانب الجاليات الاسلامية.

ردود فعل في العاصمة الاردنية

وفي العاصمة الاردنية عمان: اعرب وزير الاعلام الاردني محمود الشريف عن أسف بلاده لحادث تدمير المسجد (بابري) في ايوديا كما اعرب عن امله في «ان تقمع الحكومة الهندية الفتنة في مهدها كي لا تنتشر الى باقي ارجاء البلاد».

وصرح الناطق الرسمي باسم نواب جماعة الاخوان في مجلس النواب الاردني «بأن هذا العمل مأسوي وسيثير حفيظة المسلمين في كل مكان وطالب زعماء الحكومات الاسلامية بان تندد بالفعلة الشنيعة التي لا يرضى عنها احد ونصح المسلمين في الهند التحلي بالصبر» من جهته صرح ممثل حركة حماس «بأن العمل مأسوي وقد يفتح الباب على مصراعيه لهدم الكنائس والمساجد والمعابد

وتؤدي الى اندلاع حروب دينية».

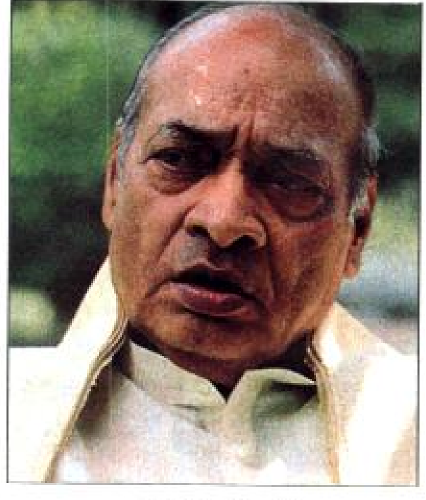
ايران تطلب محاكمة المتسببين في هدم المسجد

وفي طهران ادانت الحكومة الايرانية تدمير المسجد في حين شنت الصحف هجوما شديدا ضد «هذا العمل التعصبي الاخرق» واصدرت السلطات هناك بيانا عن وزارة الخارجية الايرانية تدين فيه تدمير مسجد «بابري» وتطالب المسئولين الهنود بالقاء القبض على مرتكبي هذه الكارثة.

والجالية الهندية المسلمة في الكويت تصدر بيان احتجاج

وفي الكويت اصدرت الجالية المسلمة بيانا تستنكر فيه الحادث وتلفت نظر المسلمين الى ان الهندوس يخططون لهدم تسعمائة مسجد في مناطق الهند المختلفة وتحويلها الى معابد هندوسية كما جاء في القائمة المنشورة من قبل الهندوس وطالب البيان المجتمع الدولي وجمعيات حقوق الانسان بالتدخل السريع لحماية ارواح ١٥٠ مليون مسلم من المؤامرة الهندوسية التي تهدف الى ابادة المسلمين في الهند.

وفي الكويت ايضا اصدرت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة بيانها الذي ادانت فيه بشدة العمل الاجرامي وحملت الحكومة الهندية المسئولية في هذا الحادث وما يترتب عليه من نتائج كما اهابت اللجنة بالمسلمين لنجدة اخوانهم.



- رئيس الوزراء الهندي

يوم حداد في الباكستان

وفي باكستان التي سادها الغضب الشديد اعربت الحكومة بعد اجتماع طوارىء لمجلس الوزراء عن اسفها العميق وقلقها البالغ لتدمير الهندوس مسجدا يعود الى القرن السادس عشر في «ايوديا» وطالب مجلس الوزراء بعقد اجتماعات حاشدة سلمية وباغلاق جميع المكاتب والاعمال اشارة الى الاحتجاج على انتهاك قدسية المسجد وصرح رئيس الوزراء الباكستاني «بان هذا العمل حقير يستحق الادانة الشديدة من جميع البلدان المتحضرة».

وفي الوقت نفسه تعرضت بعض المعابد الهندوسية في باكستان الى هجمات مجموعات غاضبة من المسلمين وفي مدينة لاهور حطم المتظاهرون مكتب الخطوط الجوية الهندية.

المظاهرات الغاضبة مستمرة في بنغلاديش

وفي بنغلاديش قام الاف من المسلمين الغاضبين بتحطيم مكتب شركة الخطوط الجوية الهندية كما اشعلوا النار في مكتبة في مركز المعلومات الهندي وفي ميناء تسيتا جونج الجنوبي هاجم المسلمون خمسة معابد للهندوس واعربت البيجوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنجلاديش عن قلقها عن الحادث وقال زعماء حركة الدستور الاسلامي ان تدمير المسجد «يعد تحد يصعب الصفح عنه والحكومة الهندية ستكون مسئولة عن عواقبه».

رئيس اندونيسيا يجتمع مع الطائفة البوذية

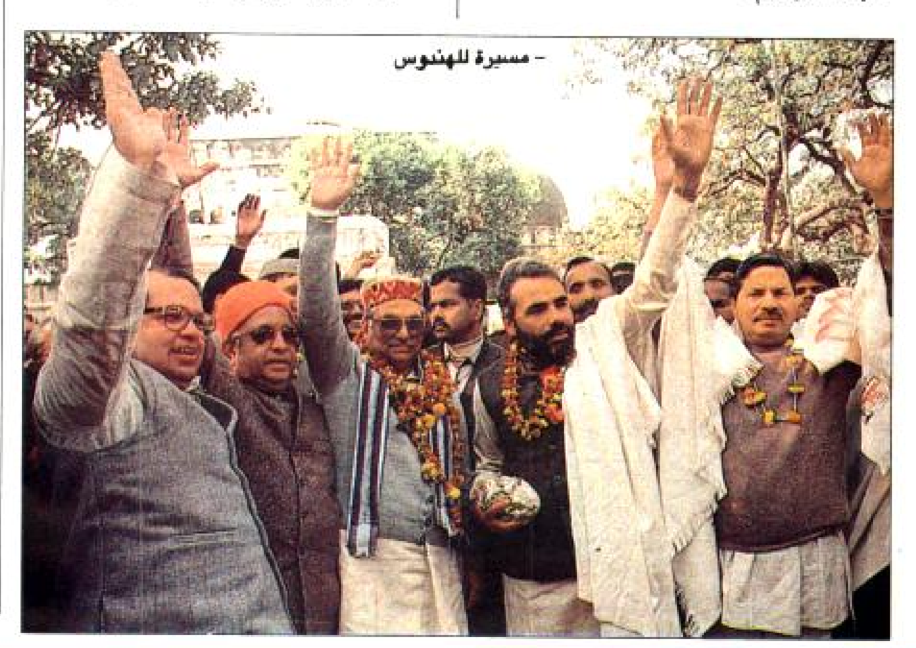
وذكرت مصادر دبلوماسية في اندونيسيا ان الكنائس في بعض اجزاء البلاد تعرضت لهجمات في الوقت الذي اجتمع فيه الرئيس الاندونيسي سوهارتو مع طائفة البوذيين نصحهم فيها باحترام عقائد الاخرين واشار امامهم «نحن في مجتمع معقد ويجب ان لا نقع بسهولة في غمار صراع ديني».

احراق معبد هندوسي في بريطانيا والخارجية تصدر بيانا

واصدرت الخارجية البريطانية في لندن بيانا ادانت فيه اعمال العنف الطائفي ودعت الهندوس والمسلمين في كل مكان الى تجنب الاعمال الانتقامية.

ويبدو ان رسالة الخارجية كانت موجهة الى الطائفتين الهندية والمسلمة في بريطانيا عقب قيام مجهولين باشعال النيران في معبد بوذي في ديربي في وسط انجلترا.

هذا ومازالت ردود فعل الحادث تتصاعد في الهند وفي ارجاء العالم الاسلامي الذي تطالب جمعيات ومؤسسات اسلامية كثيرة بمحاكمة المسئولين عن انتهاك قدسية مسجد للمسلمين وتحوم الدلائل على ان وراء الحادث بعض القادة السياسيين من الهندوس.



- مسيرة للهندوس


- د. محمود الزهار

المجتمع تحاور زعماء الانتفاضة في فلسطين المحتلة

الدكتور الزهار: إذا تم تطبيق الحكم الذاتي لن ندخل حربا أهلية ولكننا سنستمر في مقاومة الاحتلال

□ افراد حركة (فتح) انفسهم يخجلون من تصريحات عرفات

قطاع غزة المحتل: خاص للمجتمع
عاطف الجولاني:

اكد الدكتور محمود الزهار احد ابرز الشخصيات الإسلامية في قطاع غزة والمقرب من حركة حماس ان الانتفاضة مستمرة رغم جميع المعوقات الفلسطينية والعربية والدولية، مؤكدا ان حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تعارض الحكم الذاتي بشدة، ولكنه اكد انها لن تلجأ إلى السلاح لمقاومة الحكم الذاتي، وإن كانت ستستمر في مقاومة الاحتلال ومستوطنيه حتى في حالة توقيع معاهدة سلام اساسها منح الحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة المحتلين، وفيما يلي نص المقابلة التي اجرتها مجلة (المجتمع) مع الدكتور الزهار:

المجتمع: بعد مرور خمس سنوات على الانتفاضة ما هي التحديات التي طرات واصبحت تشكل تهديدا لاستمرارها؟

الزهار: أولا أود ان اشير الى ان الانتفاضة التي انهت عامها الخامس ودخلت في العام السادس مازالت تشكل واقعا يصعب تجاهله، رغم كل ما مر بها وما يعترضها.. ويمكن القول ان هذه المعوقات تنقسم حسب مصدرها وعلى ضوء هذا المصدر يمكن تحديد اهمية كل عائق بما يشكله من تهديد لاستمرار الانتفاضة: ويمكن تلخيص هذه المعوقات بما يلي:

فلسطينيا منذ ان دخلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مسيرة مؤتمر مدريد الذي عقد في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩١.. وهي تسعى لدفع استحقاقات هذه المشاركة واظهار حسن النية واعتقد ان تخفيض حدة الانتفاضة وتقليص اعمال المقاومة سعيا نحو تصفية الانتفاضة كان جزءا من هذه الاستحقاقات وهكذا بدأنا نلاحظ ان مشاركة بعض التنظيمات المؤيدة للمسيرة السياسية في اعمال الانتفاضة قد شهدت انخفاضا ملموسا واقتصرت مشاركتها الجماهيرية على مؤتمرات تدعو لافكار شاذة مثل المؤتمر الذي عقد في مخيم الشاطيء الشمالي ودعا احد المشاركين فيه الى معاملة اسر من قتل بحجة تعاونه مع سلطات الاحتلال معاملة أسر الشهداء.

كما اننا لاحظنا محاولات عدة قامت بها الاطراف المشاركة في مسيرة التسوية لاجهاض فعاليات جهادية ضمن اعمال مقاومة المحتل وامتداداته على الأرض الفلسطينية.

واستطيع القول ان هوة الخلاف بين الجانب الإسلامي والجانب المصر على المضي قدما في مسيرة التسوية قد تعمقت حتى وصلت الى حد استخدام السلاح يشير الدكتور الزهار الى الاشتباكات الدامية بين حركة (حماس) وحركة (فتح) في شهر تموز (يوليو) الماضي والعديد من الاشتباكات التي وقعت بين الجانبين.

عربيا: من الواضح ان هناك حملة تعتيم اعلامية واضحة تمارس ضد الانتفاضة وبدأ الاعلام العربي بالإلتفات الى قضايا اخرى بغية حجب الاضواء عن الانتفاضة وشهدائها في حين انه إذا قتل اسرائيلي قامت الدنيا ولم تقعد.

دوليا: من الواضح ان المجتمع الدولي يدعم الآن ركب مسيرة السلام التي انطلقت من مدريد، ويعمل المجتمع الدولي على منح انصار هذه المسيرة اهتماما اعلاميا كبيرا بحيث تجعل من اجتماعاتهم ولقاءاتهم احداثا اعلامية تخف الاضواء من الانتفاضة.

ولكني احب ان اؤكد ان الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية والإسلامية المخلصة تتابع الانتفاضة واعتقد ان ضمير الامة مازال يتحسس الانتفاضة وآلام شعبها معها.

المجتمع: ما هو موقفكم في حال التوصل الى اتفاق على الحكم الإداري الذاتي كما هو مطروح حاليا بحيث يكون وقف الانتفاضة احد استحقاقات هذا الاتفاق؟

الزهار: لقد درسنا هذا الأمر وناقشناه نقاشا مستفيضا على مستوى الندوات العامة ونحن نرى اننا نصر على رفض الحكم الإداري ولكننا نؤكد اننا لن ندخل في حرب مع اخواننا لان قناعتنا الراسخة انهم سوف يكتشفون غدا انه لايوجد «تحت القبة شيخ» مثل فلسطيني يضرب للدلالة على خواء الجوهر. ونحن متأكدون انهم عندما يمارسون الحكم الذاتي سيعلمون حجم الخطأ الذي وقعوا فيه وندعوهم الآن الى الاستفادة من تجربة اقليم الباسك الاسباني الذي حصل على حكم ذاتي ولكنه عاد يصارع بالسلاح من اجل استرداد استقلاله.

الحكم الذاتي كارثة خاصة وفق الشروط الاسرائيلية وسيكتشف مروجو الحكم الذاتي اليوم انهم روجوا لكارثة وعندها سيتحول الشعب طواعية وبالتالي نستطيع تلافي حرب اهلية.

اما الانتفاضة وحول موقفها من الحكم الذاتي فاحب ان اشير الى ان الانتفاضة مرتبطة بوجود الاحتلال فإذا كان الحكم الذاتي سيبعد الاحتلال عن الأرض المحتلة عام ١٩٦٧.. فإن ذلك سيكون تلقائيا حيث ستخف حدة المواجهات بين الشعب الفلسطيني وسلطات الاحتلال اما إذا بقي جنود الاحتلال ومستوطنوه داخل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فلن يستطيع انسان في العالم ان يمنع شعبا يرى في جهاده ضد الاحتلال جزءا من عقيدته ونمطا من انماط الجهاد المفروضة فرض عين وحينها فإن من يتصدى لمقاومة المحتل هو الذي سيخسر على مستوى الشارع ونخشى ان تتحول المواجهة بين دعاة الجهاد ضد العدو وانصار الركون الى الحكم الذاتي وهو امر لانتمنى حدوثه وفي نفس الوقت لانستطيع وقف الجهاد ضد المحتل ومستوطنيه إذ ان الامر ليس وجهة نظر بل هو تكليف من الله سبحانه وتعالى بالدفاع عن أرض الإسلام وأرض الاقصى.

المجتمع : كيف ترون الموقف الشعبي في الأرضي المحتلة عام ١٩٦٧ من المفاوضات بعد مرور عام على بدء المسيرة السلمية؟

الزهار : استطيع القول ان معظم الشعب الفلسطيني يدرك منذ البداية اننا لن نحصل من هذه المباحثات إلا على صفر كبير، وهو ما سجلناه منذ اللحظة الأولى، وهو موثق في كتيب منتدى الفكر السياسي الاسلامي المبسط رقم ١، والذي اكدنا فيه اننا ان حصلنا على شيء فلن يكون سوى كامب دفيد مخفض، وهذا يعني منح اليهود صك ملكية لفلسطين كلها، لأن العرف السياسي والقانون الدولي يؤكدان ان الدولة المركزية صاحبة الأرض هي التي تعطي الاقلية حق اقامة الحكم الذاتي، وعليه إذا قبل الفلسطيني ووقع لإسرائيل بموافقته على تطبيق الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة فهو يقر بأنها صاحبة الأرض ونحن اقلية نطلب منها حكما ذاتيا وهذا مافعله جابوتنسكي - مؤسس اليمين الصهيوني واستاذ مناحيم بيغن - عندما طلب من روسيا القيصرية منح اليهود حكما ذاتيا في مناطق تواجدهم، وهو ما يعيق العديد من الشرفاء والمخلصين من ابناء شعبنا ويدركون تمام الادراك ويعملون على تفادي حدوثه، ولكن لابد من الاقرار بأن بعض السذج والمنتفعين من مسيرة السلام والسائرين في ركبها، الذين ظنوا انهم اصحبوا قاب قوسين او ادنى من تحقيق حلمهم فخرجوا إلى الشوارع يوزعون اغصان الزيتون على الجنود المحتلين، والذين حشدوا ثلاثين سيارة لاستقبال الوفد الفلسطيني المفاوض عند عودته من مدريد، باتوا الان محرجين من وضعهم إذ مر عام دون ان يحصلوا

”

قلت لعرفات إن الحركة الإسلامية تستحوذ على ٤٥٪ من أصوات الفلسطينيين من خلال نتائج الانتخابات والنسبة الباقية تتوزع على بقية الفصائل الفلسطينية مما يعني أن الاسلام هو الأصل

“

على شيء مما منوا انفسهم به حتى الوفد المفاوض ورغم كل التهليل الاعلامي الذي يتمتع به الا ان الشعب لايكاد يحس بوجوده واحب ان اشير الى انهم حاولوا اتباع سياسة المؤتمرات اجماهيرية لاقناع الشعب بفكرتهم ومنهجهم الا أن التوجه الذي واجههم به الشعب الرافض لما يودون الاقدام عليه جعلهم يتراجعون عن الاستمرار في عرض افكارهم للجمهور، وبدانا الآن نسمع اصواتا من داخل مؤيدي المسيرة السلمية تدعو الى الانسحاب الكلي او الجزئي من المفاوضات كما بدات اصوات مخلصة تتعالى من داخل حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) تدعو إلى رأب الصدع والرجوع إلى النبع الصافي والالتحام بالجماهير بدلا من التسلط عليها وقد بدأ الشرفاء المخلصون في حركة (فتح) بالتحرك الفعلي من اجل منع المتسلقين من مصادرة نضالاتهم واحلامهم وبدانا نسمع الان وسائل الاعتراض على اعضاء الوفد وممارستهم من انصار حركة (فتح) التي تقود المفاوضات وتوجهها.

المجتمع : ما هي الأسباب التي ترى انها تقف وراء الاشتباكات التي تقع بين حين وآخر بين انصار حركة (حماس) وانصار حركة (فتح)؟ وما هو تاثير الاقتتال الداخلي على الانتفاضة؟

الزهار: في اعتقادي ان اصل المشكلة يمكن تلخيصه في قضيتين :

الأولى : فشل المفاوضات السلمية إذ مع عودة الوفد من كل جولة من جولات المفاوضات تفتعل المشاكل وتتحول المساجد إلى اهداف للاعتداء وتوزع البيانات التي تتهجم على التنظيمات المعارضة وخاصة الإسلامية، مما يؤدي إلى صرف اهتمام الجمهور العادي إلى هذه القضايا ولايجد متسعا لمحاسبة الوفد وسؤاله عما حقق بعد ان اراق ماء وجهه على اعتاب المؤتمرات.

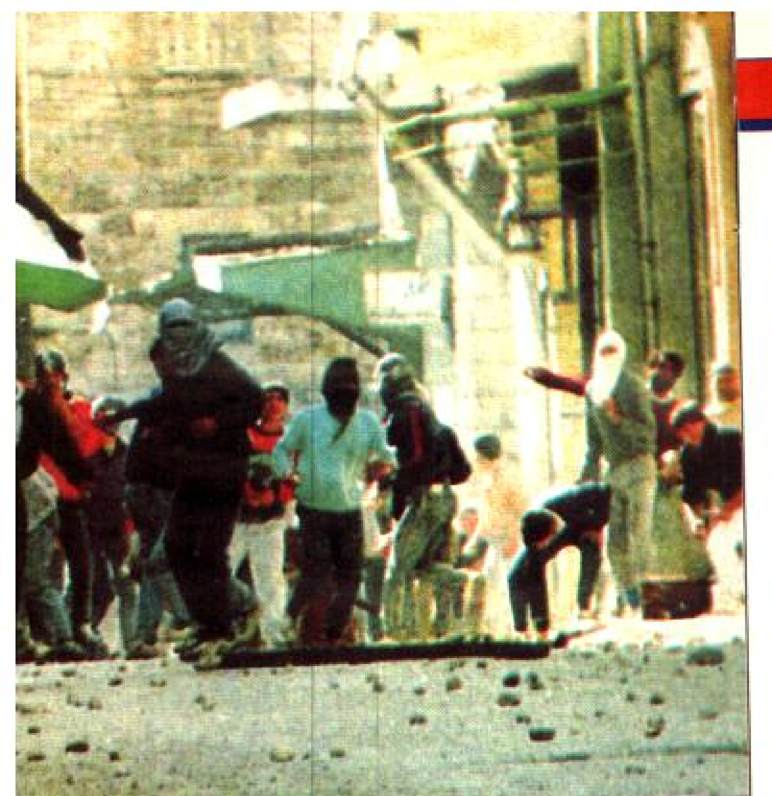
اما القضية الثانية والتي تلعب دورا بارزا في تاجيج الخلاف حسب رأيي فهي اختراق بعض التنظيمات الفلسطينية من قبل عملاء العدو وهؤلاء يفتعلون المشاكل لتحقيق مأرب المحتل الذي يريد ضربنا ببعض لاضعاف الجميع وقد قام افراد من كتائب عز الدين القسام بوزيع شريط كاسيت سجلت عليه اعترافات عميل اثناء التحقيق معه وقال انه كان يعمل في القوات الخاصة وقام بقتل عدد من شبان الانتفاضة كما اعترف انه عضو في تنظيم فلسطيني وقد قام افراد كتائب القسام - الجهاز العسكري لحركة (حماس) بتوزيع هذا الشريط بعد ان قام هذا التنظيم بالتهجم على حماس والكتائب واتهامها بقتل الشرفاء واقام العزاء لهذا العميل ونعاه باعتباره شهيدا إلا أن توزيع شريط الكاسيت اعاد الأمور الى نصابها.

اما بالنسبة لتاثير الاقتتال على الانتفاضة فهو لاشك يصرفنا عن صراعنا الحقيقي ويدفعنا الى صراعات هامشية لايستفيد منها سوى الخصم كما أن هذا الاحتداب الداخلي يزعزع ثقة الجماهير بالتنظيمات ويثبط من عزيمتها ويحاول الجانب الإسلامي العمل على تطويق الفتنة وحصرها وهو ينجح في ذلك احيانا ويفشل للأسف احيانا أخرى.

المجتمع : ما هو تعليقكم على تهديدات السيد ياسر عرفات لحركة (حماس) والتي وصفها فيها بانها قبائل الزولو الفلسطينية؟

الزهار : أود ابتداء ان اعبر عن اسفي الشديد لموقفه هذا، إذ بدلا أن يكون أداة توحيد وتاليف بين قلوب الفلسطينيين فإنه يعمل على توسيع هوة الخلاف الدفع باتجاه الخلاف والاقتتال واحب ان اقول ان افراد حركة (فتح) انفسهم يخجلون من تصريحات عرفات هذه ووجدنا كتابات على جدران قطاع غزة موقعة باسم (فتح) تستنكر هذه الاقوال والاسلام لاتوقفه التهديدات ولو اطلقت ملايين الرصاصات الى الاسلام فلن تخمد انفاسه فهو دين الله لايوقفه ياسر عرفات ولاغيره.

وقد ارسلت له رسالة نشرت في صحيفة القدس ونصحته ان لاينظر الى المرايا في مدينة الملاهي التي تضخم اشياء وتقزم أخرى وكتبت له قراءاتنا لنتائج الانتخابات التي جرت في الأراضي المحتلة عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ وقلت له مؤكدا أن الحركة الإسلامية تستحوذ على ٤٥ في المائة من اصوات الفلسطينيين بينما تتوزع ٥١ في المائة الباقية على بقية فصائل المقاومة



الدكتور الرنتيسي

الانتفاضة كموج البحر يعلو ويهوي ولكنه لاينقطع

■ الجانب الفلسطيني المفاوض لايملك القدرة على الانسحاب وسيوقع على نهاية مؤيديه

أما الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المقرب من حركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة فقال إن الجانب الفلسطيني في مفاوضات السلام الثنائية، لايملك القدرة على الانسحاب لانه لم يدخلها بارادته، وقال ان الموقف الأمريكي سيستمر في السير من سيء إلى اسوأ تجاه قضايا الأمة وذلك بسبب الضعف والتشرذم العربي الذي جعل الإدارة الأمريكية لاتخشى من ردود الفعل العربية على مواقفها المنحازة لإسرائيل.

ووصف الدكتور الرنتيسي في مقابلة مع مجلة (المجتمع) الانتفاضة الفلسطينية التي تقف على أعتاب عامها السادس انها مثل موج البحر يعلو ويهوي ولكنه لاينقطع وفيما يلي نص المقابلة مع الدكتور الرنتيسي:

المجتمع : ما الذي ميز الانتفاضة برايكم عن الثورات الفلسطينية السابقة؟

الرنتيسي : لقد تميزت الانتفاضة الحالية عن الثورات والانتفاضات السابقة بما يلي : أولا : ان من اشعلها هي الحركة الإسلامية التي لها جذور عميقة في التاريخ وتتمتع برديف قوي في جميع أنحاء العالم وخاصة في عالمنا الإسلامي.

ثانيا : ان الانطلاقة جاءت بعد اعداد كمي ونوعي لجيل من شباب الحركة الإسلامية يملك الوعي والايمان وقوة التحمل وواجب العمل في سبيل الله.

ثالثا - جاءت الانتفاضة بعد ان سقطت كل الرايات القومية والعلمانية، وجميع الشعارات الزائفة التي تمتعت بمصداقية في وقت سابق في اوساط الشعب الفلسطيني، الا ان انكشاف زيفها امام الشعب دفع الشعب الفلسطيني الى الوقوف خلف الحركة الاسلامية.

رابعا - لقد فقد الشعب الفلسطيني ثقته بالانظمة القائمة مما دفعهم الى الاعتماد على انفسهم بعد الاعتماد على الله.

خامسا - اعتمدت الانتفاضة اسلوب النفس الطويل في مواجهتها للاحتلال الصهيوني مما يساعد على استمراريتها.

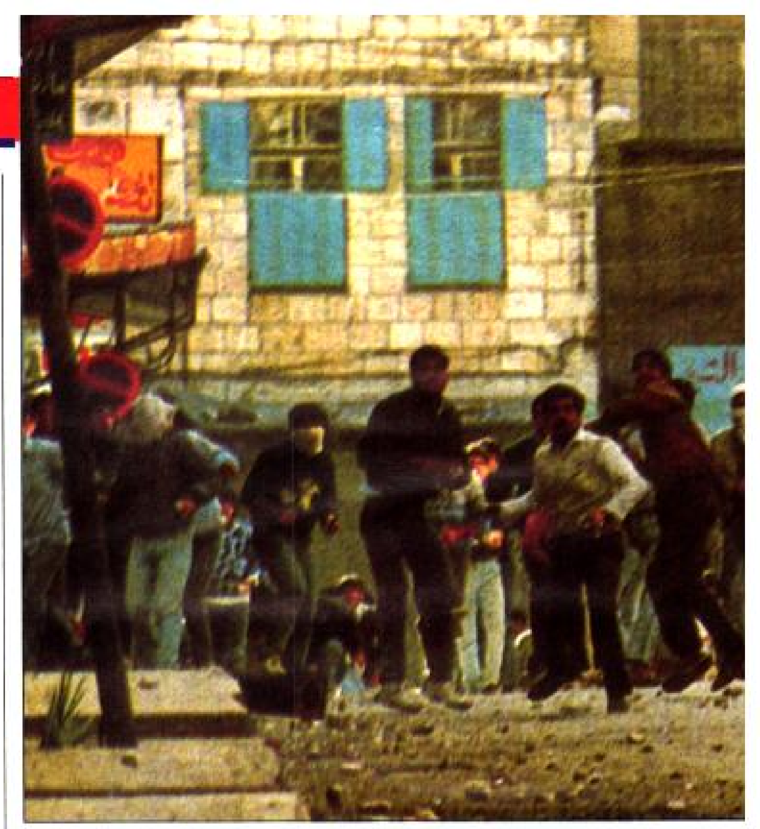
سادسا - اتخذت الانتفاضة مسارين ثابتين اولهما: مقاومة جنود ومستوطني الاحتلال والثاني: مقاومة الانحراف والفساد الذي ينخر في جسم المجتمع فكان التصدي للعملاء، وتجار المخدرات وجميع اوجه الفساد الاخرى.

المجتمع : لماذا فشلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حتى في ايقاف هذه الانتفاضة؟

الرنتيسي : كنا متوقعين ان تفشل سلطات الاحتلال في ايقاف الانتفاضة منذ بدايتها، وقد قال الشيخ احمد ياسين عنها في اوائل ايامها انها - الانتفاضة - كموج البحر يعلو ويهوي ولكنه لا ينقطع، اما عن سبب فشل سلطات الاحتلال في ايقاف الانتفاضة فكونها جماهيرية تغذيها الافكار الاسلامية مما قطع الطريق على المثبطين الذين عملوا في الماضي على اطفاء جذوات الثورات السابقة، الا انهم فشلوا هذه المرة في ايقاف هذا الطوفان، كما ان الانتفاضة تمثل صراعا عقائديا بين الحق الاسلامي والباطل الصهيوني وهذا الفهم لطبيعة الصراع الذي ميز الانتفاضة منع سلطات الاحتلال من ايقافها.

المجتمع : ما هي الاساليب التي تتوقعون ان تلجا لها سلطات الاحتلال في المستقبل من اجل الانتفاضة؟

الرنتيسي : لقد استخدمت قوات الاحتلال كل الاساليب القمعية لايقاف الانتفاضة ولكنها فشلت فقد استخدمت الاعتقال والابعاد وتكسير العظام وهدم المنازل، ولجأت الى اغلاق الشوارع واطلاق الرصاص بمختلف انواعه على المدنيين العزل، واستخدمت فرق الموت الخاصة - قوات المستعمرين - والطائرات وراجمات الحجارة والغازات السامة واستعملت سلاح التجويع والحرب الاقتصادية وحظر التجول واغلاق المؤسسات التعليمية بل انها لجأت اخيرا الى قصف المنازل في خان يونس بصواريخ «لاو» المضادة للدبابات.



– الانتفاضة لن تتوقف

ورغم فشلها فانها لم تيأس واتوقع ان تلجأ مستقبلا الى اسلوب استخدمته وفشل، ولكن ربما توسع نطاقه في المرحلة القادمة وهو اشعال نار الحرب الاهلية، ونحن نرى كيف تعمل اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية على اختراق بعض التنظيمات بغية ضرب الحركة الاسلامية، واشعال نيران الاحتراب الداخلي.

المجتمع : ما هو المطلوب عربيا ودوليا على المستوى الشعبي والحزبي والحكومي في سبيل دعم الانتفاضة الفلسطينية؟

الرنتيسي : يقول تعالى «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون» ان هناك آلاما يعاني منها ابناء الشعب الفلسطيني في ظل هذه الحرب التي نسميها الانتفاضة فهناك ألم اعلامي يتمثل في التعتيم الاعلامي الذي يمارس ضد فعاليات الانتفاضة ومعاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال مما يولد الشعور بالاحباط لدى الفلسطينيين، وعليه فقد بات مطلوبا من الحكومات والحركات الاسلامية ان تقوم بتوفير الغطاء الاعلامي اللازم لدعم الشعب الفلسطيني والقاء الضوء على جهاده، كما ان الشعب الفلسطيني يألم اقتصاديا وهو يعاني من التجويع والحصار لاطفاء جذوة الانتفاضة، والشعب الفلسطيني بحاجة الى دعم مخلص من الحكومات والشعوب العربية والاسلامية على ان يكون هذا الدعم موجها لايدي امينة موثوقة، كما ان الشعب بحاجة الى من يساعد ابناءه لاكمال تعليمهم من اجل مقارعة العدو ومواكبة تطورات الصراع وآلته التكنولوجية.

كما اننا نتمنى على الدول المحيطة بفلسطين ان تسهل على ابناء الشعب الفلسطيني تحركهم وتنقلهم عبر حدودها.

وارى انه اضحى لزاما على الحركات والحكومات الاسلامية ان تنبذ الفرقة والاختلاف وان توحد صفها وكلمتها لحماية ثرواتها وصيانة كرامتها، ففي قوة الدول العربية والاسلامية قوة لابناء الشعب الفلسطيني.

المجتمع : ما هو تعليقكم على المقولات التي تتحدث عن تراجع الانتفاضة؟

الرنتيسي : تعليقي عليها انها مقولات باطلة، ويكفي ان تصغي الى المذياع رغم التعتيم الذي يفرض على الانتفاضة لمعرفة انها كموج البحر الذي لا ينقطع.

المجتمع : ما هي الاسباب التي تعتقدون انها دفعت قيادة منظمة التحرير للمشاركة في العملية التفاوضية والدخول في المفاوضات؟

الرنتيسي : اعتقد انه يمكن اجمال هذه الاسباب بما يلي:

اولا – منظمة التحرير الفلسطينية فقدت الخيار العسكري يوم دخلت في صراعات داخلية وصراعات اقليمية مع الانظمة العربية، مما اضعف من قدرتها ووضعها في زاوية صعبة.

ثانيا : ظهور الحركة الاسلامية واتساع انتشارها، واقبال الشعب عليها دفع المنظمة الى الاندفاع نحو الحلول السلمية، والدخول في نفق المفاوضات لانها اعتبرت ان البساط بدأ ينسحب من تحت اقدامها.

ثالثا – لقد ادى ارتماء قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في احضان الانظمة العربية الى ارتهان قرارها، ومنعها من انتهاج سياسة لا تتمشى مع سياسة الانظمة العربية القائمة.

رابعا – دخول منظمة التحرير في صراعات مع الانظمة العربية والتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية مما اكسبها عداء العديد من الانظمة والشعوب، وازمة الخليج ودور المنظمة فيها وما جرته سياستها تجاهها من سلبيات ليست عنا ببعيد.

خامسا – ان نوايا منظمة التحرير في التوجه السلمي ليست وليدة اليوم ولكنها منذ مطلع السبعينات، ولذا فان توجهها هذا نتاج توجه سابق ومنهجية قديمة.

سادسا – شعور قيادة المنظمة بأن قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني فقدت الثقة بها كقيادة له، دفعها لفعل اي شيء كي يشعر الشعب ان ما يحصل عليه هو ثمرة نضالها.

المجتمع : هل تتوقع انسحاب الوفد الفلسطيني المفاوض من مفاوضات السلام؟

الرنتيسي : انني منذ بداية المفاوضات وحتى هذه اللحظة واثق كل الثقة بأن الجانب الفلسطيني لا يملك القدرة على الانسحاب، فقد دفع الى المفاوضات وفق الشروط الاسرائيلية رغما عنه، واعتقد انه سيضطر اخيرا الى التوقيع على نهاية انصاره، وتسليم كامل التراب الفسطيني بما فيها القدس تحت يافطة الحكم الذاتي.

المجتمع : هل تتوقعون حصول تغيير في السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية بعد فوز المرشح الديمقراطي بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة الامريكية؟

الرنتيسي : اعتقد ان التوجه الامريكي سينتقل من سيء الى اسوأ تجاه القضية الفلسطينية، ومجمل القضايا العربية، وذلك لان الضعف والتشرذم الذي يميز الواقع العربي يشجع امريكا على الانحياز الى الجانب الاسرائيلي دون خوف من حدوث ردة فعل عربية، على العكس فقد صعدت الوكالة اليهودية من ضغوطها من اجل دفع ادارة كلينتون لتنفيذ كل الاحلام الصهيونية، واعتقد ان فوز كلينتون الذي اعلن عن مواقف معادية للعرب اثناء الجولة الانتخابية سيكون له تأثيرا سلبيا على القضية الفلسطينية وسائر القضايا العربية.

عودة الخلافات بين الحزبين الحاكمين في اليمن

صنعاء - ناصر يحيى

يبدو ان الخلافات بين الحزبين الحاكمين في اليمن قد دخلت مرحلة جديدة من التوتر الحاد، رغم مرور اقل من شهرين على اتفاق (الحديدة) بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض، والذي انهى ثلاثة اشهر من القطيعة!

اخطر ما تحمله الخلافات الجديدة هو اللجوء الى اثارة النعرات المناطقية والحساسيات المذهبية بين اليمنيين، الذين يسود بينهم المذهبان: الشافعي والهادوي، لكسب تعاطف العامة!

ومنذ عودة نائب الرئيس اليمني من المحافظات الجنوبية، واتفاق الحزبين الحاكمين على تأجيل الانتخابات قد صحبه اتفاق على التنسيق في دخولها، الا ان البحث في تفاصيل الاتفاق كشف خلافات حقيقية وظهور معارضة غير معلنة داخل حزب الرئيس، فيما اعتبر انه تنازلات غير مفهومة ولا ضرورية تم تقديمها لارضاء الحزب الاشتراكي!.

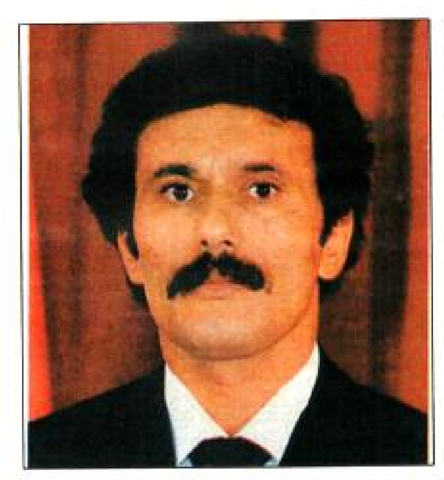
وبالفعل، لم تمض اسابيع معدودة على الهدوء الذي ظهر على علاقات الحزبين الحاكمين، حتى شهد الاسبوعان الماضيان عودة للتراشقات الصحفية وتسجيل المواقف ضد الطرف الاخر بشكل يوحي بوصول الحوار بين الحزبين الى طريق مسدود!

ميادين الصراع الجديد :

تتسم علاقات الحزبين الحاكمين في اليمن بظواهر عديدة، منها فقدان الثقة نتيجة تاريخ الصراع الطويل قبل الوحدة، ولتنافس كل منهما لاثبات وجوده في الدولة واحقيته في قيادة البلد على طريق يرضى النظام الدولي الجديد بشعاراته التي تملأ العالم الآن!

ومن ابرز الميادين التي ظهر فيها تنازع الحزبين محاولة كل حزب لاستغلال احداث تقع في البلد لتشويه صورة الحزب الآخر، وتحميله مسئولية الفساد وانفلات الامن!.

وعلى سبيل المثال، فان صحافة الحزب الاشتراكي اليمني قدمت احداث العصيان



علي عبد الله صالح

العسكري والمصادمات بين المواطنين والجنود في محافظتي (مأرب) و(الجوف) باعتبارها نتيجة سوء تصرف القيادات التابعة للمؤتمر الشعبي، فيما حاولت اظهار ان القادة العسكريين التابعين للاشتراكي هم الذين (نجحوا) في نزع فتيل الازمة! بينما تتهم مصادر للمؤتمر عناصر اشتراكية بانها كانت وراء هذه الاحداث! وحملتها وزارة الدفاع التي يتولى مسؤوليتها (اشتراكي) لعجزها عن تسليم رواتب الجنود في موعدها نتيجة وجود عجز مالي قيمته ثلاثة مليارات ريال يمني لم يعرف احد مصرفها!

وفي (تعز) ثالث المدن اليمنية، شهدت المدينة الاسبوع الماضي مؤتمرا نظمه انصار (الاشتراكي) وحشدوا له مندوبين! من مناطق المحافظة، ودعوا فيه قيادات سياسية موالية لهم مما يعده المراقبون ضربة موجهة للرئيس شخصيا!

وقد رافق افتتاح المؤتمر احداث شغب قام بها طلاب بعض المدارس احتجاجا على استمرار تعطيل الدراسة نتيجة اضراب جزئي للمعلمين للمطالبة برفع المرتبات! وقد شهدت الاحداث قيام بعض المشاركين فيها بتمزيق صور رئيس الجمهورية علانية ومحاولة طمسها من على الجدران!

من جهة اخرى تشهد (عدن) عملية تشكيل للجان (اولياء الدم) التي تدعو لانصاف ضحايا الصراع الدموي بين الفصائل الماركسية المكونة للحزب الاشتراكي اليمني ابان حكمه للمحافظات الجنوبية من ٦٧-١٩٩٠.

ولاشك ان تشكيل هذه اللجان تعد ضربة مضادة للحزب الاشتراكي، اذ ليس هناك اكثر ايلاما له من فتح ملفات سنوات حكمه الماركسي!

قضايا اخرى :

وهناك قضيتان تشكلان مجالا للصراع بين الحزبين الحاكمين، وتتبادل صحفهما الغمز تارة والتصريح تارة اخرى بشأنهما!

واولى القضيتين موجة الاضراب التي شهدتها بعض المدن اليمنية بدعم من اتحاد النقابات التي يسيطر الاشتراكي على قياداتها منذ ما قبل الوحدة، وظلت باقية في مناصبها رغم انتهاء مدتها.. حيث قامت تلك النقابات بتبني اضرابات الموظفين لرفع اجورهم!

وينصب تحفظ المؤتمر الشعبي على ان الاشتراكيين - بتبنيهم هذه الاحزاب - يلعبون لعبة الحكومة والمعارضة معا، حيث يسيطرون بالفعل على اكثر من نصف المراكز القيادية في الدولة ابتداء من منصب (مدير عام) وانتهاء بمجالس الوزراء والنواب والرئاسة والقيادات العسكرية!

اما القضية الثانية فهي اتهام صحافة المؤتمر الشعبي للحزب الاشتراكي بانه يسعى لفرض هيمنته على البلد بسبب تبنيه لفكرة تعميم ما يسمى بلجان الدفاع الشعبي على المحافظات الشمالية، وهي لجان تشرف على الاحياء وكانت أداة للسيطرة على المواطنين.

واليوم يسعى الاشتراكيون لفرض تعميم هذه اللجان عن طريق تشكيل لجان تحضيرية من انصارهم ثم الاعلان الفجائي عنها والدعوة الى تشكيل لجان الدفاع الشعبي!

والحقيقة ان حدة الصراع المكتوم - حتى الان - تنبيء بأن الايام القادمة ربما تشهد تطورات في الخلاف ستكون له انعكاسات اقوى من الخلافات السابقة، ولاسيما مع وجود تململ شعبي نتيجة الازمة الاقتصادية الحادة، والتي يحاول الطرفان استغلالها ضد الآخر!



بقلم : احمد منصور

الصومال.. معركة بوش الأخيرة؟!

فوجئنا باستيقاظ الضمير الأمريكي فجأة وتحوله بنسبة ١٨٠ درجة تجاه المجاعة القائمة في الصومال، حيث قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش قبل انتهاء فترة رئاسته بعدة أسابيع إرسال ثلاثين ألف جندي أمريكي إلى الصومال لتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى سكانه الجوعى وإنهاء الحرب الأهلية فيه، وفيما كانت بعض قطع الأسطول الأمريكي تتحرك بالفعل تجاه شواطىء الصومال لإنزال جنودها كان بطرس غالي قد دعا مجلس الأمن للإنعقاد لإصدار قرار يكون بمثابة تغطية قانونية للشرطي الأمريكي، والعجيب أن هذا القرار قد جاء بعد أسابيع قليلة من الصفعة ثم الإستقالة التي تلقاها محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة السابق إلى الصومال الذي انتقد الأمم المتحدة على موقفها من المجاعة وتسببها في هلاك مئات الصوماليين كل يوم، إلا أن غالي سرعان ما لحق موقفه من سحنون حينما أعلن بوش عن إرسال قوات أمريكية للصومال وسارع بإصدار قرار يحمي به قرار بوش.

والعجيب أن كل شيء قد تم في نيويورك بسرعة وخلال أسبوع واحد، بعدما أعلن أكثر من مسؤول أمريكي من قبل أن أمريكا لاتنوي القيام بأي تدخل عسكري في الصومال، وكان أبرز هذه التصريحات ما أعلنه ريتشارد باوتشر الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية في الثامن من سبتمبر الماضي حينما قال «إن أمريكا لاتنوي ولاتخطط لأي تدخل عسكري في الصومال ولاتنوي القيام بدور الشرطي في هذا البلد»، وكان مسؤولون أمريكيون آخرون قد أكدوا مرارا بأن أمريكا ليس لديها مصالح في البوسنة والهرسك أو الصومال تدعوها للمجازفة بقواتها في عملية غير مضمونة العواقب في هذه أو تلك. لكن تغير الظروف الدولية أو بروز مصلحة أو أهمية استراتيجية تخدم المصالح الأمريكية أو النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه يمكن أن يغير الموقف، ولعل هذا ما حدث بالفعل في الصومال، فالمجاعة تفتك بالصوماليين منذ أعوام وقد اجتمعت هي والحرب الأهلية عليهم منذ مايزيد عن عامين فأصبحت تحصدهم حصدا، فلم انفطر قلب بوش عليهم أسى الآن وحرك جيوشه في يوم وليلة لإطعام الجوعى وإيواء المشردين؟

> إن القرار الأمريكي وإن كانت واجهته انسانية إلا أنه يحمل وراءه أهدافا أخرى حقيقية

إن القرار الأمريكي وإن كانت واجهته إنسانية إلا أنه يحمل وراءه دون شك أهدافا حقيقية نستطيع أن نرصدها من وراء تصريحات وتلميحات مسؤولين ومراقبين أمريكيين وغربيين تدور كلها في إطار مصالح أمريكا وتوازناتها في المنطقة، لاسيما بعد التطورات العالمية الأخيرة خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية من أهم هذه الأهداف:

أولا : إحتواء المد الإسلامي في القرن الإفريقي لاسيما في ظل غياب حكومة قوية في الصومالي وبروز الاتحاد الإسلامي الصومال مؤخرا كقوة إسلامية أعلنت عن سعيها لإقامة حكومة إسلامية في الصومال، ومخاوف أمريكا من وجود علاقات لهؤلاء بالحكومة السودانية مما يمهد لبروز قوة إسلامية في المنطقة قد تهدد النظام الأمريكي العالمي الجديد ومصالحه، ولعل تصريح وزير الدفاع الأمريكي ديك تشيني مؤخرا بأن السودان تشبه الصومال يعطي إشارة لأي احتمالات واردة في المستقبل.

ثانيا: الاستفادة من الموقع الاستراتيجي الهام للصومال بقربها من منابع النفط وسيطرتها على مضيق البحر الأحمر الجنوبي (باب المندب) مما يمهد لقاعدة أمريكية قريبة من وسط وجنوب آسيا وذلك بعد إغلاق القاعدة الأمريكية في الفلبين منذ أيام بعدما استمر الوجود الأمريكي بها قرنا كاملا مما يساعد القوات الأمريكية على الإنتشار السريع لمواجهة أي حدث في المنطقة دون مشاكل..

ثالثا : الصراع مع أوروبا على بعض مناطق النفوذ بعدما أخذ الصراع الأوروبي، الأمريكي مؤخرا منحى به نوع من التحدي، وضمان وجود قاعدة أمريكية قوية تنافس التواجد الفرنسي في جيبوتي والإيطالي في الصومال، كما أن التحكم في مضيق باب المندب يتيح لأمريكا رصد الحركة التجارية بين الأسواق الأوروبية والأسيوية بسهولة، لاسيما بعد اشتعال الحرب التجارية والاقتصادية مؤخرا بين الجانبين.

رابعا : عدم تمكين أي قوة في المنطقة من البروز وتهديد منابع النفط في المنطقة مثل إيران.

خامسا : تأكيد زعامة أمريكا للعالم وقدرتها على استصدار ما تشاء من قرارات دولية لفرض نفوذها أو سيطرتها على أي دولة أو أي نظام يخالف ما تريده أمريكا ونظامها العالمي الجديد.

سادسا : الاستفادة من الثروات الطبيعية والمعدنية الغير مستغلة في منطقة القرن الإفريقي وليس سرا ما يتردد حول وجود بحيرات من النفط في المنطقة وثروات معدنية أخرى غير مستغلة لاسيما في السودان.

ومع وجود هذه الدوافع فإن كثيرا من الأمريكيين لاسيما المراقبين لديهم مخاوف كبيرة من إمكانية حدوث تورط أمريكي في القرن الإفريقي يشبه تورط أمريكا السابق في فيتنام أو لبنان ، لاسيما وأن العملية مرتبطة بظروف وليس بوقت ويكاد يجمع المراقبون على أن التواجد الأمريكي في الصومال لن يكون نزهة مثل حرب الخليج، ومع وجود نظام قبلي في الصومال فإن الصوماليين يرفضون نزع سلاحهم، وليس معلوما إن كانوا سيقبلون مستقبلا ببقاء الأمريكيين أم سيكون لهم موقف آخر. فما هي ياترى النتائج المستقبلية لمعركة بوش الأخيرة؟





المجتمع في حوار ساخن مع

أشهر معلق عسكري يوغسلافي



الحرب في البلقان

ستمتد الى عشرين عاما

زغرب - اسعد طه :

السيد تيودور جيرشك هو عقيد سابق بالجيش اليوغسلافي الفيدرالي ويعمل الان كاستاذ جامعي في كلية الميكانيكا بالعاصمة السلوفينية لوبليانا ويعد من اشهر المعلقين العسكريين الذين اسهموا في الفترة السابقة في شرح وتحليل الاوضاع العسكرية، التقت به «المجتمع» وكان هذا الحديث.

المجتمع : ما تعليقك لاحجام المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات ايجابية لحسم الحرب المدمرة في البوسنة والهرسك؟

جيرشك : الحرب في يوغسلافيا حتى الان لم تمس المصالح الاستراتيجية للدول الكبرى لا المجموعة الاوروبية ولا الولايات المتحدة الامريكية ولا حلف شمال الاطلسي ولذلك لم يشأ (العالم الكبير) ان يتدخل لايقاف هذه الحملات الصربية، فالحرب حتى الان وبمراحلها الثلاث المضرمة (سلوفينيا ثم كرواتيا ثم البوسنة والهرسك) مازالت تجري على هامش المركز الاستراتيجي للبلقان وجنوب شرق اوروبا، والحرب حتى الان لا تهدد التوازن البلقاني ولا الاستراتيجي في جنوب اوروبا، ويمكن فقط تهديد المصالح الاستراتيجية الطويلة الامد للسياسة العالمية في حال اتساع الحرب من البوسنة وكرواتيا الى قلب صربيا حيث يمكن ان تتحول الى كارثة تخل بمنطقة البلقان كلها وتؤدي الى هجرة اعلاميين من اللاجئين نحو حدود اوروبا الغربية وفي هذه الحالة فقط يكون العالم مستعدا لصرف مئة مليون دولار يوميا للتدخل العسكري اذا امتدت الحرب الى قلب صربيا نفسها، والمصلحة المشتركة الوحيدة للدول الكبرى هي محاولة ايقاف اتساع الحرب الى البلقان كلها.

ان العالم الغربي والدول الكبرى تتسامح مع الحدود العرقية الجديدة الواقعة على هامش التوازن الاقليمي اما المقاييس الاخلاقية فهي لا تؤثر في اتخاذ الاجراءات الفعالة، وذنب كرواتيا والبوسنة والهرسك انهما تقعان في المناطق التي ليس لها اهمية للتوازن العالمي وفي مثل هذه المناطق التي تقع على هامش النواة الاستراتيجية تسمح الدول الكبرى غالبا باندلاع النزاعات ولا تتخذ اية اجراءات.

المجتمع : وماذا عن مشاريع السلام التي قدمها المجتمع الدولي؟

جيرشك : بالنسبة لكرواتيا قدم مشروع فانس وهو في الحقيقة تصديق على حكم السلطات المحلية في الاراضي المحتلة فيما تستمر هجرة السكان الكروات من تلك المناطق تحت حماية الامم المتحدة وستبدأ عودة اللاجئين الى المناطق الوردية وهما المناطق الكرواتية العرق والتي اخترعها العالم كما يظهر ان هناك عودة للاجئين. اما المناطق تحت حماية الامم المتحدة والتي طرد السكان الكروات منها فانها تصبح تدريجيا مناطق مسكونة بالصرب مما يجعل عودة الكروات امرا لا امل فيه، ونفس هذا التصرف سلكه العالم تجاه البوسنة

والهرسك، لقد اعترفوا بها وحالوا بينها وبين النجدة ولذلك فان عيب علي عزت بيجوفيتش هو انه صدق وعود المجموعة الاوروبية التي لم ولن تتحقق ابدا، لقد كان للمجتمع الدولي وسائل كافية لحل ازمة البوسنة والهرسك بدون الحرب وقبل الاعتراف بها، كان في وسعه استخدام الانذار النهائي، ولذلك ارى انه من المحتمل ان يكون التطهير العرقي وطرد المسلمين امرا توافق عليه بعض الدول سرا ولذلك استبدل الانذار النهائي بفرض عقوبات واهية واستبدل التدخل العسكري بمواد الاغاثة، وهنا احب ان اقول ان التطهير العرقي كان هدف الحرب الصربية وليس نتيجة لتلك الحرب ويمكن القول ان السبعين بالمائة التي تحتلها او تكاد القوات الصربية لم تأت بالحرب، قبل الحرب دخل الجيش اليوغسلافي الذي انسحب من كرواتيا الى الاراضي البوسنية واقام تحصيناته في كل او معظم اراضيها وعندما اطلقت الرصاصة الاولى كانت هذه المدن الاسلامية والكرواتية عمليا واقعة تحت الاحتلال الصربي وكل ما فعله الصرب هو تطبيق سياسة التطهير العرقي لذلك فان مئات الالاف الذين ذبحوا كانت اغلبيتهم العظمى لا تحمل سلاحا وكان بينهم النساء والشيوخ وحتى الاطفال، ولكن كان المطلوب هو ان تكون الارض صربية خالصة لسكانها.

المجتمع : وما هو الهدف الاستراتيجي الان للقوات الصربية؟

جيرشه : باختصار اقامة (جسر عرقي) وهو ما يسمونه حروب الممرات لربط بافيالوكا التي يتخذها الصرب عاصمتهم في البوسنة والهرسك مع ماتشمله من اراضي واقعة تحت الاحتلال الصربي. ربطها مع صربيا بالاتجاه شرقا، وربطها بالمناطق المحتلة في كرواتيا بالاتجاه غربا ناحية بيهاتش، وارى ايضا ان هذه الممرات تكاد تكون تحت ايديهم ولكن المطلوب جسر عرقي يعني ممر واسع لا يسكنه الا الصرب وحتى لو اعلن غير الصرب ولاءهم للسلطات الصربية المحتلة.

المجتمع : ماهو هو الهدف النهائي؟

جيرشه : الهدف النهائي هو تقسيم البوسنة حسب خارطة ١٩٣٩، اي بين صربيا وكرواتيا.

المجتمع : هل تعتقد بقرب سقوط سراييفو ام تحريرها؟

جيرشه : لا اظن ان تحريرها يمكن الان وفق الظروف العسكرية القائمة للمسلمين والكروات وارى ايضا صعوبة سقوطها في ايدي الصرب وسيستمر الحال هكذا فترة، لكن احب ان اشير ان الحرب في سراييفو كانت غطاء لما حدث في كل الجمهورية، لقد تابع العالم واعلامه تدمير مدينة بلقانية جميلة فيما كانت المذابح واعمال الدمار تتم في كل مناطق الجمهورية.

المجتمع : وما هي رؤيتك للمرحلة المستقبلية؟

جيرشه : البوسنة والهرسك هي مفتاح الازمة اليوغسلافية بكاملها، واذا سقطت في ايدي الصرب ستنتقل الحرب الى سنجق والى كوسوفو والى كل مناطق البلقان. وسيعلن الصرب عن الضم النهائي لكوسوفو وسوف تبدأ اعمال التطهير العرقي هناك ويتوجه الاف من الالبان الى مقدونيا وهو امر يؤدي الى زعزعة اوضاعها وستصبح مقدونيا منطقة تصادم في المصالح من الجهات المختلفة.

المجتمع : وهل يمكن ان تنتقل الحرب الى كرواتيا؟

جيرشه : في حالة واحدة فقط اذا سقطت البوسنة والهرسك.

المجتمع : واذا تدخلت الامم المتحدة بقواتها؟

جيرشه : ليس ذلك في مصلحة المسلمين الان.. فسيتم تجميد الاوضاع على ما هي عليه، اي تحت الاحتلال الصربي وسيكون من الصعوبة معاودة الحرب للتحرير.

المجتمع : هل بالفعل كانت هناك صفقة بين الصرب والكروات تم على اثرها تسليم بوسانسكي برود في الشمال؟

جيرشه : لا اعتقد بذلك.. لكن في نفس الوقت تبقى هناك ثلاثة اسئلة دون اجابة مقنعة حول دور القوات الكرواتية في الشمال اي في المناطق المتاخمة لنهر السافان.

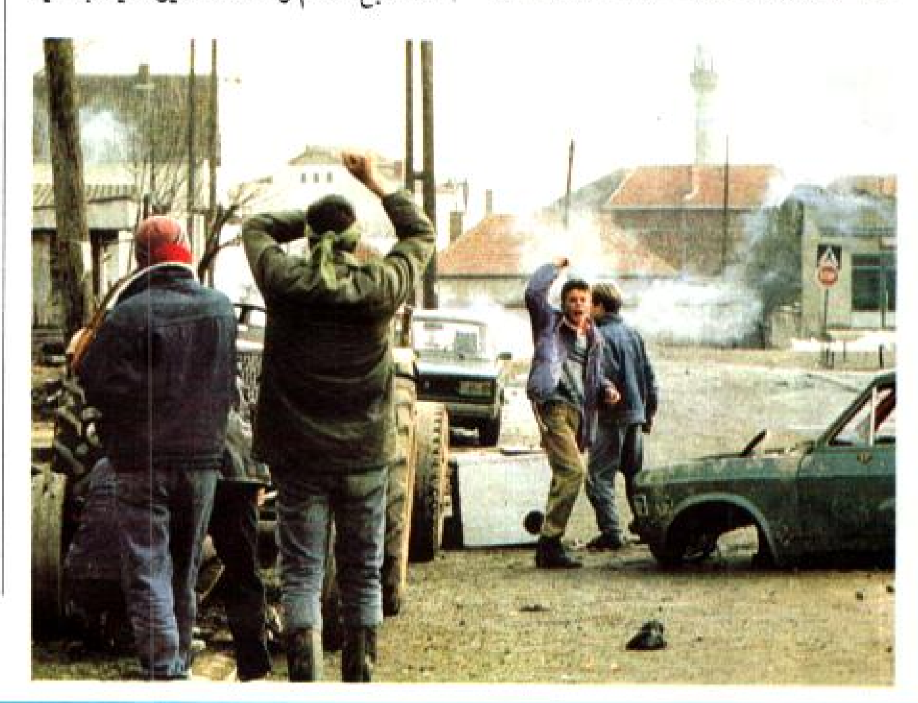
اولا لماذا لم تقم هذه القوات وهي تملك اسلحة دفاعية مضادة للطائرات باسقاط الطائرات الصربية التي كانت تقوم باكثر من ثمانين طلعة جوية في اليوم الواحد؟! وثانيا لماذا لم تستخدم اسلحة ثقيلة بالقدر الكافي في هذه المنطقة وثالثا لماذا لم يتم استخدام اجهزة الصواريخ البعيدة المدى التي تقوم المصانع الحربية الكرواتية بانتاجها؟!

المجتمع : ورغم ذلك تعتقد بعدم تسليم بوسانسكي برود؟

جيرشه : لا تعليق .. !

المجتمع : هل تعتقد ان الحرب في نهايتها؟

جيرشه : اظن ان الحرب في المنطقة ربما تمتد الى عشرين عاما!



ظاهرة توبة الفنانات في مصر تزداد انتشارا

في اسبوع واحد اعتزلت فريدة سيف النصر وسهير رمزي وسحر حمدي.. والبقية في الطريق

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

ظاهرة توبة الفنانات في مصر تنتشر بسرعة اكثر فلم يكد يمر اسبوع واحد في الفترة الاخيرة الا ونسمع عن اعتزال واحدة وارتدائها الحجاب واعلان التوبة والندم على ما كانت تفعله.. ففي العشرة ايام الاخيرة وحدها اعتزلت ثلاثة من الفنانات الشهيرات كانت اولهن فريدة سيف النصر ثم تبعتها بأيام سهير رمزي واخيرا الراقصة سحر حمدي ولا ندري ونحن ننشر هذه السطور كم انضم الى هذه القافلة التائبة بالضبط.. وكانت الفنانة شهيرة زوجة محمود ياسين قد سبقت هؤلاء الثلاثة بأيام بعد ان فاجأت زوجها وولديها عصر احد الايام بارتداء الحجاب داخل بيتها بالهرم واعلانها اعتزال الفن نهائيا، وكانت قد مرت بفترة من الدراسة والتأمل ومحاولة الاقدام على هذه التجربة لمدة عام كامل، ولم تلاق شهيرة اي اعتراض من اسرتها على ذلك بل بالعكس لاقت كل الترحيب وخاصة من زوجها محمود ياسين الذي اعلن اكثر من مرة عن سعادته بسلوك زوجته الجديدة.

اما الفنانة فريدة سيف النصر (٣٤ سنة) فقد كانت - حسب قولها لنا - في الفترة الاخيرة تستعد لاداء العديد من الادوار المسرحية والسينمائية واشترت قبل قرارها الاعتزال بأيام فساتين وبنطلونات غالية جدا لاداء بعض هذه الادوار ولكنها فوجئت بعد صلاة الظهر في احد الايام انها لا تستطيع رفع يدها لانتزاع «الطرحة» التي تلف بها رأسها استعدادا لارتداء زيها العادي وفوجئت بأنها تقسم بالله لنفسها «والله ماانا خلعاها» وبالفعل ظلت الطرحة على راسها ومن ساعتها قررت الاعتزال وارتداء الحجاب.. وتضيف انها قامت برد قيمة العديد من عقود العمل للمخرجين.. وتقسم بالله انها ليس لديها مليما واحدا في البنوك وانها اشترت سيارة بالتقسيط وسوف تقوم بردها وانها ستعيش على رسم اللوحات الزجاجية وهي المهنة التي تجيدها ولكنها لن تعود الى الفن مرة اخرى.

والفنانة سهير رمزي رغم انها كانت تقوم بأداء العديد من الادوار الصارخة الا ان بذرة الخير كانت موجودة داخلها فقد كانت تقيم مأدبة لافطار الفقراء طوال شهر رمضان - كل رمضان - اضافة الى انها كانت دائما تبدي اعجابها بما اقدمت عليه الفنانة شادية من التوبة واعتزال الفن، بل انها دعت لها بكل توفيق على شاشة التلفزيون في احد البرامج.

كانت سهير رمزي تستعد لعمل بروفات مسرحيتها المشهورة في القاهرة «مس ولعه» التي كانت ستؤديها بالاشتراك مع فاروق الفيشاوي آخر زوج لها وهو منفصل عنها منذ عام ولكنها ايضا فاجأت الناس الاسبوع الماضي بالاعتزال وارتداء الحجاب والاحجام عن الكلام ايضا.

ومثلها في ذلك الراقصة سحر حمدي آخر المعتزلات حتى الآن.

وقد اصبح هناك تقليد مشتهر بين صاحبات التوبة والحجاب من الفنانات وهو الاحتفاء بكل فنانة جديدة تنضم الى قافلة الايمان باقامة حفل في مركز «الحصري» الاسلامي يتلى فيه دعاء ختم القرآن والترحيب بالتائبة الجديدة ثم المواظبة على حضور جلسات العلم - مرتين في الاسبوع - يتم خلالها دائما القاء الدروس والمحاضرات من قبل كبار الدعاة مثل الشيخ محمد الغزالي والشيخ اسماعيل صادق العدوي خطيب الجامع الازهر والداعية زينب الغزالي وغيرهم.

وقد سألت السيدة افراج الحصري «ياسمين الخيام» وهي ابنة القارىء المشهور الشيخ محمود خليل الحصري وهي ايضا فنانة تائبة منذ سنوات حيث كانت تمارس الغناء. سألتها عن تحليلها للسرعة الكبيرة التي تنتشر بها ظاهرة توبة الفنانات فقالت ان ذلك ليس في حاجة الى تحليل او حتى تعليق فالطفل الشارد عندما يعود الى حضن امه لا يحتاج الى تحليل لسلوكه لان ذلك شيء طبيعي بل وبديهي والذي يحتاج الى التعليق هو شرود الطفل وابتعاده وكذلك عودة الفنانة الى ربها ارضاء له وتوبه وانابة اليه عما اقترفته في جنب الله ذلك هو السلوك الطبيعي الذي لا يحتاج لتعليق ولكن الذي يحتاج الى كلام كثير هو عكس ذلك.

وعن السبب في احجام الكثير من الفنانات التائبات عن الكلام للاعلام قالت ان ذلك ايضا شيء طبيعي فالفنانة بعد الاعتزال - توبة - تحاول نسيان ما كانت عليه بل تحاول نسيان البيئة الفنية كلها وبكل متعلقاتها بسبب ما اصابها من معاص فيها والاضواء والاعلام من متعلقات هذه البيئة ولذلك يأتي الرفض هذا اضافة الى ان ما نفعله نحرص على ان يكون في علم الله فقط.

وقالت اننا نحرص حتى الآن على تلقي العلم من علمائنا الاجلاء من خلال درسين للنساء في مركز «الحصري» واذا كانت لنا دروس علم اخرى فهي لتلاوة القرآن فقط ولم تحدث واحدة منا نفسها ان تتصدر القاء دروس العلم فمازلنا في حاجة الى علم كثير.

في تطور مثير:

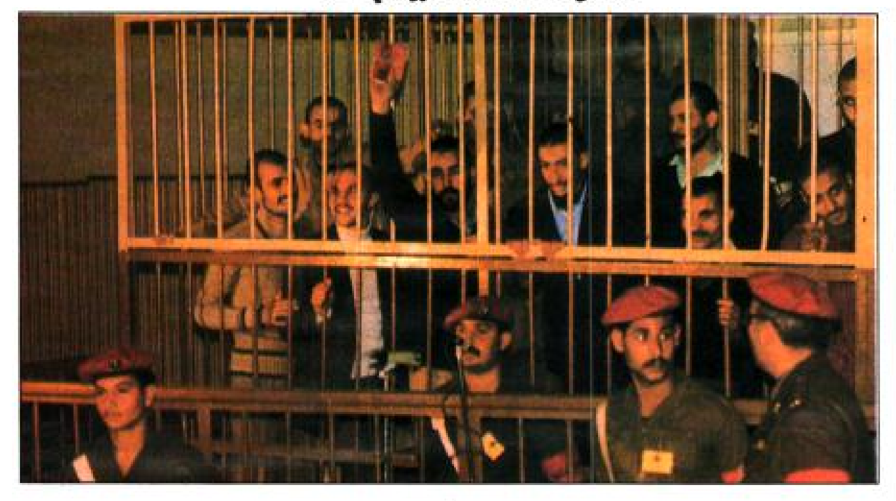
القضاء يوقف تنفيذ الاحكام العسكرية الصادرة في حق المتهمين في قضيتي الارهاب في مصر



القاهرة - من بدر محمد بدر

الغت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة برئاسة المستشار طارق البشري، في جلستها يوم الثلاثاء الماضي قرار رئيس الجمهورية باحالة ما عرف باسم قضيتي الارهاب الى القضاء العسكري، وذلك لافتقاد الاساس الدستوري والقانوني لقرار الاحالة. جاء وقف قرار الاحالة في تطور مثير، بعد ان صدرت الاحكام في القضيتين يوم الخميس قبل الماضي باعدام ثمانية اشخاص من بينهم سبعة هاربون، وبالاشغال الشاقة على ٢٥ فردا وسجن ٦ وبراءة ٩، فيما استمرت المحاكمة لمدة خمسة اسابيع فقط.

اكد الدكتور عبد الحليم مندور «للمجتمع» في تصريحات خاصة بصفته رئيس لجنة الدفاع عن المتهمين في القضيتين، انه رفع دعوى امام القضاء الاداري، والذي قضى لصالحه، بالغاء قرار رئيس الجمهورية باحالة القضيتين الى القضاء العسكري، وبالتالي وقف تنفيذ الاحكام الصادرة، وقال الدكتور مندور ان الدستور قد نص على حق المتهم في ان يقف امام قاضيه الطبيعي، والقضاء العسكري ليس قضاء طبيعيا، لانه لا يتمتع باستقلال القضاء، والقاضي العسكري هو ضابط في الجيش يتبع القائد الاعلى للقوات المسلحة، ويجوز نقله، ويجوز عزله وتأديبه، وهذه ليست مواصفات القاضي الطبيعي الذي يتبع مجلس القضاء الاعلى ولا يجوز عزله او نقله، ويتمتع بكل الحصانات التي تجعله مستقلا في قضائه، وقال الدكتور مندور ان استقلال القضاء يعني عدم تدخل رئيس الجمهورية في اعماله.. وقد نصت قوانين انشاء محاكم أمن الدولة انها وحدها تختص بالفصل في جرائم امن الدولة.. وقال ان قرار الاحالة الذي حكمت المحكمة ببطلانه، قد خالف قانون الارهاب الذي صنعوه اخيرا والذي ينص على اختصاص محاكم امن الدولة وفي دائرة القاهرة وحدها بالنظر في مثل تلك القضايا، وليس المحكمة العسكرية او في دائرة الاسكندرية!



- احدى محاكمات الاسلاميين في مصر

وحول وقائع سير المحاكمة العسكرية اكد الدكتور عبدالحليم مندور ان المحكمة رفضت التحقيق في اي دليل من ادلة النفي لصالح المتهمين، كما انها رفضت حتى سماع شهود النفي، بل انها رفضت حجز الدعوى للحكم مع تقديم مذكرات من جانب الدفاع، وتعجلت الدفاع عن المتهمين في مرافعته بحيث انها سمعت ١٣ عضوا في هيئة الدفاع في اقل من ساعتين، واصدرت الاحكام القاسية التي صدرت باعدام ٨ متهمين واشغال شاقة بالنسبة للباقين، بناء على اتهامات احتمالية او ظنية، لا اعتقد ان المتهمين قد نالوا فيها حقهم القانوني في الدفاع عن انفسهم!

واكد الدكتور عبد الحليم مندور ان الطعن على حكم القضاء الاداري لا يوقف تنفيذ الحكم وانه جاري الاتصالات لتنفيذ حكم القضاء الاداري، وهو ما يعني الغاء الاحكام الصادرة في القضيتين ووقف تنفيذها واحالة المتهمين الى محاكم أمن الدولة المختصة بمثل تلك القضايا.

كان الرئيس مبارك قد اصدر قرارا باحالة القضية الاولى والتي عرفت باسم «العائدون من افغانستان» وعدد افرادها ٢٤ شخصا من بينهم ٩ هاربين، والقضية الثانية والتي عرفت باسم «قضية تنظيم الجهاد» الى القضاء العسكري، والذي قضى بالحكم السابق، وجاء في اسباب الحكم «ان المحكمة لم تحاكم فكرا، ومع ذلك فانها لم تجد من وراء المتهمين فكرا يحركهم، وانما ارهاب اغراهم به جو الديمقراطية والحرية التي تعيشها مصر الآن!

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد طالبت بتخفيف عقوبة الاعدام الصادرة في حق المتهمين، واكدت ان المحاكمة العسكرية للمتهمين تتعارض مع الضمانات المقررة دوليا لضمان محاكمة عادلة، حيث جرت المحاكمة في جلسات سرية، وحرم المتهمون في مثولهم امام القضاء الطبيعي.. كما دعا المجلس الاسلامي في لندن جميع منظمات حقوق الانسان للتدخل بهدف تخفيف العقوبة عن المتهمين.. وقد احدث قرار ايقاف تنفيذ الاحكام ارتياحا عاما في اوساط قادة الرأي الذين طالبوا بمحاكمة عادلة، امام القضاء الطبيعي.

مقال الأسبوع

بقلم د. علي محيي الدين القره داغي
الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر

عاصفة الصومال الحبيبة ومسؤولية الأمة نحوها

بعد المناقشات المكثفة داخل أروقة الأمم المتحدة صدّرَ قرار من مجلس الأمن يتبنى عملية عسكرية على غرار عاصفة الصحراء، لكنها ليست ضد دولة معتدية، وإنما ضد الصوماليين العسكريين انفسهم الذين عاث اكثرهم فسادا، وأجرموا بحق شعبهم، بل امتهم الإسلامية جمعاء، فانشغل بعضهم ببعض وخاضوا حروبا مدمرة ضد اخوانهم في الدين والقومية والوطن وجعلوا الصومال على حافة الهاوية من جميع النواحي الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ووصلت حالة الشعب إلى أسوأ حالة يعيشها شعب في هذا القرن، حتى أصبح عدد من يموتون يوميا بالمئات والالاف، بل أصبح أحوال مليوني شخص صومالي في خطر محدق، يأكلون الموتى من الحيوانات والإنسان والاشجار والنباتات إن وجدت.

والغريب أن كل ذلك يحدث في الصومال المسلمة ذات الأراضي الخصبة التي كانت تسمى في يوم من الأيام بسلة افريقيا الخضراء، لكنها الحروب الداخلية والفتن وحب الزعامات والأنانية على حساب مصالح الوطن والأمة، التي أدت إلى هذه المآسي والمهاوي والخطوب، والتي يعود ضررها على الجميع، ولايستفيد منها إلا الأعداء، ويكون مثل هؤلاء الأنانيين مجرمي الحروب (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين) فيكونون أسوأ من ذلك الإنسان الذي غرر به الشيطان، بل من الشيطان نفسه الذي اعترف بخوفه من رب العالمين، ويحافظه على مصالح ذريته.

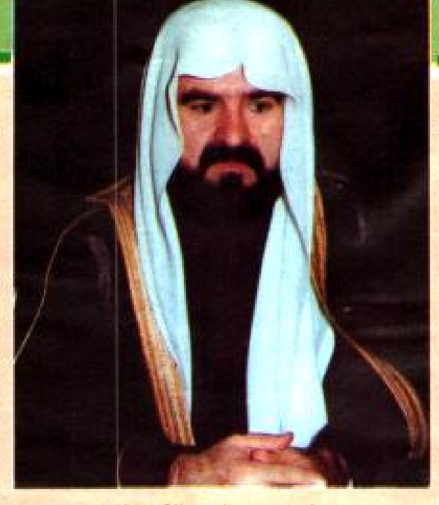
لقد كانت بداية النهاية عندما قام الرئيس الصومالي السابق سياد بري بإذلال الشعب، وتبنى عقيدة الشيوعية، وإعلان الحرب على عقيدة الشعب الصومالي والدعوة الإسلامية حتى أدى الصراع إلى حرق بعض الدعاة ناهيك عن الإعدامات والسجون التي فتحت أبوابها على مصراعيها للدعاة والمخلصين، ثم دخل في حروب فاشلة داخلية وخارجية، وأغرق البلاد بالديون العسكرية لشراء الاسلحة والدبابات والطائرات حتى أصبح جيشه من أقوى الجيوش الأفريقية، فكان همه السياسي الأول والأخير التفكير في الحفاظ على نفسه وكرسيه، وفي سبيل ذلك هان عليه كل شيء فمرة كان مع الشرق الشيوعي، ثم انقلب فأصبح عميلا للغرب، وغدا مستعدا لإعطاء قواعد للأعداء، وأحيا النعرات القبلية في الصومال، وأصلها وجعلها ورقة يستعملها لصالحه، واستطاع من خلال كل هذه الوسائل أن يبقى على كرسي الحكم حوالي عشرين سنة عاث فيها فسادا وتفريقا، وتخريبا للذمم، وإفسادا للفطرة السليمة بحيث حينما ثار الشعب عليه وانهزم ترك الصومال على حافة الهاوية والحروب الداخلية والمشاكل، والفقر والمجاعة وانفصال بعض اقاليمها..

ثم جاءت الحروب الأهلية، والقتال بين العسكر الذين يريد كل جماعة منهم الوصول الى كرسي الحكم ضاربين عرض الحائط بمصالح البلد والوطن والأمة، فبدأ القتال بينهم والتدمير على أشده، وانفلت زمام الأمن تماما فسادت الفوضى والاضطراب، وعم الفساد، وبدأ النهب والسرقات، فقضى كل ذلك على ماتبقى لدى الشعب المسكين من أموال، بحيث ما لم تدمره الحرب سرق ونهب، ولاسيما فالزراعة الاشتراكية التي طبقها النظام السابق قد فشل، والأمطار لم تنزل، والأيادي العاملة أشغلت بغيرها فقضي تماما على البنية التحتية إن كانت قد بقيت بعد سياد بري، بل قضي على كل مقومات الدولة، ومع كل ذلك لم ينته المتقاتلون ضد الحكومة الحالية إلى أن أصبحت الصومال يبحث أمرها لتوضع تحت الحماية الدولية والوصاية، وليعود المستعمرون اليها تحت غطاء حماية الإغاثة الإنسانية.

وقد تثار تساؤلات عدة في غاية من الوجاهة: لماذا هذه الاستجابة الأمريكية لإرسال قوة ضاربة كبيرة (من ٢٠ إلى ٣٠ ألف جندي) دون أن تطلب الحكومة الرسمية الصومالية ذلك؟ ولماذا هذا الحجم الكبير؟ ولماذا لم تستجب أمريكا ولا أوروبا بالنداءات الحكومية في البوسنة والهرسك؟

بل إن المأساة فيها اكبر بكثير من مأساة الصومال حيث يباد شعب بأيدي حكومة أجنبية، ويقضي على دولة عضو في الأمم المتحدة ولاسيما ان الجميع يعلم أن المبدأ الأساسي لسياسة تلك الدول الكبرى هي مصالحها أولا و أخيرا، ولذلك يبحث المحللون السياسيون عن وجود مبررات كافية، وفي اعتقادي أن أهم مبرر هو أن الصومال تقع في منطقة استراتيجية هامة جدا، فيه تتحكم في باب المندب، ولذلك كانت كل من امريكا والاتحاد السوفيتي (السابق) تتسابق للحصول على قواعد عسكرية في الصومال، فإذا كانت الظروف اليوم (كما قلنا من باب توزيع الأدوار) تعطي هذه الفرصة النادرة لأمريكا لتتحكم في هذه المنطقة الاستراتيجية تحت غطاء الجانب الإنساني، ومايسمى الشرعية الدولية، بل تدعى انها تأتي الى الصومال لأجل أطفال الصومال!!! فلماذا لاتأتي وتحتل هذا الجزء الاستراتيجي الغالي المتحكم في التجارة الدولية، إضافة الى فكرة تخويف بعض أنظمة في أفريقيا تثير غضب امريكا مثل السودان، ناهيك عن تخوفها من تنامي الافكار والجماعات الإسلامية في افريقيا.

إن السياسة الاستراتيجية الأمريكية في المرحلة الحالية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وعدم وجود قوة عظمى سوى امريكا هي ما صرح به وزير الدفاع الأمريكي بعد حرب الخليج الثانية، حيث بين بوضوح بأن أمريكا لن تسمح بوجود قوة عظمى تضاهي امريكا لافي أوروبا ولافي غيرها، وقد ضمنت فعلا لنفسها ذلك، فشريان الحياة والحضارة الغربية، وعمودها الفقري.. وهو البترول - تحت سيطرة أمريكا ولاسيما بعد حرب الخليج الثانية، وها هي ذي تحاول السيطرة على المضايق المائية، وأحكام السيطرة على المنافذ التجارية ونحوها، وهل تجد امريكا مثل هذه الفرصة التاريخية التي اتاح لها هؤلاء الدكتاتوريون العملاء من ان تأتي للمنطقة بالمال بدل أن تعطي هي - كما كان في السابق - والغريب انها تطرد في الفلبين بينما ترحب بها في مناطق اكثر



د. علي محيي الدين القره داغي

استراتيجية واهمية على مستوى العالم!!

إنني اعتقد ان الأمة الإسلامية ولاسيما الأمة العربية تقع عليها مسؤولية كبرى امام ما يجري في عالمنا الإسلامي، بل هي مسؤولة عما حدث للصومال وما سيحدث فكان بامكان الدول العربية او الجامعة العربية التي تعتبر الصومال عضوا فيها - أن تعالج المسألة قبل ان يستفحل أمرها وتصل الحالة الى هذا الوضع الخطير انسانيا وسياسيا واجتماعيا، حيث بامكان الجامعة أن ترسل من خلال اتفاقية الدفاع المشترك! قوة عربية لدعم الحكومة الشرعية والقضاء على الفوضى والاضطراب، ودعم الشعب الصومالي العربي الأصيل ببضع مئات من الملايين لانقاذهم من هذه المجاعة، بل تلك المهانة التي لحقت بهم بل بكل العرب بل بجميع المسلمين حيث أصبح المنصرون والهيئات المشبوهة هم الذين يصولون ويجولون لإغاثة شعب مسلم، بينما الجامعة العربية تتفرج، وما أدري أنها كانت تنتظر من؟!

فقضية الصومال في غاية من الخطورة اليوم وهي كانت في أيدي الجامعة العربية التي كان باستطاعتها حلها بسهولة قبل أن تُدوَّل، ويعود اليها الاستعمار من جديد، ويبدو - والله اعلم - أن بداية هذا القرن الواحد والعشرين نشاهد ماشهدناه في بداية القرن العشرين، بأن يعود الاستعمار ثم نكافح فنطرد الاستعمار ثم نعود كلعبة القط والفار، فننشغل وحينئذ لا يكون لنا دور آخر، ولاتقدم، ولانهضة بينما العالم المتطور يدخل عصر الصناعة الثالثة، ونحن لانزال يموت اكثرنا بالمجاعة!!

إن هذه القضية وغيرها من قضايانا الاسلامية تحتاج الى وقفة عميقة، وشعور كبير بالمسؤولية، ومشاركة فعالة من المفكرين والعقلاء والحكماء لبحث حالة امتنا وعلاجها بأسرع وقت ممكن والنهوض بها قبل أن تنالها تداعيات اكثر وانهيارات اكبر وأن ينال الجميع ما نال الصومال ولكن في وقت «ولات ساعة مندم» حيث وصل حالهم إلى «لا غالب ولا مغلوب» فالحكومة الرسمية خارج مقديشو، والجنرالات المعارضة في معسكراتهم والأسلحة الكثيرة التي اشتريت بأموال الشعب اصبحت يقتل بها الشعب نفسه، والغريب أن بعض هؤلاء الجنرالات الذين كانوا يهددون قوات الأمم المتحدة خذلوا وجبنوا أمام خبر ارسال القوة الأمريكية، فقد نقلت «النيويورك تايمز» عن الجنرال عيديد قوله: «إننا نعيد أفراد القوات الدولية في أكياس بيضاء - أي الكفن - إلى بلادهم» بينما صرح هذا الجنرال نفسه بأنه يرحب بارسال القوة الدولية الى بلاده بعد قرار أمريكا ذلك في حين رفض عمر عرته غالب رئيس وزراء الصومال المؤقت ما يتردد بشأن وضع بلاده تحت الحماية الدولية، وقال: «إن الشعب الصومالي الذي خاض كفاحا مريرا على مدى قرن من الزمان لن يرضح لأي اجراء ينال من سيادته!! جاء ذلك في مقر اقامته بجدة وليس مقديشو.

إلى متى ياأمتي نظل على هذا الوضع؟ الم يأن لنا أن نفيق وننهض ونتحد ونأخذ بزمام القوة والوحدة؟ أولا تكفى كل هذه المآسي والمصائب المتكررة (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لايتوبون ولا هم يذكرون)

كلمة أخيرة:

هذا هو ذكاء الاستعمار يهيء الحالة من خلال أعوانه وعملائه لتحقيق ما كان يحلم به ولترسيخ ما قلنا سابقا «توزيع الأدوار» حيث ان ما وصلت اليه الصومال لايحتمل غير عملية عسكرية لانقاذ من تبقى على قيد الحياة ولكن اللوم الشديد لمن كان متسببا في هذه الحالة.. والله المستعان.

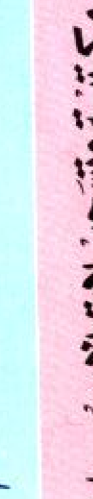


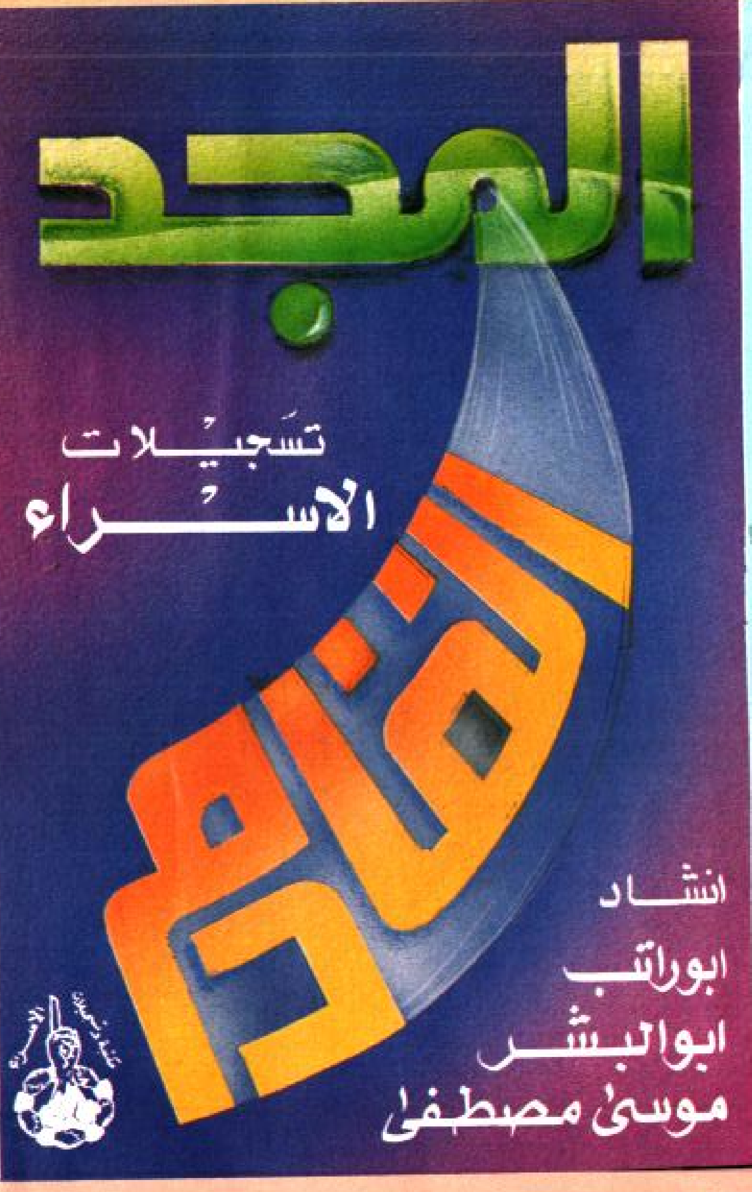
مكتبة وتسجيلات الاسراء

حولي - شارع تونس - مجمع الرحاب - ميزانين - محل رقم ١٤

ص.ب: ٣٩٧١ حولي - الرمز البريدي/ 32070 الكويت - ت ٢٦٥٦١٠٧

MADE IN
KUWAIT BY:
NZR





المجد القادم

الوجه الأول

١- عانقوا
٢- هجموا الأعادي
٣- الاسلام
٤- طلع النهار
٥- المجد للإسلام

الوجه الثاني

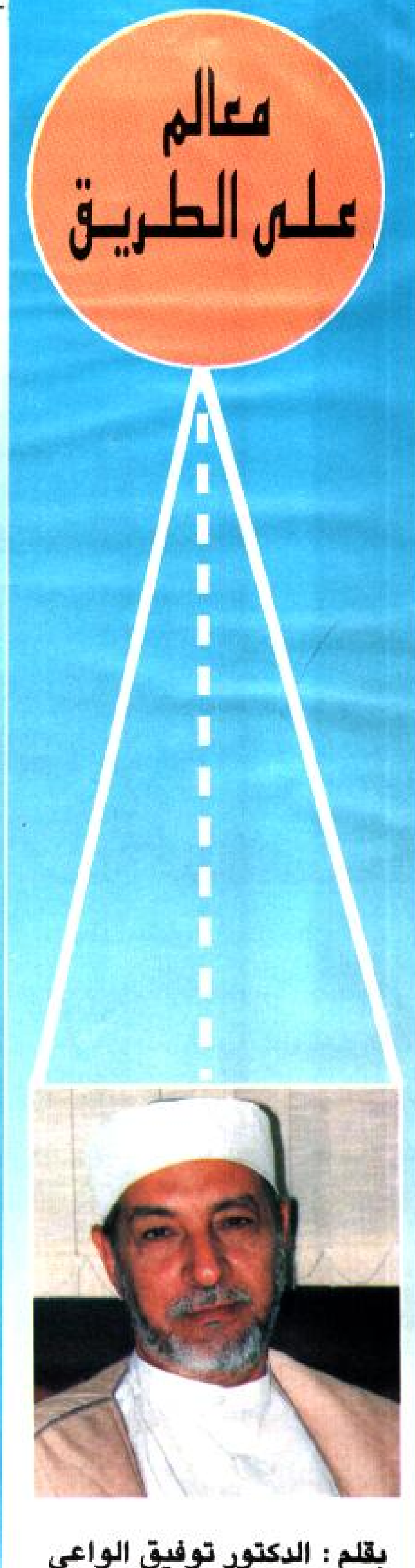
١- فارس الاسلام
٢- غضب
٣- حيفا والقدس
٤- فلسطين الدار

انشاد:
ابوراتب - ابوالبشر - موسى مصطفى

مع تحيات مكتبة وتسجيلات الاسراء
الكويت - ت ٢٦٥٦١٠٧

وكلاء التوزيع في دول مجلس التعاون الخليجي

- المملكة العربية السعودية - تسجيلات الجهاد - الاحساء - ت: ٥٨٦٠٧٥٢
- الامارات العربية المتحدة : مركز المصار للصوتيات والمرئيات والمطبوعات ت : ٦٦٠٧٧٢
- البحرين : مكتبة وتسجيلات الأسراء - ت : ٧٨٤٠٧٢
- قطر : تسجيلات صوت نداء الاسلام - ت : ٤٣٠٩١٩
- سلطنة عمان : مكتبة دار الاعتصام - ت : ٧٩٤٢١٠



نصر بدون حروب!! وبيع بدون مقابل!!

تعتري الإنسان حيرة أمام كثير من أوضاع أمتنا فيسأل : كيف اتسعت عقول الناس وضاقت عقولنا، وكيف ارتقت مدارك الناس وتلاشت مداركنا، نبغ الناس وابدعوا، وجهلنا وشردت أفهامنا، وتقدم الناس واخترعوا وانتجوا، وتأخرنا وترهلنا وصرنا عالة، واتحدت الأعراق والملل والنحل وتناصروا، وتنافرنا وتقاتلنا وتباغضنا ونحن من أصل واحد وملتنا واحدة، وعزت الأمم وامتنعت وصينت حقوقها وشمخت كرامتها، وهُنَّا وصرنا لانرد يد لامس وضاعت مقوماتنا وأريقت دماؤنا وأعراضنا!! نظر الناس في الحوادث والنوازل بضياء العقول ووهج البصائر، ونظرنا فيها بمنطق الابله السفيه الضائع. كسب الناس حاضرهم وتسنموا زمانهم واطمأنوا على غدهم وخططوا لمستقبلهم، وخسرنا حاضرنا ولعننا زماننا وتقاذفتنا الأيام لمستقبل مجهول مخوف راعد!! اقول.. إذا وصلت الأمم إلى هذه الحالة البئيسة تمزقت بغير ممزق، وتحطمت بغير محطم، وذهبت قوتها بدون مقاومة، وسلبت أوطانها بدون قتال، وضاعت حريتها بدون حرب، وصارت كالذبيحة التي وقعت على الأرض ومدت عنقها للجزار تنتظر الاجهاز عليها قائلة له : افعل ماترى ستجدني إن شاء الله من الصابرين!!

إن ماصارت إليه الصومال اليوم لهو المثل الحي والوسيلة الايضاحية الشاخصة التي تبرز للعيان وتحدث بحقب الضلال والفساد وتحكي صراعات العماية والجهل والغباء، وتسطر قصص الظلم والجبروت وضياع الهوية وفقدان الشخصية وأساليب العمالة . فما وصلت إليه الأوضاع في هذا البلد المسلم يندي له الجبين، ويستحي منه من له اثارة من إحساس. صراع قضى على الأخضر واليابس.. وحروب حصدت الأرواح حصدا مريعا، وهدمت البلاد هدما ذريعا، وتركت البلاد بلقعا. انشب الفقر انيابه في اجساد الشعب المسكين فصرعه، وطوى الجوع أحشاء الأمة المضيعة فأطاح بها ذات اليمين وذات الشمال كأنها حمر مستنفرة فرت من قسورة.

وظلت الديار الخربة تردد نعيق الغربان المتقاتلة، ويدوي في ارجائها نباح الكلاب المسعورة، وتصدح في أجوائها عويل البوم المشئومة، حتى زال النعيم وولى الثراء، وهلك الحرث والنسل. وكأنها تحكي قصة سبأ وتردد عبرة مارب «لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم، وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل، ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور».

ولكن ما وقع للصومال اليوم هل هو فتنة عمياء تشعل للقضاء عليه؟ أو هي نار هوجاء تؤجج للفتك به، يذكيها جهل قادته، وعماية حكامه، وشهوة رواده. واستنواق شعبه وضلال مثقفيه؟ أم هو انبثاق ذاتي ناتج عن تراكمات محسوبة من المتربصين ومرصودة من الطامعين بتوقيت دقيق، وارهاص محكم، فجاء الغرباء الذين لايعرفون الا مصالحهم لقطف الثمرة بغير جهد، واحتلال الديار بغير حرب، وإنشاء قواعد بغير ثمن، وتسخير الشعوب بدون أجر، واستحلال الرقاب بدون مقابل؟ وإنها والله لسنن الضياع التي تجري على السفهاء بغير تخلف، ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون.

ولكن هل تسير أمم أخرى لم تفقه الدرس على هذا الطريق الوعر؟ وهل تسلك شعوب أخرى لم تفهم الاشارة هذه المفازة المهلكة والصحاري المحرقة؟ وتندم ولات ساعة مندم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!! قد يكون، وقد يصحو النائم وينتفض العملاق ويفرح المؤمنون بنصر الله.

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

أسرار اتهام الجماعة الإسلامية في لبنان بـ

تفجير المنصة الرئاسية

بيروت ـ خاص لـ «المجتمع»

ما جرى في بيروت صبيحة عيد الاستقلال كاد أن يوقع فتنة خطيرة لايعلم خطرها وتعقيداتها إلا الله سبحانه وتعالى :
زوبعة (الاحباش) انطفأت في فنجان والمتطاولون عادوا الى حجمهم الطبيعي اقزاما لتستمر المسيرة الإسلامية في لبنان نظيفة متمسكة بالكتاب والسنة ولو كره الحاقدون..


مسيرات الجماعة الإسلامية

البداية

خبر نشرته جريدة الحياة اللبنانية في طبعتها العربية ـ لاتوزع في لبنان – وتلقفته جريدة نداء الوطن (مقربة من تيار القوات اللبنانية وعون وحلفاء اسرائيل والصهيونية) يتهم الخبر الجماعة الإسلامية بتدبير مؤامرة لتفجير المنصة الرئاسية في عيد الاستقلال على لسان مصدر حكومي لم يذكر اسمه بواسطة (ملالة عسكرية مفخخة) واشار الى اعتقال متهمين في الحادثة..
وقد رافق هذا الخبر موجة من الشائعات والحملات الإعلامية شنتها هذه الجريدة على الاسلاميين ناعتة التيار الاسلامي في لبنان بالتطرف والسعي للاستيلاء على السلطة وسلسلة بيانات صحفية على مدى اكثر من شهر لمسؤولين في (طائفة الاحباش) تتسم بالدس والتحريض على محاربة الاخوان المسلمين وتيارهم في لبنان الذي تمثله الجماعة الإسلامية التي يرأسها النائب الدكتور فتحي يكن ولها ٣ نواب في البرلمان اللبناني المحامي أسعد هرموش والدكتورزهير العبيدي اضافة الى الدكتور يكن.
وعلى الاثر أجرى نائب الجماعة اسعد هرموش سلسلة من الاتصالات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الدفاع محسن دلول وقيادة الجيش اللبناني للتحقق من مصدر الخبر وهل هو تسريب رسمي ومؤامرة مدبرة لاستدراج التيار الإسلامي لصراع مع السلطة او هو فتنة مدسوسة تعمل بعض الاجهزة المخابراتية المرتبطة بالموساد الإسرائيلي على تأجيجها؟!
الصحافة اللبنانية تفاعلت مع الخبر لمدة يومين فقط ثم اقفل المحضر! بعد تدخل الحكم اللبناني لتكذيب الخبر والاتهام..
الرئيس الياس الهراوي اعتبر الموضوع محاولة تهدف للمس بوحدة الجيش اللبناني ومقدرته على حماية انجازات الطائف.
رئيس مجلس النواب الوزير نبيه بري طالب باجراء تحقيق موسع يكشف المسؤولين عن تسريب الخبر الى وسائل الاعلام واستنكر اطلاق التهم جزافا بحق الجماعة الاسلامية ورموزها التي تعتبر طليعة خطر المقاومة ضد العدو الصهيوني وعملائه.
وزير الدفاع اعترف بوجود محاولة لتفخيخ ملالة وتفجيرها اثناء العرض العسكري لكنه رأي ان توصيف الاعلام لحيثياتها ولجهة توجيه الاتهام الى (الجماعة) غير دقيق.
مصادر رئيس الوزراء رفيق الحريري اعتبرت ان في الأمر مؤامرة مدبرة صاغها عقل اعلامي اراد تحقيق أهداف سياسية من بينها ضرب استقرار الليرة، لمصلحة ارتفاع سعر الدولار الذي اتجه للانخفاض بعد تولي الحريري رئاسة مجلس الوزراء ولم يعلق الحريري شخصيا على الحادثة والاتهام واكتفى بالصمت.

مؤتمر الجماعة الإسلامية

يوم السبت ٩٢/١١/٢٨ عقد نائبا الجماعة الاسلامية المحامي اسعد هرموش والدكتور فتحي يكن مؤتمرا صحفيا في مركز الجماعة في طرابلس استهله النائب هرموش بقوله : لماذا زج الجيش وتشويه سمعتة وسمعة الاسلاميين في لبنان ان كرامة الجيش من كرامة الوطن نحن نعتبر ان الجيش هو جيشنا وان البلاد هي بلادنا والمطلوب حماية الجيش وحماية هذه البلاد اننا نطالب بكشف الحلقة المفقودة وفتح تحقيق واضح يظهر الحقيقة جلية؟ .
وأضاف : هناك محاولات كثيرة من قوى متضررة عارضت اتفاق الطائف وعارضت الانتخابات النيابية وعارضت التوجهات العروبية للحكم في لبنان.
هذه القوى تحاول تشويه صورة الحكم اللبناني والحركات الاسلامية في لبنان.. وجدد نفي الجماعة اي علاقة لها في أحداث فنيدق أو ما اشيع عن محاولة تفجير آلية عسكرية في حفل عيد الاستقلال. وطالب بالكشف عن نتائج التحقيق الذي تجريه الأجهزة الرسمية لمعرفة الفاعلين والمحرضين.
أما النائب د. فتحي يكن (الأمين العام للجماعة) فتلى خلال المؤتمر الصحفي بيانا تضمن عناوين مذكرة انمائية وحياتية تتعلق بالمطالب الشعبية الاجتماعية والصحية والتربوية لأهالي طرابلس والشمال كان قد رفعها (نواب الجماعة) الى رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب

أصابع الاتهام تشير للأحباش

مرجع اسلامي لبناني أفاد المجتمع بأن تقريرا امنيا تم تسليمه للقيادتين السورية واللبنانية تتضمن معلومات خطيرة بالاسماء لاعضاء في (خلية تابعة للموساد الإسرائيلي) تعمل داخل الاراضي اللبنانية بالتنسيق مع بعض القوى والشخصيات المسيحية المعارضة لاتفاق الطائف وتخطط لاثارة مسلسل من التناقضات والتفجيرات الأمنية يهدف الى تخريب انجازات

الحكم اللبناني واجهاض مسيرة الوفاق الوطني والتحرير والانماء الاقتصادي والاصلاح السياسي والاداري.
ويشير التقرير الى اختراق هذه الخلية لبعض الأجهزة الأمنية اللبنانية وبعض الجمعيات المشبوهة ومنها (جمعية المشاريع الخيرية - الأحباش) التي تتخذ من الاسلام ستارا لها للكيد لأهل السنة والجماعة وشرذمة صفوفهم. في محاولة لزج الطائف في المسلسل الدموي للاقتتال الداخلي الذي مورس في لبنان لاضعاف الطوائف وضربها ببعضها البعض.
ترافق تسليم هذا التقرير للمراجع الأمنية مع مقالة نشرتها جريدة «المسلمون» الصادرة في المملكة العربية السعودية وابرزت في الصفحة الاولى العنوان الآتي (رجل غامض ومئات من الأحباش ينتشرون في بيروت) الحبيش الغامض ومخطط تقسيم السنة في لبنان.
وذلك في العدد (٤٠٧) الصادر الجمعة في ١٩٩٢/١١/٢٠ وهذا مما أدى الى تأجيج الصراع بين (الأحباش) الذين اتهموا الجماعة الإسلامية وانصارها بمحاولة الاساءة اليهم وتشويه صورتهم إعلاميا.

من هم (الأحباش)؟

هم فرقة ضالة كما يصفهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيس هيئة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - حيث يقول في فتوى خاصة موقعة باسمه وممهورة بخاتمه:
«إن هذه الطائفة معروفة لدينا فهي طائفة ضالة ورئيسيهم المدعو عبدالله الحبش معروف بانحرافه وضلاله فالواجب مقاطعتهم وانكار عقيدتهم الباطلة وتحذير الناس منهم ومن الاستماع لهم أو قبول مايقولون.
وتنتسب هذه الطائفة الضالة إلى رجل مجهول (يزعم اتباعه انه كان مفتيا للصومال: لكنه ظهر في بيروت في مطلع الستينات على هيئة رجل محدث جاء من القدس!!
ثم أقام فترة تزيد على ٦ سنوات في جامع القطاط بدمشق والتقى بعلمائها الذين انكروا مذهبه الفاسد فانتقل الى بيروت واستقر في مطلع السبعينات في ضاحية المدينة وأخذ يجمع الشباب حوله ويحذرهم من تيار الاخوان المسلمين ويتهم قادة الاخوان وعناصرهم بانهم كفار لانهم بحسب زعمه يكفرون الحكام الذين يحكون بغير ما انزل الله؟!
والغريب ان الرجل لم يخرج من بيروت طيلة فترة الحرب اللبنانية ولم يتعرض هو او انصاره لأي مضايقة من جميع التيارات والدول والاحزاب التي سيطرت على الشارع البيروتي من أيام منظمة التحرير عام ١٩٧٥ والحركة الوطنية وحتى اليوم وعمل الكثير من اتباعه في صفوف المخابرات السورية كمخبرين واذاقوا أهل السنة والجماعة الويلات وبخاصة انصار الجماعة الإسلامية والعلماء المخلصون.
واليوم انخرط اتباعه بكثرة في صفوف أجهزة المخابرات العسكرية اللبنانية وهم شديدو العداء للتيار الاسلامي ويصفهم أحد قادة الاسلاميين في لبنان بانهم خطرون جدا يستخدمون الاسلحة الصامتة كالسكاكين والألعاب القتالية الكيك بوكسنغ والكاراتيه والحبال لتصفية ضحاياهم.
وإلى هذه الطائفة الضالة تتجه اصابع الاتهام بتصفية عدد من رموز أهل السنة والجماعة في لبنان وعلى رأسهم سماحة مفتي الجمهورية الشهيد حسن خالد والدكتور الشيخ صبحي الصالح والشيخ زهير جنين ومحاولة اغتيال الشيخ أحمد البابا (إمام جامع الفاروق) في منطقة الزيدانية في بيروت.
وافسادهم لم يقتصر على تصفية العلماء العاملين بل لجأوا في صيدا وبيروت الى محاولة قتل المصلين وهم في محراب الصلاة لمخالفتهم لآرائهم الباطلة ففي ١٩٨٧/٥/٢٩ هاجمت مجموعة من (الأحباش) المصلين في الجامع العمري الكبير واطلقت النار داخل حرم المسجد فجرح ٦ من المصلين وتم اعتقال الفاعلين على يد أجهزة الأمن في الجماعة الإسلامية أنذاك.
وفي (فبراير) شباط ١٩٩١ اغلق اتباع الحبش أبواب ونوافذ جامع جامعة بيروت العربية وشرعوا يمزقون بالسكاكين عددا من الشباب من حديثي السن واغروا بهم عناصر المخابرات السورية فجرى اعتقال من فرّ من المذبحة ولايزال المسجد مقفلا حتى اليوم.
وقد تسلط اتباع الحبش على عدد من مساجد العاصمة اللبنانية وانتزعوها من اشراف المديرية العامة للاوقاف الاسلامية نذكر من هذه المساجد: مسجد برج أبي حيدر (وهو مركز قيادتهم)، مسجد البسطة الفوقا، مسجد زقاق البلاط، مسجد الامام علي، ومسجد صلاح الدين في مخيم عين الحلوة الفلسطيني ومسجد منطقة وادي الرقبة قرب مدينة صيدا.
ويعتبر مركزهم في منطقة برج أبي حيدر معقلا حصينا حيث أقاموا بجواره مركزا حزبيا يتضمن ترسانة مسلحة ويقوم على حراسته رجال تدربوا جيدا وفق الأساليب الاستخباراتية وهم مدججون بالأسلحة.

التطاول على المفتي والعلماء والدعاة

يقول الاستاذ سعد الدين خالد (المرشح السني وابن مفتي الجمهورية السابق الشهيد حسن خالد) انا أشكك في مصادر تمويلهم.. وانهم لم يكونوا يستطيعون الانتشار في حياة والدي المفتي الشهيد بالرغم من انهم حاربوه وكفروه عدة مرات، وهم يكفرون سماحة مفتي جبل لبنان الدكتور الشيخ محمد علي الجوزو لمخالفته لعقائدهم الفاسدة. وتحذيره للشباب من اغراءاتهم المضللة.
نائب بيروت الدكتور زهير العبدي يقول:
انهم خوارج هذه الأمة مشتهرون بمخالفتهم لعقيدة أهل السنة والجماعة ومحاولتهم اثارة الفتن بين المسلمين وبث الفساد الاخلاقي في أوساط الشباب.
والغريب ان الحبش واتباعة يعتبرون الافعال المنافية للاداب والحشمة بين الرجل والمرأة تدخل في باب الصغائر التي تغفر بالوضوء والصلاة ويشيعون هذا بين الشباب والفتيات المراهقين في المدارس والجامعات..
وهم مشهورون باباحتهم الاختلاط بين الرجال والنساء وإباحة خروج المرأة متعطرة متبرجة والسماح للفتيات بارتداء بنطلون الجينز الضيق المجسم للعورات مع اعتبارهم ان لبس الرجل (لشبشب) أخته أو أمه داخل المنزل من الكبائر!!
.. وبعد .. حتى قائمقام مفتي الجمهورية الدكتور محمد رشيد قباني والدكتور مروان قباني (مدير عام الأوقاف) تطاولوا عليهما في مسجد زقاق البلاط بعد ان طردوا امام المسجد الراتب المعين من الأوقاف واوسعوه ضربا وجلسوا حول امامهم الحبشي ليقول:
«عندما نريد التدريس في المساجد لن نحتاج الى تصريح من ذلك الوهابي الفاسد مروان قباني (مدير عام الأوقاف في لبنان) ولاذلك الذي ابتلى الله به المسلمين في دار الفتوى رشيد قباني (قائمقام المفتي).
وللحبش أتباع في سيدني واوكلاهوما وكوبنهاجن وكييف وتايبيه ودول أخرى ولهم نائب في المجلس النيابي اللبناني اسمه (عدنان طرابلس)!!



- فتحي يكن مع بعض قادة الجماعة الإسلامية في لبنان

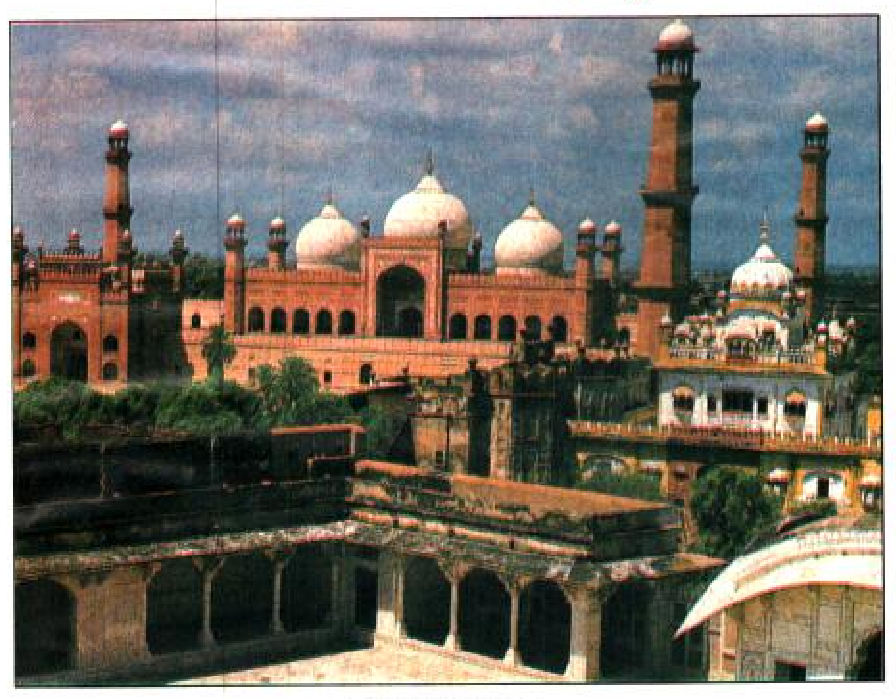
خانة الدين في الهوية الشخصية والاقليات في باكستان

لاهور : محمد علي غوري

اثار قرار الحكومة الباكستانية مؤخرا باضافة خانة الدين الى الهوية الشخصية الباكستانية ردود فعل واسعة من قبل بعض الاقليات التي حاولت استغلال هذا الأمر بصورة دعائية لتثير بعض القلاقل والمشاكل في البلاد لكن الأمر له ابعاد تاريخية، ودوافع اخرى تحركها ايد خفية لإثارة الفرقة والقلاقل في باكستان .

فقد حكم المسلمون القارة الهندية اكثر من الف عام وأنهم خلال هذه الحقبة الطويلة من التاريخ لم يجبروا احداً على تغيير دينه ودخول الإسلام مطبقين قوله تعالى «لاإكراه في الدين».

وفي نهاية القرن السادس عشر الميلادي خرجت اوروبا من عزلتها إلى بلاد العالم المختلفة ومن ضمن هذه البلاد القارة الهندية التي دخلتها باسم التجارة فانشأت شركة الهند الشرقية ولكنها سرعان ما كشفت النقاب عن نواياها الحقيقية. إذ اخذت تتاجر بالأراضي وهكذا استولت على اراضي كثيرة وطردت سكانها الاصليين منها، كان ذلك في وقت ركن فيه الحكام المسلمون إلى الدنيا وابتعدوا عن مصدر قوتهم وهو الدين وتفرقوا واختلفوا فيما بينهم حتى دب فيهم الضعف الأمر الذي استغلته القوى الغربية ووجدت فرصتها الذهبية فبدات تتدخل في شؤون البلاد شيئا فشيئا وبعد اقل من نصف قرن كانت هذه القوى تتحكم في مصير بلادنا وتقاسمت الدول الغربية وعلى راسها بريطانيا وفرنسا البلاد الإسلامية وكانت القارة الهندية من نصيب بريطانيا وبعد سيطرتها السياسية أخذت تبشر بالدين النصراني. كانت بريطانيا تعلم جيدا انه لايمكن تحويل المسلمين عن دينهم لذلك ركزت على الهندوس حيث وجدت قبولا بين طبقة المنبوذين المغلوبين على أمرهم وهي أدنى الطبقات الأربعة في الديانة الهندوسية وهذه هي الخلفية التاريخية للنصرانية في القارة الهندية وربما ايد ذلك أن غالبية النصارى في باكستان الآن يعملون كخدم وعمال تنظيف وجامعي القمامة.



– احد مساجد المسلمين

كان ولايزال الانجليز يعتبرون المسلمين أعدى أعدائهم لذلك نجدهم على مر التاريخ يحاولون الاضرار بالمسلمين والقضاء عليهم بشتى الطرق والوسائل وليس أدل على ذلك من قضية كشمير التي كان الانجليز سببا فيها عندما قاموا بإهدائها الدوجرا غلاب سنغ.

كان الانجليز يعرفون أنهم لايستطيعون تحويل المسلمين عن دينهم وادخالهم في النصرانية ولكنهم يستطيعون تضليلهم باسم الاسلام ومن هذا المنطلق قاموا بزرع بذور الفتنة القاديانية في جسد الأمة الإسلامية حتى اصبحت هذه الطائفة كالسرطان يهدد المسلمين من الداخل، لقد تعاهد الانجليز الميرزا القادياني مؤسس هذا الدين الباطل وادعى النبوة وفقا لإرشادات سادته الانجليز الذين ربوه وأعدوه اعدادا خاصا ومن ضمن ما كان ينادي به طاعة الانجليز وترك الجهاد ضدهم لأنهم أولياء أمور المسلمين، وخطر هذه الطائفة لايخفى على احد.

وبعد نشأة باكستان وقيامها على أساس الإسلام في عام ١٩٤٧ طالب المسلمون باخراج هذه الفئة من الملة الإسلامية واعتبارها غير مسلمة وفي سبيل ذلك قام الناس بمظاهرات كبيرة ولكنها لم تجد اذنا صاغية من قبل الحكومة واستمرت المطالبة واشتدت حتى اضطرت حكومة علمانية مثل حكومة ذوالفقار علي بوتو في عام ١٩٧٤ إلى الرضوخ لمطالب الشعب واصدار قرار يعتبر هذه الفئة غير مسلمة.

هناك في باكستان اقليات اخرى إلى جانب القاديانيين منها النصارى والهندوس

والسيك والزرادشت ولكن بفضل الله تعالى لم تحدث اية مشاكل بين المسلمين وهذه الأقليات في أي يوم من الأيام على الرغم من أن باكستان دولة إسلامية تتميز عن غيرها من الدول الإسلامية انها قامت على أساس الإسلام. عاشت هذه الأقليات في باكستان عيشة تحسد عليها حيث كفل لها الدستور والقوانين الباكستانية كافة الحقوق ولم يفرق بينهم وبين الأكثرية المسلمة في شيء، والتعديل الدستوري الذي أجري عام ١٩٧٤ تطلب صدور بعض اللوائح التنفيذية نصت بعضها على ضرورة ذكر دين حامل بعض المستندات والثبوتيات مثل الهوية الشخصية واشترطت في المتقدم لها أن يقسم على أن محمدا صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وأنه لا نبي بعده.

وفيما يتعلق بجواز السفر فقد جرى العمل على ذكر الدين في الخانة المخصصة فيه منذ مدة تزيد على قرن من الزمان ولم نجد أحداً احتج على ذلك أو اعترض عليه أو تظاهر ضده وكان من المفروض أن تخصص خانة للدين في الهوية الشخصية في نفس الوقت ولكن ذلك لم يتم لأسباب لا مجال لبحثها هذا وعندما طالب المسلمون والحركات الإسلامية في باكستان بتخصيص خانة للدين في الهوية عملا باللوائح التنفيذية الصادرة تنفيذا للتعديل الدستوري المشار اليه قامت قيامة البعض وكأن الأمر جديد ولكن الأمر في الحقيقة ليس سوى تحصيل حاصل وكان يجب أن يتم العمل به منذ مدة طويلة.

”الانجليز يعرفون انهم لايستطيعون تحويل المسلمين من دينهم وإدخالهم في النصرانية ولكنهم يستطيعون تضليلهم باسم الإسلام“

بعد قيام باكستان طالبت الأقليات بتخصيص مقاعد لها في المجالس البلدية والبرلمانية الأمر الذي وافقت عليه الحكومة وخصصت لهذه الأقليات مقاعد أكثر مما تستحقها حسب التناسب العددي للسكان وعند ذلك لم نجد أحدا من المسلمين اوغيرهم احتج على ذلك أو اعترض عليه.

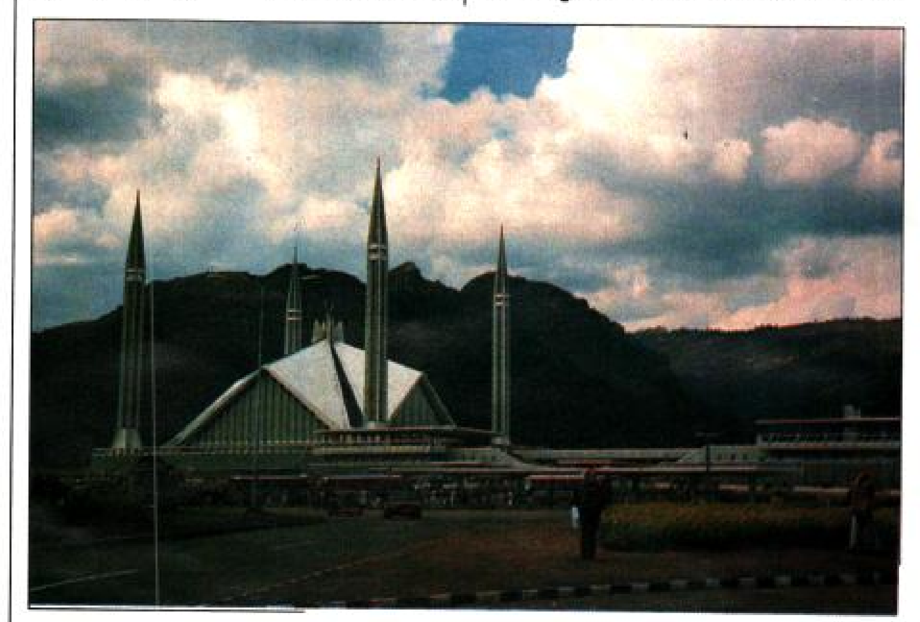
إن المقصود من تخصيص خانة الدين في الهوية الشخصية هم القاديانيون الذين يتعمدون التشبه بالمسلمين في كل شيء وليس المقصود منها الأقليات الأخرى وما ضر هذه الأقليات لو عرفت بالعقيدة التي تعتقدها فلو ميز النصراني بدينه هل في ذلك عيب بل يجب عليه إن كان صادقا مع نفسه ان يفتخر بما يعتقد وإن لم يكن كذلك فعليه أن يترك هذا الدين ويتبع دينا آخر يفتخر به، ثم لماذا يميز النصارى انفسهم فتجد بعضهم يضيف إلى اسمه المسيح مثلا نور مسيح وتارا مسيح وعزيز مسيح إلى آخره والبعض الآخر يتسمى باسماء أوروبية مثل جوزيف وجورج وبيتر فإذا كانوا هم انفسهم يميزون أنفسهم من خلال اسمائهم فلماذا إذن يعترضون علي تمييز الدولة لهم بذكر الدين في الخانة المخصصة لذلك في الهوية الشخصية.

إن القاديانيين المقصودين من هذا الأمر يحركون النصارى بذكاء شديد ويصدرونهم في هذه القضية مع أن هذه ليست معركة النصارى بل معركتهم هم وكذلك يجب على النصارى الا يكونوا أداة طيعة في أيدي القاديانيين يوجهونهم حيث شاءوا.

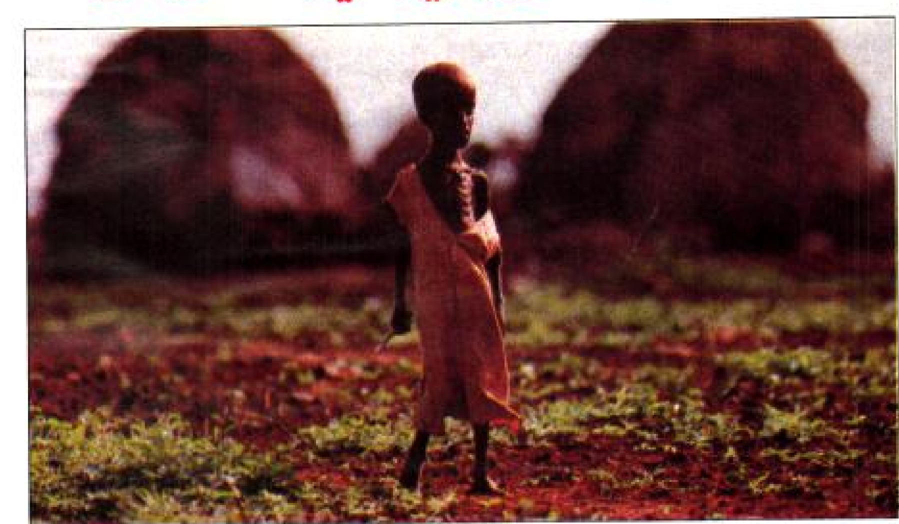
إن الهوية الشخصية تعني تعريف حاملها وتمييزه جسديا وفكريا ولامانع من ذكر الدين في الهوية كما يحصل بجواز السفر وكما يحصل في أغلب دول العالم عند عمل الاحصائيات.

إن اهمية هذه العملية تتضح فيما يتعلق بطائفة القاديانيين فقط الذين كما سبق وأن قلت من صنع الانجليز وهذه الطائفة تتعمد التشبه بالمسلمين لضربهم من الداخل ومن الضروروي لكشف هؤلاء واتقاء خطرهم أن يميزوا على الأقل في الهوية الشخصية.

إن العلاقة بين الأكثرية المسلمة والأقليات الغير مسلمة كانت ولاتزال مثالية في باكستان يسودها التعاون والمحبة والتفاهم وفقا لارشادات ديننا الحنيف دين الرحمة والإنسانية والسلام. ونربوا بالأقليات وخاصة النصارى أن تدخل في متاهات وما يفعله النصارى اليوم في باكستان من إثارة الشغب والمظاهرات سوف يرتد عليهم ولن يضروا إلا إثارة اشغب والمظاهرات سوف يرتد عليهم ولن يضروا إلا انفسهم الاهل بلغت اللهم فاشهد.



التدخل الأمريكي في الصومال



كتب : عبدالحق حسن

هللت الأوساط السياسية وغير السياسية من المتابعين للكارثة البشرية في الصومال تجاه الخطوة الأمريكية بالتدخل العسكري بقوة قوامها ثلاثون الف جندي وذلك لحماية قوافل الإغاثة فحسب!! وتؤكد الأجهزة الإعلامية الغربية والأمريكية معا أن هذه الخطوة نابعة من منطلق انساني بحت أراد الرئيس بوش أن يختتم بها فترة ولايته.. ولسوف يبدو هذا المنطلق المثالي مقبولا ومؤثرا لدى قطاع كبير من الناس لو استفاد منه شعب البوسنة والهرسك.. لانهم أيضا كاخوانهم في الصومال يتعرضون لحرب إبادة على يد مجتمعات تدعي الحضارة والتقدم إذ لايقبل أن تهرع النخوة الأمريكية لإنقاذ الصومال وتتردد أمام البوسنة والهرسك إلا إذا كانت هناك مبررات إزاء حالة الصومال تتجاوز الدوافع الإنسانية وحماية حقوق الإنسان لاتتوفر في قضية شعب البوسنة والهرسك.. لهذا تجد الدوائر السياسية ثمة من يقول أن الولايات المتحدة لم تشأ أن تفوت الفرصة بالتدخل في الصومال وكل الرياح تهب في أشرعة سفنها المتجهة إلى سواحل القرن الأفريقي والقرن الأفريقي حلم قديم راود أباطرة الغرب قرونا من الزمان وتبادلوا استعماره بالتناوب: بريطانيا وفرنسا وايطاليا وحتى روسيا في عهد سياد بري.. فلم تتخلف امريكا سيدة البحار والفضاء دون منازع في الاستحواذ على هذه المنطقة الاستراتيجية؟

منطقة استراتيجية رائعة تتحكم في شرايين بحرية عالمية هائلة وتتحكم في مصادر نفطية لها خطرها على مستقبل الازدهار الأمريكي الذي أصبح مهددا بالتكتلات الاقتصادية في أوروبا وآسيا.. منطقة أصبحت على حافة انفجار اجتماعي وديني وعرقي ابرزتها حرب الخليج ولايعرف بعد نتائجها.. التي قد تفاجيء صناع السياسة هناك بأوضاع يصعب السيطرة عليها كما أن العامل الديني أو «المد الأصولي» كما يطلقون عليه في الغرب اصبح هاجسا عالميا ضخمته الأجهزة الإعلامية الصهيونية أكثر من حقيقته حتى باتت العلاقات العادية بين دولتين مسلمتين تمثل حربا اسلامية ضد مصالح الغرب.. وأصبحت مراكز الدعوة والإغاثة الإسلامية في افريقيا طلائع إسلامية غازية تهدد الحضارة الغربية.. ولابد من طردها من هناك.. ولابد من ردع أي دولة تفكر في التوجهات الإسلامية.. لهذا كله أو بعضه قررت الولايات المتحدة تحت لواء الأمم المتحدة التدخل بعد أن كانت تتأبى يوم كان يستصرخها البعض من مندوبي الأمم المتحدة وهم يشاهدون هلاك أكثر من أربعة الاف صومالي في اليوم الواحد.. وكان الرد وقتها في ١٨ سبتمبر على لسان الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر «أن امريكا لاتنوي ولاتخطط لتدخل عسكري في الصومال ولاتنوي القيام بدور الشرطي في هذا البلد ها هي أمريكا قررت التدخل لاعتبارات انسانية كما يقال - فهل كان من الضروري أن يهلك قرابة نصف مليون صومالي حتى يتم التدخل؟! وهل كان من اللازم أن تبيد أمة بمؤسساتها ودوائرها حتى يهرع ذووا النخوة للنجدة؟! لم يبق شيء في الصومال يستحق التدخل سوى اطلال يتصارع حولها الجنرالات الذين انهكتهم كثرة النطاح.. ويبقى أن يقال انه رغم كل شيء نرجو أن لايصدر قرار التدخل في البوسنة والهرسك في توقيت مماثل للتدخل في الصومال وإلا ترحمنا - ساعتها - على البوسنة والهرسك والصومال معا.

تصاعد الحملات العدائية في الغرب ضد باكستان

استمرارا لسلسلة الحملات الإعلامية المنظمة في الغرب ضد باكستان وبرنامجها النووي ذكرت «شبكة إن بي.سي» أن باكستان أعدت سلاحا نوويا لاسقاطه على الهند في ربيع عام ١٩٩٠ عندما كان الجيش الهندي يجري مناورات حربية بالقرب من الحدود كما ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» أن مسؤولي المخابرات الأمريكية جمعوا أدلة على أن الصين صدرت الى باكستان ما يصل الى ٢٤ صاروخا قادرا على حمل رؤوس نووية.

وأضافت تلك المصادر أن لدى باكستان مكونات تكفي لصنع عشرة رؤوس نووية وعلى صعيد آخر صرح لاري بريسلر عضو مجلس الشيوخ الأمريكي «أن الباكستانيين لديهم القدرة وخلال ساعات في وضع قنبلة نووية داخل طائرة واسقاطها في أي مكان» وتتزامن هذه الحملة الإعلامية الغربية ضد تسلح الدول الاسلامية بشكل عام وتسلح بعض اقطاره وسعيها لتملك الاسلحة النووية بشكل خاص والملاحظ أن رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو تشارك في هذه الحملات الغربية ضد حكومة نزار شريف سواء من خلال قيادتها لمظاهرات معادية للحكومة او من خلال تصريحاتها المغرضة التي ذكرت فيها مؤخرا «انه تم ابلاغها حين كانت رئيسة للوزراء بخطة استخدام السلاح النووي بواسطة السفير الأمريكي لدى باكستان واحتجت لدى الجيش وكان هذا سبب الاطاحة بها»!!

وتشكل مثل هذه التصريحات مع الحملات الغربية بالاضافة الى صندوق النقد الدولي وإثارة النعرات الاقليمية ضغوطا على نظام الحكم في باكستان للتخلص أولا من توجهه الإسلامي وثانيا ازالة ما لديه من اسلحة أو برامج نووية..

هذا في الوقت الذي لم يرد فيه ذكر في تلك الحملات الإعلامية في الغرب أو في الدوائر السياسية عن الاسلحة والبرامج النووية الهندية.

الشيخ أحمد ديدات.. يزور الكويت

يقوم الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أحمد ديدات قريبا بزيارة الكويت بدعوة من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وسيساهم خلال هذه الزيارة في القاء المحاضرات وعقد الندوات كما سيساهم في توجيه صادر من دول وشعوب العالم الإسلامي لإطلاق سراح الأسرى الكويتيين.



الداعية الشيخ احمد ديدات

مصر ترفض توقيع اتفاقية لتسليم المجرمين مع اسرائيل

رفضت مصر طلبا اسرائيليا لتوقيع اتفاقية ثنائية للتعاون القضائي وتبادل وتسليم المجرمين وقالت مصادر مطلعة أن المساعي الإسرائيلية لتوقيع مثل هذه الاتفاقية تهدف إلى استفادة المتهمين الإسرائيليين وبخاصة مهرب المخدرات اليهودي الشهير يوسف طحان والذي ينتظر حكم الإعدام منذ عدة سنوات لاتهامه بتهريب المخدرات إلى مصر وكشف وزير العدل المصري خطورة مثل تلك الاتفاقيات نظرا إلى وجود تباين في نوعية العقوبات فبينما تصل العقوبة في جريمة المخدرات الى الاعدام في مصر تتهاون دول أخرى بحيث لاتتعدى السجن سنوات معدودة وتشير مصادر قانونية أخرى ان اسرائيل تحاول تهيئة أجواء مساعدة لجواسيسها الذين يتكاثر عددهم في الدول العربية في حالة القبض عليهم.. إذ سيتم نقلهم - طبقا للاتفاقية - الى اسرائيل لقضاء عقوبات مخففة.

الكنيست يوافق على إلغاء حظر الاتصال بمنظمة التحرير

رحب ممثلو منظمة التحرير بموافقة البرلمان الإسرائيلي على مشروع قانون يسمح بعقد اجتماعات بين الاسرائيليين وبين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقالت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام في واشنطن بأن القرار علامة ايجابية ستؤدي إلى تقدم عملية السلام وتخلق جوا أفضل داخل المفاوضات. والجدير بالذكر أن اسرائيل اصدرت قرار الحظر عام ١٩٨٦ وحكم بالسجن على اسرائيلية بموجبه.

وعلى صعيد آخر يقوم وفد من القادة السياسيين والعسكريين لحركة حماس الفلسطينية بزيارة طهران لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الأمنيين الإيرانيين وهذه ثاني زيارة في اقل من ثلاثة شهور وقالت مصادر ايرانية ان طهران رفضت عدة مرات طلب عرفات بزيارتها.

اعتداء على مقابر المسلمين في باريس

تم يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التعدي على ٥٨ قبراً لمسلمين شاركوا في الحربين العالميتين الى جانب فرنسا وذلك في المقبرة العسكرية بمدينة سيلوز الفرنسية.

وعدا بعض الاستنكارات (والي المدينة ووزير الدفاع) لم يجد هذاالحدث الصدى الاعلامي والسياسي الذي صحب التعدي على قبور بعض اليهود في كارسو نتراس والذي تحول الى حدث سياسي كبير وسجل لأول مرة مشاركة رئيس الدولة في مظاهرة احتجاج واستنكار.

ألبانيا تعود إلى حظيرة الإسلام

اصبحت البانيا العضو الخمسين في منظمة المؤتمر الإسلامي وبهذا تكون ثاني دولة اوروبية تنضم الى المؤتمر بعد البوسنة والهرسك.

يصف الشاعر الألباني بيهان ابشران عودة البانيا الى اصولها وجذورها الإسلامية بأنها «معجزة حقيقية» لأن عودتها إلى الحظيرة الإسلامية جاءت بعد اكثر من اربعين عاما شن الشيوعيون فيها بقيادة الديكتاتور انور خوجه تلميذ الطاغوت ستالين حملة لاقتلاع الهوية الإسلامية من صدور الألبانيين وزرع الإلحاد والكفر في قلوبهم تحت سياط التعذيب والسحل.. غير أن الألبانيين وفي خلال عام واحد عقب انهيار الشيوعية عادوا ليؤكدوا على جذورهم الإسلامية وتشهد البلاد كما يلاحظ الزائر هناك موجة قوية لبناء العشرات من المساجد رغم الظروف الاقتصادية البالغة الصعوبة.

والمعروف أن عدد المسلمين في ذلك البلد الفقير يبلغ ٨٠٪ من مجموع السكان وتواجه حاليا بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية الحالية خطر نشوب حرب كبرى جديدة في شبه جزيرة البلقان حيث يشكل المسلمون من أصل الباني في جمهورية كوسوفو المجاورة ٨٠٪ وأمام مؤامرات الصرب الذين يعدون العدة لجولة جديدة من عمليات التطهير العرقي فإنه من المتوقع نزوح مئات الألوف من اللاجئين اليها من كوسوفو.. لذلك فهي بحاجة ماسة الى المساعدات.. ويعتقد أن انضمام البانيا الى منظمة المؤتمر الإسلامي قد يعطي أهمية ما في الصراع الدائر في البلقان قد يثني الصرب عن القيام بأعمال تطهير عرقي في كوسوفو.

وقفة تربوية

الكتب المُفَرِّقة

انتشر في المكتبة الاسلامية منذ فترة ليست بالقصيرة، وازدادت في الآونة الاخيرة لون من الكتب التي يدور الحديث فيها عن «الجماعات الاسلامية»، ولا أعني تلك التي يكتبها المستشرقون، والعلمانيون بشتى اصنافهم، ولا تلك التي تعدها المخابرات في الدول الغربية والاسلامية على حد سواء، انما اقصد تلك التي يقوم بكتابتها «دعاة مسلمون» قد قضوا عمرا في الحركة الاسلامية. وابرز سيئة في هذه الكتب هي ان المؤلف يقوم بابراز اخطاء وعيوب كل الجماعات، ويبرىء الجماعة التي ينتمي اليها من كل عيب وخطأ، وكأنه يعتقد ما يعتقد بعض الباطنية بعقيدة «العصمة» لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم، او يعتقد بأن جماعته جزء من الملائكة الذين لا يجوز عليهم الخطأ، كما ان المقزز في هذه الكتب ان القارىء لها يخرج بشعور الكراهية لباقي الجماعات ماعدا جماعة المؤلف، وبالتالي فان هذه الكتب تجعل مسافة الالتقاء مع الجماعات الاسلامية تزداد بعدا، وتجعل كمية العداء، والحقد تزداد حجما.

وهذا لا يعني السكوت عن الاخطاء التي تقع فيها الجماعات الاسلامية على مختلف مشاربها، اذا ما اعتمدت بعض الشروط وهي كالتالي:

١ – الابتعاد عن الحزبية، والتي تغض الطرف عن اخطاء حزبها، بينما تقوم بتضخيم اخطاء الاخرين.

٢ – التماس العذر – وهو مبدأ مقرر في الكتاب والسنة.

٣ – حسن الظن وترك منهجية «الاصل سوء الظن» فان قواعد الاصول تقول «الاصل في المسلم براءة الذمة».

٤ – الابتعاد عن العبارات والكلمات الاستفزازية او ما يقترب من كلمات السب والشتيمة.

٥ – التثبت من النقول والحوادث.

٦ – العدالة.

ومن ابرز هذه الكتب التي لاقت قبولا بين الناس وقد التزمت بهذه الشروط واكثر منها، ما كتبه الشيخ الفاضل سلمان العودة في رده على فضيلة الشيخ الغزالي في كتابه «حوار هادىء» وما كتبه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ردا على فضيلة الشيخ علي الصابوني.. وهذان الكتابان يصلحان بأن يكونا نموذجين للاداب الاسلامية في حالة الخلاف.

أبو بلال

قطوف تربوية حول قص

بقلم: د. حمدي شعيب ـ السعودية ـ القصيم ـ بريدة

والله ما كان لي من عذر

انها البداية غير المحسوبة العواقب وبداية الانحراف الذي يبدأ صغيرا ثم يتدرج في الكبر، وهو الخطوة الاولى في مرتقى السقوط المعروف للمربي البصير ذلك هو (طريق المعتذرين).

انه يبدأ باعتذار ثم اغترار فهبوط الى القرار والذي رآه الحبيب كعب (رضوان الله عليه) فعرفه معرفة العالم الذي يرى الفتنة مقبلة بينما الجاهل يراها مدبرة فكانت بداية نجاته عندما حكى قائلا: «فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك! قال: قلت: يارسول اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا، ولكنني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي، وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو عقبي الله عز وجل، والله ما كان لي من عذر» (متفق عليه) هكذا على الداعية دوما ان يعلنها في كل لحظة: (اني لارجو عقبى الله عز وجل، والله ما كان لي من عذر) فان كان الاعتذار هو بداية السقوط فان هذا الاعلان الصريح هو بداية النجاة.

وتاريخ الدعوة الاسلامية على مر العصور يصدق ذلك:

١ – فهؤلاء الاخوة الذين عماهم الحسد على اخيهم الصغير فارتكبوا مؤامرتهم ثم كان الاعتذار المكشوف الذي لم يستره ظلام الليل: «وجاءوا اباهم عشاءا يبكون»(يوسف/١٦)

٢ – وهو نفس الطريق الذي سلكته احدى فئات المنافقين الثلاث في عام الدعوة الخامس من الهجرة، في غزوة الاحزاب حيث كانت الفضيحة الخالدة لهم ولامثالهم: «ويستئذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة أن يريدون الا فرارا» (الاحزاب١٣) فيصور موقفهم سيد قطب – رحمه الله – يستأذنون بحجة ان بيوتهم مكشوفة للعدو، متروكة بلا حماية، وهنا يكشف القرآن عن الحقيقة، ويجردهم من العذر والحجة، ويضبطهم متلبسين بالكذب والاحتيال والجبن والفرار.

٣ – ويمضي موكب الدعوة الخالد ويسير معه موكب المنافقين المرتبط بهم دوما صفة الاعتذار في عام الدعوة التاسع من الهجرة فكانت الاعتذارات الكثيرة وكانت فضائحهم تترى منها: «يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم، قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم، قد نبأنا الله من اخباركم» (التوبة/٩٤) ويقول عنهم الشهيد سيد قطب رحمه الله: يعتذرون اليكم عن تخلفهم وقعودهم، ذلك انهم يخجلون من الظهور بفعلتهم هذه عارية، فيوجه الحبيب (صلى الله عليه وسلم) قل: وفروا عليكم معاذيركم، فلن نطمئن اليكم، ولن نصدقكم.

وكما يوجهنا المربي الفاضل د يوسف القرضاوي ويعلن: ان هناك من يحملون الدعوة وهناك من تحملهم الدعوة. اولئك الصنف الجاهز في جعبته كل انواع المعاذير ولكل مناسبة، تري هل يحتاجون لوقفة كما كانت وقفة القرآن الشديدة حيال المعتذرين في غزوة تبوك؟

وقديما فضح الشاعر ذاك الصنف المعتذر في كل وقت فقال ونطق بالحكمة:

اذا كان يؤذيك حر المصيف..

وكرب الخريف وبرد الشتا.

ويلهيك حسن زمان الربيع..

فأخذك للعلم قل لي متى؟

فياداعية الاسلام الحبيب امامك الطريقان وفي يدك الخياران: طريق كعب وطريق المعتذرين فاختر لنفسك ولامتك ماشئت.

ويا احباب اذا كان الله عز وجل قد حبانا بالصحة وبالمال وبالوقت – وبامكانيات لو كانت بأيدي غيرنا لكانت لذلك امور وعواقب – ثم نتكاسل والارض تنقص اطرافها من حولنا كل يوم، فماذا ننتظر؟ ولماذا نعتذر؟

الرجال الكبار .. للمهام الكبار

ويمضي ركب الدعوة المبارك، وتتحرك قافلة الخير بجنودها الابرار الذين تربوا على ان (التحرك لنصرة دين الله لم يعد نفلا، المسلمون

ة التائب كعب رضي الله عنه

فيه على الخيار، بل هو على الوجوب، دائر فيما هو معلوم من الدين بالضرورة من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق» رواه مسلم - وهذا التحرك المبارك له خاصية متميزة فالانسان فيه يأخذ من خلال عطائه للاخرين وهذه الطبيعة تأتي متناسقة مع خلق الله العظيم «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون» النمل/٨٨ القيادة جاسم المهلهل ص٦

ومن خلال الحركة يتميز الصف فيبرز:

١ - صنف عالي الهمة مثل عمر (رضي الله عنه) المتيقظ ابدا والذي قال لمعاوية ابن خديج عندما جاء مبشرا بفتح الاسكندرية، لئن نمت النهار لاضيعن الرعية، ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يامعاوية (الزهد الامام احمد ص١٦٣) فلابد من العمل فالمسلم داعية والداعية مسؤول عن رعيته، فاذا غاب عنهم تخلى عن واجبه، وعرضه لعبث المبطلين وغواية الشيطان، حتى ولو كان حسن النية في الخلوة بربه ومن قبل تعرض موسى (عليه السلام) للحساب وللمؤاخذة لان شعبا بأسره ضل بغيابه عنهم «وما اعجلك عن قومك ياموسى. قال هم اولاء على أثري وعجلت اليك رب لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا» طه٨٣-٨٦ (القيادة جاسم المهلهل ص١٣)

٢ - وصنف ضعيف الهمة يراوح في القاع يصرخ عند الملمات هاربا وهو يحمل شعاره الخالد «ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» التوبة ٨٦ و٨٧ فيصفهم سيد قطب (رحمه الله) انهم جاؤا ليتخاذلوا ويعتذروا ويطلبوا ان يقعدوا مع النساء لا يذودون عن حرمة ولا عن سكن غير مستشعرين هذه القعدة الذليلة من صغار مادام فيها السلامة ولا يحسون العار، فالسلامة هدف الراضين بالدون (في ظلال القرآن سيد قطب ١٠/١٦٨٤)

٣ - وبين الصنفين يبدو ذلك الصنف الوسط حاملا ايمانه فيقوده الى مرضاة ربه وفي الوقت نفسه يحمل واقعيته البشرية يحاول عن طريقها العدو اللدود ابليس لن يزيد جواذب الارض لهذا الكائن المتذبذب بين الغايتين المصارع ابدا



لاعاصير وجواذب القعود ويصف هذه الحالة وهذه التجربة المريرة الحبيب كعب (رضوان الله عليه) فيقول: وكان من خبر حين تخلفت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة - متفق عليه - وعن هذه الحالة التي تعتري المسلم يحدثنا الشهيد سيد قطب (رحمه الله) حول هذه الاية «ونبلوكم بالشر والخير فتنة، والينا ترجعون» الانبياء ٣٥ - ان الابتلاء بالخير اشد وان خيل للناس انه دون الابتلاء بالشر، ان كثيرين يصمدون للابتلاء بالشر ولكن القلة القليلة هي التي تصمد للابتلاء بالخير. كثيرون يصبرون على الكفاح والجراح، ولكن قليل هم الذين يصبرون على الدعة والمراح. ان الشدة تستنهض الهمم والمقاومة وتعبىء القوى، اما الرخاء فيرخي الاعصاب وينيم المقاومة ويخدر القوى. ان اليقظة للنفس في الايثار بالخير اولى من اليقظة لها في الابتلاء بالشر، والصلة بالله سبحانه في الحالين هي وحدها الضمان (المصدر السابق/١٧/٢٣٧٧ - ٢٣٧٨)

وهؤلاء الاصناف يضمهم الصف المسلم على رحابته واستيعابه للجميع ولكن (الاعمال الكبار يطلب لها كبار الرجال قال رجل لعبدالله بن عباس: اتيتك في حاجة صغيرة، قال: فاطلب لها رجلا صغيرا) (القيادة: جاسم المهلهل ص١٦)

وهنا يحدثنا الامام حسن البنا (رحمه الله) موضحا: (انما تنجح الفكرة اذا قوي الايمان بها، وتوفر الاخلاص في سبيلها وازدادت الحماسة لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها) (رسالة الى الشباب (مجموعة الرسائل البنا ص١٣٧)

وبعد ياداعية الاسلام.. ان من جد وجد، وليس من سهر كمن رقد. فلا تكن ممن تضمه الكتائب، وقلبه عن المشاركة غائب. وهذا الموت منك قيد الشبر. وهذا دبيب الليالي يسارق نفسك ساعتها. وان سلع المعالي غاليات الثمن وانما ثمنها اتباع سير ذوي الهمم العالية والرجال الكبار. فانظر لنفسك. واغتنم وقتك فان الثواء قليل، والرحيل قريب، والطريق مخوف، والاغترار غالب، والخطر عظيم. والناقد بصير) الرقائق الراشد ص١٣٦، ١٣٧)

فلقد اختارتك امتك وصاح بك دعاتها: (وان ابيت الا التذبذب والاضطراب، والتردد بين الدعوات الدائرة والمناهج الفاشلة، فان كتيبة الله ستسير غير عابئة بقلة ولا كثرة: «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» آل عمران ١٢٦- (رسالة الى الشباب (مجموعة الرسائل): البنا: ص١٨١ (بتصرف).

ولا اراك الا ملتحقا بها حاملا شعارك الناصع:

اذا القوم قالوا من الفتى خلت انني..
عنيت فلم اكسل ولم اتبلد.



ومضة تربوية :

قبس من التنزيل

ان وجوب الدعوة حاصل لكل مسلم حسب قدرته وامكاناته، وفق ضوابطها الشرعية.

ولا يعذر مسلم في تركها، الا في ترك يدفع به مضرة اكبر و يجلب به منفعة اكثر. وادلة ذلك كثيرة معلومة.

وليس على الداعية استجابة الناس لدعوته وانما عليه دعوتهم وحسب. ولذلك قال المولى تبارك وتعالى (ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما) العنكبوت/١٤ يدعوهم، وهو تبارك وتعالى يعلم انه لن يؤمن معه الا قليل ثم اخبره بعد هذه القرون الطويلة (وأوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) هود/٣٦ لكن هذا الاخبار ما جاء الا بعد انقضاء هذه الحقب من الزمن.. لم يخبره قبلها حسب علمه تبارك وتعالى ولكن اخبره بعد انتهاء المدة المقدرة. زبدة القول هي ان الدعوة لابد ان تستمر فهي ميدان المسلم، وهي المعايشة الحقيقية لايمانه وبدونها تجرفه تيارات الحياة، وشهوات الدنيا.

لذلك تلزمه الدعوة ولا تلزمه استجابة المدعوين. فلا يتبرم من طول الطريق ولا ييأس من اعراض الناس.

الشيخ / سلمان مندني



الربيع بن خثيم :

تلميذ الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود واورع اصحابه، قال له ابن مسعود ياأبا يزيد، لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك، وما رايتك الا ذكرت المخبتين»(١) وكان اذا رآه ابن مسعود قال «وبشر المخبتين».

حفظه للجوارح :

ولان الجوارح هي بريد القلب، كان التابعون اشد حرصا على حفظها وتربية انفسهم من خلال مراقبتها، خوفا من تأثيرها على قلوبهم، وهكذا كان الربيع رضي الله عنه حريصا على حفظ جوارحه، فقد «دخل المسجد نساء فلم يطرف الربيع حتى خرجن»(٢) هكذا يبالغ بالغض حتى يصون الحالة الايمانية التي اكتسبها من خلال تهذيبه لنفسه، ولكي لا يدخل صورة في نفسه، تزاحم صور وقيم الآخرة.

ان الكثير من الناس لا تعرف عن عيوبهم حتى تخالطهم وتصحبهم، وتسافر معهم، ولابد من استدراك بعض النواقص والعيوب عليهم، هذا ان كان في سفر لا يتعدى الاسابيع، ولا يتجاوز في اقصى حالاته عدة من الشهور، ولكننا عندما نسمع عن هذا العلم من اعلام التابعين ان احدا يصاحبه عددا من السنين فلا يسمع منه شيئا يعاب، فهذا حقا ما يبعث على الدهشة والاكبار، فقد روى ابراهيم التيمي «قال: اخبرني من صحب الربيع ابن خثيم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب»(٣)

فأي تربية هذه التي كان ينتهجها الربيع مع نفسه حتى كانت هذه السيطرة على لسانه، فلا يسمع منه كلمة تعاب مع طول مدة الصحبة. ومع ذلك لم يكن من النوع الذي تخفى عليه عيوب نفسه التي لا يراها الاخرون، فيقول «ان الذنوب ذنوب السرائر اللاتي يخفين على الناس وهن لله بواد».(٤)

انشغاله بتزكية نفسه :

لقد انشغل الربيع بتزكية نفسه عن ملاحظة عيوب الاخرين، وصدق قول القائل «لو نظر الناس الى عيوبهم لما عاب انسان على الثاني» وهكذا كان الربيع رحمه الله.

قيل له «ياأبا يزيد الا تذم الناس؟ فقال الربيع: والله ما انا عن نفسي براض فأذم الناس، ان الناس خافوا الله على ذنوب الناس وامنوه على ذنوبهم».(٥)

بقلم :عبد الحميد البلالي

تربيتها على التدبر :

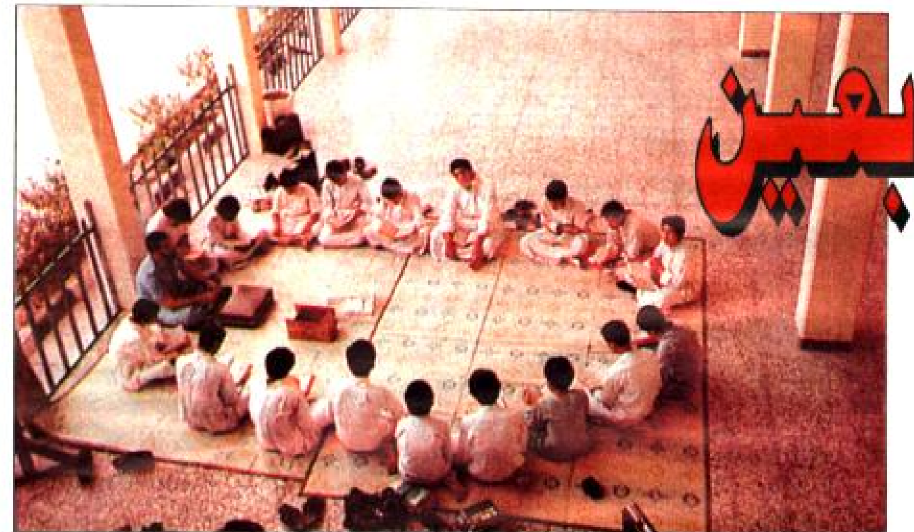
كان يستشعر ان القرآن يخاطبه مباشرة، وبهذا الشعور كان يقرأ القرآن «كان يتهجد في سواد الليل فمر بهذه الآية: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون» فلم يزل يرددها ليله حتى اصبح»(٦) «ما يجوز هذه الاية الى غيرها ببكاء شديد»(٧)

تربيتها على عدم الثار للنفس:

هكذا هي قواعد التربية عندهم دائما، لا يتجاوزونها قيد انملة، فلا غضب الا لله تعالى، لانهم قد جردوا النفوس التي بين اضلعهم، فما كان لغير الله اخرجوه، ولم يبق الا ما صفى له سبحانه، ونفوس كهذه لا يوجد فيها غضب لذاتها عندما تهان، فمما جاء في ترجمته انه كان «في المسجد، ورجل خلفه، فلما ساروا الى الصلاة جعل الرجل يقول له: تقدم، ولا يجد ربيع مساغا بين يديه، فرفع الرجل يده فوجأ بها عنق الربيع، ولا يعرف ربيعا، فالتفت ربيع اليه، فقال له: رحمك الله، رحمك الله! فأرسل الرجل عينيه فبكى حين عرف ربيعا»(٨) ولعل نفسه في تلك اللحظات تدعوه للانتقام امام هذه الاهانة امام الناس، ومن غير حق، وهو المشهور بين الناس، ولكنه يدوس على هذه النوازع، ويقابلها بعكس ما تريد فيدعو للمعتدي بالرحمة مرتين مما يجعل المعتدي يتفاجأ بهذا الخلق العظيم فيبكي.

ويسرق له فرس، والذي يعتبر في ذلك الزمان الدابة المفضلة الغالية «فقال اهل مجلسه ادع الله عز وجل عليه، فقال: بل ادعو الله عز وجل له، اللهم ان كان غنيا فاقبل بقلبه، وان كان فقيرا فأغنه»(٩) لا يشغل هؤلاء قلوبهم بألم او هم او غم سوى ما يتصل بأمور الاخرة، ولانها هي التي غلبت على نفوسهم، فكل ما دونها هين في اعينهم، ليس له اعتبار مادام دنيويا. وهذا كان واضحا في رده عندما يسأل «كيف اصبحتم؟ يقول: ضعفاء مذنبين، نأكل ارزاقنا، وننتظر اجالنا»(١٠) فهي نفوس متعلقة بالاخرة، ولا وقت لديها لاضاعته بغير ذلك ومما يرويه ابو حيان عن ابيه قال «ما سمعت الربيع بن خثيم ذكر شيئا من امر الدنيا الا اني سمعته مرة يقول كم لكم مسجدا»(١١)

ابعين



شدة الخوف من الله :

وترق له امه عندما كان غلاما ولم يبلغ الحلم بعد، وقد انشغل بكثرة قيام الليل فتقول له، «ياربيع الا تنام فيقول: ياامه، من جن عليه الليل وهو يخاف السيئات حق له الا ينام، فلما بلغ ورات ما يلقى من البكاء والسهر نادته فقالت: يابني لعلك قتلت قتيلا؟ قال: نعم ياوالدة، قد قتلت قتيلا. فقالت ومن هذا القتيل يابني حتى نتحمل الى اهله فيغتفرك، والله لو يعلمون ما تلقى من السهر والبكاء بعد، لقد رحموك. فقال: ياوالدة هي نفسي»(١٢)

وهكذا هم طلاب الآخرة ، في صراع دائم مع انفسهم التي تدعوهم الى السوء، ويدعونها للصلاح. تجذبهم بقوة، خارج الصراط. ويجذبونها بقوة نحو الصراط، فهو في ممارسة دائمة لقتل هذه النفس التي تأمره بالسوء، او تحويلها الى نفس ذات خصائص اخرى تدعوه الى الخير. ولم يخف بكاؤه عن اهل بيته، ولم تكن امه هي الوحيدة الملاحظة لذلك السهر والبكاء لشدة الخوف من الله، بل هذه ابنته تلحظ ذلك، وتقول قولة المحبة المشفقة على ابيها «ياابتاه الناس ينامون ولا اراك تنام. قال: يابنية ان اباك يخاف السيئات»(١٣)

عجائب المحاسبة للنفس :

وعندما يصل المرء الى هذا المستوى من التقرب الى الله، وهذه الحالة الايمانية لكثرة الاتصال والصفاء، قد تحثه النفس على العجب لما وصل اليه، واحتقار ما يقدم الآخرون، والشعور بالتميز عنهم لماوفقه الله من ذلك الخير، ولكن الربيع ينتبه الى هذا الامر الدقيق ولا يترك لها مجالا لتحرق ما قدم، فكان وهو يبكي، والدموع تبل لحيته يقول «ادركنا قوما كنا في جنوبهم لصوصا»(١٤)

هذه المحاسبة الدقيقة انما هي نتاج ذلك الخوف من الله تعالى، خوف يبعثه على التحري الدقيق لكل ما يقول، وكل ما يفعل ان كان خالصا لله، ام غير ذلك، وها هو يعظ اصحابه بقوله «لا تقل اللهم اني اتوب اليك ثم لا تتوب، فتكون كذبة وتكون ذنبا، ولكن قل اللهم تب علي»(١٥)

وتأتي ابنته الصغيرة وهو مجتمع بأصحابه تستأذنه باللعب فيرد عليها «اذهبي فقولي خيرا». فلما اكثرت عليه قال له بعض القوم، أتركها تذهب تلعب. قال: لا احب ان يكتب على اليوم اني امرت باللعب.(١٦)

ترك الترخص والتزام العزيمة:

لا يترخص مع نفسه، خوفا من التجرى، عليه في امور اخرى، والتزام العزم في الامور ليقوى على نفسه من غير شطط او خروج عما امر به الله تعالى، وجاءت به السنة. فقد اصابه في آخر حياته الفالج «فكان يحمل الى الصلاة، فقيل له: انه قد رخص لك. قال: قد علمت ولكني اسمع النداء بالفلاح».(١٧).

الهوامش:

(١) سير اعلام النبلاء ٢٥٨/٤
(٢) طبقات ابن سعد ١٨٣/٦
(٣) طبقات اسعد سعد ١٨٤/٦
(٤) طبقات ابن سعد ١٨٥/٦
(٥) طبقات ابن سعد ١٨٦/٦
(٦) طبقات ابن سعد ١٨٦/٦
(٦) طبقات ابن سعد ١٨٦/٦
(٧) الزهد - لاحمد ٣٢٩
(٨) طبقلا ابن سعد ١٨٧/٦
(٩) الزهد لاحمد ٣٣١
(١٠) سير اعلام النبلاء ٢٥٩/٤
(١١) الزهد لاحمد ٣٣٧
(١٢) الزهد لاحمد ٣٤٠
(١٣) الزهد ٣٣٧
(١٤) الزهد ٣٣٧
(١٥) الزهد ٣٣٧
(١٦) الطبقات ١٨٨/٦
(١٧) الزهد ٣٢٩

السجن الايماني

عامة الناس يسرحون في الدنيا ويلعبون، فاذا اقترب اجلهم جلسوا يتفكرون ويتهيئون.

يتفكرون في ايامهم التي سلفت، وكيف انقضت، فيرون أكثرها في سهو ولهو وسبات يركضون خلف الملذات والشهوات.. ثم يتخذون القرار بحسن التوجه الى الله تعالى فيتوبون ويستغفرون ويحجون ويتهيئون للموت وسكراته بهذه النفسية المتوترة الباكية عما فرطت من اعمال في ايام عمرها.

فهذا الصنف من الناس لم يستفد من تجربة غيره.

اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد رسم الطريق ووضحه لنا حتى تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

والنبي صلى الله عليه وسلم يريد منا ان نبدأ من حيث انتهى الاخرون حتى نستفيد من وقتنا ونستثمر ايام عمرنا.. فقال عليه السلام.

« الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر »

فاذا تلقى الشاب هذه التربية واستلم بيده هذه اللافتة فسيبدأ من حيث انتهى الاخرون فيفتح عينيه على الدنيا وهو يستشعر انها سجن، وهو مكبل فيه او مقيد بداخله، فليس كل ما يشتهيه يدركه، ولا كل ما يدركه ما يفعله، فحاله بخلاف حال الكافر او المسلم الذي لم يرفع هذه اللافتة التربوية.

ومن هذا المنطلق تلقى الصحابة التربية على يد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه النفسية المقيدة حتى قال ابن عمر - رضي الله عنهما - «لولا الاسلام لمكرت مكرا لا تطيقه العرب» سير اعلام النبلاء ج١٠٨/٣.

فالذي مسك ابن عمر وقيده عن كثير مما يستطيع أن يعمله هو فهمه لحقيقة الدنيا بانها سجن تقيد الانسان عن كثير من المحرمات التي له الحرية في فعلها، ولكن هناك مسالة جديرة بالطرح وهي ان المسلم الذي لا يحيا بهذا المفهوم فانه سيعيشه وان دخل الجنة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة» رواه البخاري ومسلم.

فايهما افضل ان يعيش المسلم بسجن الدنيا ام الآخرة؟!!

سؤال يحتاج الى وقفة تامل من الدعاة.. فانقذ نفسك من الحبس فهذا ابن السماك يقول: «يا ابن ادم انت في حبس منذ كنت، انت محبوس في الصلب ثم في البطن، ثم في القماط (اي المهاد)، ثم في الكتب، ثم تصير محبوسا في الكد على العيال، فاطلب لنفسك الراحة بعد الموت حتى لا تكون في الحبس ايضا» (التبصرة لابن الجوزي ج٤٨/١)

فتحرك ايها الداعية وفق لافتة النبي صلى الله عليه وسلم وابدأ من حيث انتهى الآخرون، وقل لي ان كنت في الليل نائما، وبالنهار هائما فمتى تنال الغنائم؟!!

جاسم المطوع

نحو قضاء عادل

طالعتنا بعض الصحف المحلية بقضية طلاق تعرضت لها محكمة الاحوال الشخصية في مصر لزوجة طالبت بالانفصال عن زوجها بسبب انه طالبها بالاستقالة من وظيفتها واعتدى عليها بالضرب عندما امتنعت عن تنفيذ مطلبه.

عندما لجات الزوجة للقضاء ايد القاضي طلب الزوجة وحكم لها بالطلاق من زوجها وهكذا هدم بيت وتفككت اسرة بسبب قانون وضعي من صنع البشر مخالف لما نادت به الشريعة الإسلامية الغراء، حيث ان في الاسلام من حق الزوج ان يطالب زوجته بترك وظيفتها مادام قادرا على الانفاق على عائلته ومن حقه عليها الطاعة في هذا الأمر.

انقلبت الموازين في هذا الزمان العجيب وصرنا نرى زوجات تهتم بالوظيفة اكثر من اهتمامها بالبيت والاسرة وهكذا راحت نسبة الطلاق تزداد ارتفاعا في العديد من مجتمعاتنا الاسلامية بسبب قيم غريبة دخيلة باتت تتسرب لعقول الزوجات مخالفة لما امر الله تعالى به وشرع.

كان الأجدر بالقاضي ان يلم شمل اسرة بدل ان يساهم في زيادة تفكيكها وبدلا من ان ينصح الزوجة بطاعة زوجها، راح بحكمه الجائر ذاك يزيد من حدة الشقاق والانفصال بينهما ويثيرها دعوة للتمرد من قبل الزوجات على الأزواج. وهكذا اصبحت هذه القوانين الوضعية تزيد من نسبة التفكك في المجتمعات الإسلامية بدلا من ان تعمل على تخفيضها وسبحان من خلق الناس وهو ادرى بما ينفعهم في حياتهم فشرع لهم ماشرع.

أيعقل ان هذه القوانين الوضعية التي هي من صنع البشر للبشر اجدر وانفع من تلك القوانين الألهية التي هي من صنع خالق البشر؟؟!!

أيعقل ان المخلوق يشرع ماينفعه بطريقة افضل من الخالق الذي خلقه وقدره؟؟!!

إن المطلع على قوانين الاحوال الشخصية في العديد من بلادنا الإسلامية يفاجأ بالكم الهائل من الأحكام الوضعية المخالفة لتشريعاتنا الإسلامية، فما بالنا رحنا نستبدل النافع بالضار؟ ما بالنا رحنا نستبدل ما يدعو الى تقدمنا بما يدعو الى تاخرنا؟؟

انها دعوة تنبع من القلب بأن نعود لتطبيق شريعتنا الإسلامية في جميع امور حياتنا وليس في قانون الاحوال الشخصية فقط.. والله نسأل العون على ذلك.

سعاد الولايتي

زوجك.. ذلك الطفل المدلل



الحنان.. هو لغة.. واحساس.. ودفء عجيب.. يهدأ به القلب.. ويبعث تيارات هادئة تسبح في العروق تسكن على اثرها النفس.. فيشعر الفرد بعدها بنشوى الحنان.. الحنان اول لغات الحب وأعظمها.. شعور فياض ونبع لاينضب.. فلاتفهم معاني الحب بلا حنان.. والا لكان الحب كقالب الثلج في صلابته.. سريع الذوبان ينتهي رويدا رويدا الى ان يتلاشى في يوم ما.

ومن أعظم الصفات التي يجب ان تتميز بها المرأة وتتفوق بها على الرجل.. الحنان..

اختي الحبيبة: الرجل مع مايملك من قوامة وسلطة وقوة الا انه في داخله طفل صغير بحاجة الى الحب والرعاية والحنان والرحمة فعامليه على هذا الأساس واحتويه بكل الوسائل العاطفية والجسدية وسترين النتيجة بانك اصبحت كل شيء لديه وستشعرين بأن لك ابنا يطلب حنانك وقربك دائما ولايتخلى عن حضنك وعقلك.. ولكن حذار ان تجعلي من هذا الحنان وتلك الرعاية قيودا تكبلين بها حريته وشخصيته فالرجل يعيش بداخله كبرياء يجب أن يحتفظ به وقد يدمر كل من ينتزع منه كبرياءه ويقتل شخصيته.. بل احتفظي له بهذا واجعليه يستمتع بالدفء والامان وكانه يحتمي فيك من مصاعب الحياة ومشاكلها.

قال الله تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) آية ٢١ الروم.. قد تتساءل بعض الاخوات ماذا افعل كي أنجح في أن أكون زوجة ناجحة تشبع زوجها حنانا ورعاية..؟

١ ـ ابتسامة حين قدوم زوجك ملؤها الشوق و الحنان هي الرسالة التي تبعثينها ابتداء الى قلب زوجك فيزيده انشراحا.

٢ ـ تغفل الكثيرات من الزوجات اهمية استقبال الزوج على الرغم من ان هذا الاستقبال هو مفتاح السعادة لقلب الزوج.

٣ ـ عند الغداء داعبي زوجك وانت تضعين اللقمة في فمه كما تداعبين طفلك فوالله انها للحظة تجعل الزوج يمتلىء شوقا وفرحا وحبا لك.

٤ ـ عند استعداد زوجك للخروج اكثري له من الدعاء امامه حتى يشعر بالاطمئنان في نفسه وذكريه بالا ينسى الادعية التي تقال منذ خروجه الى وقت عودته للمنزل.

٥ ـ كوني زوجة متفهمة لمشاعر زوجك وقت الغضب.. فكل رجل يغضب فهو معرض للكثير من المشاغل والمشاكل خارج المنزل ومهمتك هنا تكمن في الاسلوب الذي تخففين به عناءه وتعبه، واحتملي غضبه كما تحتمل الام الحنون غضب ولدها فهي تنظر اليه بكل حب وحنان وشفقة حين يغضب وتواسيه.

٦ ـ الجدية المتواصلة من جانب الزوجة اسلوب ثقيل وممل يجب تغييره فلا بأس من المزاح والمداعبة بين الحين والاخر على الا يخرج ذلك عن الاحترام المتبادل بينكما.

٧ ـ يحب الرجل ان يكون طفلك الاول المدلل فامنحيه هذا الاحساس الجميل كان تساعديه في ارتداء ملابسه وتطيبيه وحتى أن تسرحي له شعره وتقلمي له اظافره وتشعريه بانه حبك الوحيد والجديد.

٨ ـ من الامور الهامة التي تجمع الزوجين على الالفة والوفاق هو تعاونهما على الطاعة والعبادة فهذا هو باب السعادة الحقيقية فيشعر كل منهما بالراحة والانشراح لرفيقه قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) المائدة آية ٣. ويجب أن تكون طاعة الزوج ومحبته في حدود الاسلام فلاتطيعه ان امرها بمعصية ان خافت غضبه فالله أولى ان تخشاه.

قال أبو حنيفة رضي الله عنه : المرأة الصالحة تشبه الوالدة والاخت والصديق، والمرأة السوء تشبه زوجة أبي الولد والعدو والسارق..

وقال الشاعر :

سعادة المرء في خمس لقد جمعت
صلاح جيرانه والبر في ولده
وزوجة حسنت أخلاقها وكذا
خل وفي ورزق المرء في بلده

أمل زكريا الانصاري

حفلات أعياد الميلاد.. والتقليد الأعمى

مع اقتراب السنة الميلادية من نهايتها بدأت بعض المحلات بالتجهيز لما يسمى بحفلات عيد الميلاد.. وكلنا يعلم أن كانوا يقصدون ميلاد المسيح عليه السلام فهو منهم ومن احتفالاتهم الماجنة براء.. وبهذه المناسبة تتوفر بضائع يتعجب المقيم النصراني انه في بلاده قد لايحصل عليها.

وقد قدر الله لي مع اسرتي ان نعيش عدة سنوات في بريطانيا ووجدت ان كل اعيادهم والتي يحتفل بها هنا في الكويت الكثير من المسلمين تستند على اساس معتقد ديني وان كان هذا المعتقد محرفا.. كما أن من بين هذه الاعياد ما هو مشترك بين اليهود والنصارى.

والكويت كبلد مسلم وجزء من الجزيرة العربية التي طهرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من دنس الشرك والمشركين لماذا يسمح المسؤولون فيها بتفشي العادات اليهودية والنصرانية بين ربوعها.

وكم هو عدد النصارى في بلدنا حتى لايشعر احد منهم بالاغتراب والتواجد في بلد مسلم.

في بريطانيا مثلا لم نكن نجد ما نحتاج اليه من بضائع خاصة بالمسلمين في اي سوبر ماركت قريب ولكن نجد مانريد فقط في محلات خاصة وفي المدن الكبيرة.

وكانت اعيادنا نحن المسلمين تمر علينا ولايشعر بها الانجليز بل لايشعر بها حتى بعض المسلمين الذين ذابت شخصيتهم في المجتمع الانجليزي.

بينما نحن هنا نعرف ادق التفاصيل عن موعد اعيادهم وطريقة احتفالاتهم وتوفير كل سبل الترفيه المحرم لهم ولضعاف النفوس من ابناء المسلمين.

لذا فانا اناشد المسؤولين عن طريق مجلة المجتمع العمل على الحد من تفشي هذه العادات الغربية الدخيلة علينا ولدي بعض المقترحات التي ارجو الله تعالى ان تجد صدى لمن يهمه الأمر.

اولا : منع الفنادق والمطاعم من اقامة اي احتفال بهذه المناسبات النصرانية.

ثانيا : منع استيراد البضائع التي تخص هذه الاحتفالات وان كان لابد فالترخيص يجب ان يكون لمحل واحد أو اثنين فقط حتى لاتقع مثل هذه البضائع بأيدي المسلمين ويتعود الناس على استعمالها.

ثالثا : الغاء العطلة الرسمية لاننا لاشان لنا في بداية او نهاية العام الميلادي واستبدال يوم العطلة بيوم آخر ليس له شأن بأي مناسبة من مناسباتهم لأن الكثير حريص على عدم نقصان ايام العطل الرسمية.

رابعا : على اجهزة الاعلام عدم نقل اخبار هذه الاعياد وهذه الاحتفالات وان تسير برامجها كالمعتاد بدون أي تغيير يشعر به المشاهد والمستمع.

واعلموا ايها المسؤولون ان من أمات بدعة في ديار المسلمين فإن له اجرا عظيما عند الله تعالى وإن عارض بعض من لم يرضوا بالاسلام دينا مهيمنا على كل الاديان.

فاطمة البدر

حقوق المرأة... ودجل الممثلين

في نفسي إحساس يكاد يصل الى يقين لاشك فيه في ان المتحمسين للمرأة المنادين لإعطائها حقوقها، ماهم الا ممثلين، يجيدون التمثيل على المرأة ، والمرأة لقلة ادراكها وقصور فهمها وقعت ضحية هذا العبث من الرجال أو أنها تعلم في قرارة نفسها ذلك فتغض الطرف عنه! وهذا الدور الذي يقوم به المتحمسون لحقوق المرأة، دور مكشوف، لايخفى على العقلاء من الناس لأنه دور لاسند له ولا دليل ولا حجة، وإنما هو هذر وعبارات جوفاء وكلمات تعتمد على تحريك العاطفة وإثارتها.

فالحقوق التي ينادي بها هؤلاء الممثلون من أعطاها صفتها؟ أو بمعنى آخر من اين اكتسبت صفتها الذاتية؟ هل جاءتها من شرع الله؟ أو من الأعراف والتقاليد أو من المصالح المرسلة؟ أو غيرها فالمعلوم أن الحق لايسمى كذلك الا بدليل يستمد منه صفته. فما يدعيه المبطلون يحتاج الى بينة، فالبينة على من ادعى فصفة الشيء أمر لازم له من ذاته، وليس هو حسب الهوى او الغاية؛ فصفة الشيء أمر لازم له من ذاته وليس هو حسب الهوى أو الغاية ولا التفات لما يقوله المدعون من أن هذه الحقوق قد كفلها لها الدستور، فإنه ادعاء باطل. والدستور قد ذكر في مادته الثانية أن دين الدولة الاسلام فإن خالف في بعض مواده المادة الثانية، فالمخالفة مرفوضة، لمخالفتها للشرع وكل ما يخالف الشرع لايعول عليه وهو تحت الاقدام كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم.

الأمر الثاني : إن هذا الدفاع المستميت عن المرأة إن كان يمثل الغيرة عليها وحفظها وحفظ كرامتها، فاين هم مما هو اخطر، وأعظم اثرا، مما يجلب لها المفاسد والمضار والمهانة والابتذال.؟! اين هم من حمايتها من ذلك الاستغلال المشين المهين الرخيص في السهرات والمراقص وصفحات المجلات والجرائد والاعلانات والدعايات، والأعمال الشائنة التي لاتليق بها كأنثى.. حتى غدت سلعة معروضة للناظر دون ثمن، وقد كشفت عن الكثير من اجزاء جسدها، لاترد بذلك عينا ولاتمنع نفسها عن ناظر! وقد ضربت بهذا السلوك حق ربها بعرض الحائط. اين تلك الهمم المنخورة والغيرة الكاذبة المبتورة. لهؤلاء مدعي الدفاع عن حقوق المرأة.. أين أنتم من هذه الحقوق والتي لها سند صريح صحيح من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولها من اخلاق المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه ما يؤكد ذلك.. اين انتم؟ اين انتم؟ أم أن غيرتكم هذه غيرة قاصرة، على ما تشتهي انفسكم؟! فشمروا عن سواعد الرجال، وارونا من انفسكم ما يريح البال ويسر الخاطر وتقر له العين ويظهر به حسن النية وصدق التوجه في الدفاع عن المرأة ..فها هو الميدان يدعوكم للجهاد إن كنتم فرسانه والا فكسروا اقلام الخديعة والمكر وتزيين الباطل وإشاعة المنكر.

سلمان مندني

أم عادل تروي مشاهداتها لمأساة المسلمين في البوسنة والهرسك

حول زيارتها لكرواتيا مرافقة لزوجها عثمان الحيدر رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في الكويت التقينا مع السيدة أم عادل ودار معها هذا اللقاء حول مشاهداتها لمسلمي البوسنة والهرسك:

المجتمع : متى ذهبت إلى البوسنة والهرسك؟

أم عادل : لقد ذهبت الى كرواتيا في اشهر الصيف في أواخر شهر يوليو.

المجتمع : كم دامت مدة اقامتكم هناك؟

أم عادل: شهران اغسطس وسبتمبر.

المجتمع : لماذا ذهبت إلى هناك؟ ومع من؟

أم عادل : لقد ذهبنا للحاق بزوجي فهو متواجد هناك منذ شهر ابريل، وقد ذهبت مع اولادي (ولدين وبنتين) ولم يكن اتخاذ القرار صعبا وذلك لوجود الاب هناك فنحن على علم مسبق إلى حد ما بالوضع هناك.

المجتمع : ماذا كانت توقعاتك قبل الذهاب الى هناك؟ وهل كان الوضع كما توقعت؟

أم عادل : لقد كان الوضع بالنسبة للاجئين سيئا كما توقعنا فعددهم كان كبيرا والناس جالسة على الأرض ولايوجد مكان ثان لهم.. وفعلا عند الذهاب بدأ تفكيرنا يتغير وشعرنا بمدى حاجة هؤلاء الناس للمساعدة (وقد تذكرت الرحلة التي قاموا بها منذ زمن الى السودان في وقت المجاعة)

المجتمع : هل هناك لجان خيرية اخرى؟

أم عادل : نعم هناك ٢١ لجنة خيرية من جميع الدول في زغرب، والكويت متكفلة بعدد معين من اللاجئين الذين فروا من البوسنة والهرسك.

المجتمع : ما هو رأيك بالنسبة للوضع هناك؟

أم عادل : هم بصراحة في امس الحاجة الى المساعدات واللجان الكويتية مخصصة نصف مليون مارك شهريا للادوية فقط غير الأكل والسكن والاحتياجات العادية.. الحمد لله تعتبر امكانيات اللجنة الكويتية كبيرة (تفوق اللجان الأخرى) وقد من الله علينا بأن نرى العديد من اللاجئين وأن نقدم بعض المساعدات وان النساء كن يلبسن الحجاب الذي وزع عليهم، وأن ابنتها عايشة استطاعت ان تشرح لبعض النساء هناك سورة النبأ باللغة الانجليزية وأن تعلمهم بعض الأدعية وتعاليم الإسلام.

المجتمع : ما هي ملاحظاتك عن بعض الأمور هناك؟

أم عادل : هناك جمعية اسمها جمعية المرحمة وهي عبارة عن متطوعين من البوسنة اطباء وصيادلة يقدمون المساعدات داخل وخارج البوسنة.

- أن تقريبا افضل الاماكن تخصص للكرواتيين عن البوسنويين المسلمين.
- أن وصول الملابس يكلف كثيرا في عملية الشحن فالشراء من هناك افضل ففعلا المساعدات المالية هي افضل شيء.
- معظم الذين يصلون إلى أماكن الاغاثة من النساء والاطفال والشيوخ بينما الشباب يحاربون.
- من الملاحظات ايضا ان بعض البوسنويين يعرفون القرآن واحكام الاسلام وعندما سألناهم عرفنا بأن لهم اجدادا كبارا في السن كانوا يعلمونهم الاسلام.

كذلك لازال هناك بعض الملاجيء التي تكون بعيدة أو لم يعرف عنها حتى الآن فيكون المستوى الصحي بها سيئا جدا.

المجتمع : ماذا يحدث للاطفال الذين فقدوا ذويهم في الحرب؟

أم عادل : اللجنة الكويتية متكفلة بما يقارب ١٥٠٠ يتيم تعتني بهم وتتابع أمورهم.

المجتمع : نسمع العديد من القصص عن ما حدث في البوسنة فهل حدثت هناك بعض القصص امامكم؟

أم عادل : اجابت والتأثر واضح على وجهها.

في أحد الأيام جاء رجل من البوسنة كان في احد سجون الصرب وقد تعرضوا لضرب مبرح ليلا ونهارا يقول بأنه خرج من هناك بالقرعة وذلك لأن عدد السجناء اصبح كبيرا فقرروا اخراج بعضهم بالقرعة ويقول كنت محظوظا انهم تركوني (لن انسى ما حييت منظر الرجل وهو يتحدث والدموع تملأ عينه).

وحادثة أخرى : هناك سيدة كانت حاملا وفي أحد سجون الصرب وقد تركوها فاضطرت للمشي من البوسنة الى كرواتيا عبر غابة وقد ولدت في الطريق وبقيت لعدة ايام بدون طعام حتى وصلت الى زغرب (لديهم صورة للسيدة وطفلها).

المجتمع : هل تشعرين بانك تعلمت شيئا من هذه الرحلة؟

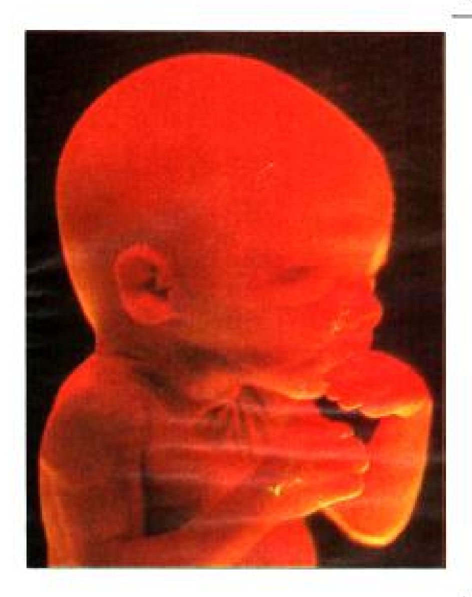
أم عادل : استشعرت فعلا أن المسلم اخو المسلم وقد تذكرت كيف كنا أيام الغزو وفي أمس الحاجة الى المساعدة ومد يد العون واننا دائما لابد ان نتذكر ونحمد الله على نعمه وان الدنيا ليس لها أمان. تقول لاجئة بوسنوية تعرفنا عليها هناك. أيام غزو الكويت كانت لي صديقة كويتية وهي طالبة فكنت دائما اسألها هل تحتاجين شيئا هل تريدين شيئا ولم اكن اعلم ان الزمن سيدور علي وأنا التي احتاج الى مساعدتها الآن.

ان المسلمين هناك يحتاجون المساعدة تصوري في المركز الاسلامي في زغرب وعند أول ذهابنا كان عدد المصلين من النساء في المركز لايتعدى صفين وعند عودتنا من هناك كان المصلى يمتليء تماما بالمصليات من النساء وبدأنا نلاحظ انهن يلبسن الحجاب.



الغرب يتخبط بين أجنة للبيع وأطفال بلا آباء

ترجمة : ابتهال قدور عن أوبزر فتوار



مقدمة :

من الصعب جدا أن يحسن الانسان وضع قانون يتماشى مع مصلحة الإنسانية جمعاء بدون المساس بحقوق الأفراد، إذا لم يكن هناك مرجع ثابت، وقاموس قيم عليا يتم الاستناد اليه في مراحل التطور المتغيرة للعلوم والمعارف والتي نتج عنها تطور في الحاجات والتطلعات وسعة في الآمال والاحلام.

فما هي الحدود التي ينبغي ان يقف عندها العلم؟؟ وما هي الحدود الفاصلة بين آمال واحلام بشرية ممكنة التحقق وبين اقدار لاتبديل لها؟؟ وما هو المعيار الصحيح لما يمكن اعتباره جرائم اخلاقية، ولما هو طب وعلاج وعمل إنساني؟؟

هذه امور لايمكن الوصول الى حكم سليم لها إلا من خلال تشريع ثابت وقادر في ذات الوقت على اصدار كلمته الأخيرة فيما يخص كل مرحلة وكل عمل.

الغرب يتخبط اليوم في متاهات لايدرك نتائجها وإن كان يحاول ضبطها بواسطة قانون إلا انه قانون وضعي مرجعه الاهواء والمصالح، افاقه الرؤي البشرية المحدودة لذلك تظل فرص نجاحه بالمقياس الإنساني محدودة مثله مثل كل القوانين الوضعية الأخرى التي اغلقت ثغرة لتفتح ثغرات.

المترجمة

بعد عشرة اعوام من التفكير يدرس المعنيون مشروع قانون يحاول التوفيق بين الحق الفردي والقانون العام، بين ايجابيات الاكتشافات البيولوجية الحديثة والآمال التي تفتحها من ناحية والأخطار التي تهددنا من ناحية أخرى.

فإذا كان خمسة وعشرون الف طفل قد ولدوا بواسطة تلقيح صناعي منذ عام ١٩٧٣ وعشرة آلاف اخرين بواسطة تدخل طبي منذ عام ١٩٨٢.

محققين بذلك آمالا كبيرة للكثير من الازواج إلا أن هذا العلم الجديد يفتح الباب امام تصرفات لامعنى لها مثل تحقيق حمل لامرأة في الستين من عمرها ، احداث حمل عند فتاة عذراء ، انجاب طفل لابوين متوفيين.. يقول احد الاطباء : لقد بذلت مجهودا كبيرا لاقنع احدى السيدات الراغبات في انجاب طفل ان التلقيح الصناعي لن يتيح لها الحمل من ابيها.. فالناس يعتقدون أن ما تنبذه قيم المجتمع باستطاعة العلم أن يحققه لذلك فقد كان ضروريا البحث عن قانون يكون حلا وسطا.

ما هو مصير الأجنة اليتيمة

إلى ان ظهرت طريقة التلقيح الصناعي كان من غير الممكن فصل الجنين عن امه وكان التدخل البشري الوحيد محصورا في عمليات التخلص الارادي من الجنين اما الآن فقد اصبح بالامكان الاحتفاظ بالاجنة الملقحة مخبريا واخضاعها لاختبارات بيولوجية، كما اصبح بالامكان نقلها الى رحم ام قد لاتكون الام الحقيقية.. ونجاح هذه العملية يتطلب بشكل عام تكوين عدة اجنة ثم الاحتفاظ بالعدد الاضافي فما العمل بهذه الأجنة الاضافية؟؟ وهل لاحد الحق في اخضاعهم للابحاث العلمية؟؟ هذه الاسئلة وغيرها من الاسئلة الحساسة جدا تستدعي المخاوف من انحرافات ضالة لان ترك الاجنة في ايدي الباحثين سيعرض البشرية لكوابيس الآثار العلمية المستقبلية على الاطفال.



تشخيص ما قبل الولادة

توصل الطب خلال العشرين عاما الأخيرة الى تطوير تقنيات تسمح بتشخيص مرض الجنين قبل ولادته بهدف الرغبة في التخلص منه في حال وجود داء خطير يهدده الا ان امكانية الاحتفاظ بالجنين في المخبر لمدة تصل الى اسبوع تزيد من امكانية التشخيص القبل الولادي مما يجنب الام التعرض لعملية اجهاض وذلك بمجرد التخلص من هذا الجنين قبل حقنه في رحم الام وهذه الامكانية تفتح الباب امام رغبات مثل تحديد جنس الوليد أو التخلص من الجنين لوجود عيوب فيه. والخوف من ظهور معايير خارجة عن النطاق الطبي كامكانية اختيار مواصفات جسيمة أو نفسية أو عقلية معينة.

لذلك فإن الهيئة الخاصة بالتجمع الوطني تقترح تضييق ممارسة تشخيص ما قبل الولادة وحصره في حالات العلاج والوقاية من امراض خطيرة ذلك في صالح الطفل المولود واخضاع العملية لجهات مخبرية مرخصة وخاضعة لرقابة وزارة الصحة مباشرة للتأكد من الأسباب الحقيقية التي أدت للتخلص من الحمل.

طب الجينات وحماية المجال البشري

الكثير من الأمراض الخطيرة يرجع سببها الى عيب نُقِل من جينة معينة وعلاج هذا الأمر يتطلب حقنَ بعض الخلايا بجينات اخرى بدل الجينة التي تحمل العيب وهذا مايسمى بالطب الجيني ومع أنه يبدو سهلا نظريا الا ان ممارسته تتعرض لصعوبات تقنية عديدة. هذا الطب سيجنب الأجنة الكبار الكثير من الأمراض الخطيرة لأنه يتيح امكانية استبدال خلايا الجسم البشري كلها بما فيها الخلايا الوراثية مما يعني القدرة على التدخل في الجنين وحقن خلاياه كلها بالجينات الجديدة المختارة الا ان القانون وقف موقفا صارما تجاه هذا الطب حيث منع التعديل من الجينات في حالة التأثير على أصول الفرد يمنع النيل من استقامة الجنس البشري الا انه لم يمنع التدخل في حالة الأمراض الخطيرة. هذا ويطالب العديد من العلماء الأمريكيين اليوم باغلاق الباب امام الطب الجيني الوراثي.

في المؤتمر العالمي للأدب الإسلامي

العالم اليوم أحوج ما يكون في أدبه وفنونه واقتصاده وعلومه ومشكلاته السياسية إلى حلول الإسلام



القاهرة : محمود خليل

في واحد من اهم المؤتمرات التي شهدتها القاهرة في الآونة الاخيرة اجتمع اكثر من مائة وخمسين أديبا وشاعرا واستاذا جامعيا وناقدا اسلاميا يمثلون اربع عشرة دولة في المؤتمر العالمي للأدب الإسلامي الذي نظمته رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع كلية الآداب بجامعة عين شمس وذلك في الفترة من ٢٠ حتى ٢٢ اكتوبر بقصر الزعفران.

وقد حدد المؤتمر اربعة محاور تمت من خلالها مناقشة آفاق الأدب الاسلامي وحدوده وموقفه من الاتجاهات الأدبية المعاصرة وآداب اللغات الاسلامية بالاضافة الى الدراسات الفنية في الأدب الإسلامي.

وكانت اكثر جلسات هذا المؤتمر حدة تلك التي ادارها الاستاذ الدكتور مصطفى عبدالواحد والتي تمت فيها مدارسة آفاق الأدب الاسلامي وحدوده، وكان بحث د. محمد مريس الحارثي عميد كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى، والذي طرح فيه رؤية في حدود وآفاق الأدب الاسلامي.. كان هذا البحث مثيرا لعدد من التساؤلات والمحاورات التي شارك فيها عدد من كبار المبدعين النقاد والذين طرحوا تصوراتهم حول الانتماء اللغوي والعقدي للأدب الإسلامي وشرعية التعدد المكاني اللامحدود لهذا الأدب والمستمد من شمولية الإسلام القادر على ممارسة مهمته الإيجابية الفاعلة على مسرح الحياة الواسع.

غزو فكري متهافت

ويذكر لهذا المؤتمر الهام اقتحامه لعدد من التساؤلات المثارة حول الأدب الإسلامي مثل : ما هو موقف الأدب الإسلامي من المذاهب الأدبية المعاصرة؟.. وما هي رؤيته للفنون الأدبية الحديثة كالمسرح والرواية وغيرها.. وقد اجابت بحوث ومناقشات المؤتمر على هذين المحورين بصراحة وتميز فتناول د. محمد مصطفى هدارة في بحثه موقف الأدب الإسلامي من المذاهب الأدبية المعاصرة كالكلاسيكية والرومانتيسكة والبنيوية والوجودية والحداثة موضحا ان ادبنا العربي يتعرض منذ نحو قرنين لغزو فكري من الغرب والشرق دون أن يبلغ ذلك الذاهبون بهذا الغزو مداهم من تحقيق ما صوروه زورا للناس من تقدم علمي او مواكبة له وقال د. هدارة انه يستحيل ان نبلغ ما نريد بغير تحقيق انتمائنا لعقيدتنا الإسلامية والبناء على منابعها الصافية وانضاج شخصيتنا بالانفتاح على الثقافات الأخرى دون أن نفقد ذاتنا ونتمرغ في حمأة الإلحاد.

موقف الأدب الإسلامي من الحداثة

وعلى أساس فهم سليم لوظيفة الأدب الإسلامي المنطلقة من عمق الموهبة وواقعية الممارسة تناول الشاعر الداعية الكبير د. عدنان النحوي موقف الأدب الإسلامي من الحداثة مبينا ان هذه الدراسة إنما يقدمها من خلال دراسة الواقع وكذلك من معاناته وتجربته الشخصية في ميزان الأدب وفي ضوء منهاج الله قرآنا وسنة وإليهما يرد الأمر كله وعلى الأدب الإسلامي في هذا المضمار ان يقدم نظريات جديدة في الأدب والنقد، في النهج والاسلوب تصوغها الموهبة المؤمنة على اربعة أسس هي : الإيمان، والتوحيد، والمنهاج الرباني، وممارسة منهاج الله في الواقع لأن العالم اليوم في كل ميادينه احوج ما يكون إلى حلول الاسلام.

وأكد الدكتور النحوي والمناقشات الساخنة التي دارت حول بحثه أن الحداثة قطعت الماضي وقتلت الحاضر وأظلمت المستقبل وأن الأدب الإسلامي من خلال مسؤوليته الإنسانية وتصوره الصحيح يصل الماضي ويطلق الحاضر ويضيء المستقبل.

ويحسب لهذا المؤتمر ايضا أن معظم ابحاثه انطلقت من الدراسات الميدانية التطبيقية والإبداعية، الموافق منها لمنهاج الأدب الإسلامي والمخالف له على حد سواء.

وكذلك تناول المؤتمر بالدراسة التحليلية الصورة الفنية في عدد من دواوين الشعراء الإسلاميين الكبار ، فقدم الدكتور محمد سعد الدبل دراسة حول الصورة الفنية في شعر احمد فرج عقيلان وتناول الناقد الدكتور حسن الهويمل البناء اللغوي في ديوان «مع الله» للشاعر الإسلامي الراحل عمر بهاء الدين الأميري وتناول كاتب هذه السطور الصورة الشعرية عند الدكتور يوسف القرضاوي من خلال قراءة لديوانه «نفحات ولفحات».

نحو منهج إسلامي في المسرح

وكان من اهم محاور هذا المؤتمر حساسية وإثارة تلك التي خصصت لمناقشة منهج الأدب

الإسلامي في الفنون المسرحية والتمثيلية من خلال بحثين هامين أولهما للأستاذ محمد ابراهيم الاستاذ بجامعة الدعوة والجهاد بافغانستان، والثاني للدكتور غازي مختار طليمات الاستاذ بجامعة العين بالامارات «نحو منهج اسلامي في المسرح».

وفي هذه الجلسة الساخنة دارت المداخلات حول عناصر العمل المسرحي من فكرة وشخوص وحوار وصراع ولغة وبناء واخراج وطالب المؤتمر في هذا الخصوص بضرورة استلهام الأديب المسلم للمنهج الاسلامي في تصوراته وانطلاقه من هدف واضح والتركيز بشدة على استخدام الوسائل المباحة شرعا في تحقيق غايته والاستفادة من تجارب المتخصصين بعد تنقيحها وعرضها على منهج الإسلام والحرص على التميز والتفرد وبذل الجهد بصدق في استقراء احتياجات العصر والبيئة المعاصرة وعدم الهروب من مواجهة أعتى المشاكل وأعوصها ومحاولة إعطاء صورة صادقة مقنعة للفنان والأديب المسلم.

ومن القضايا التي أثير حولها الجدل الحاد قضية المرأة على المسرح: فهل يجوز لها أن تظهر على المسرح أم لا؟ وإن كان يجوز فما هي الصورة التي تظهر عليها المرأة في المسرحية وهنا تدخل د. عبدالقدوس ابو صالح ليحسم هذا النزاع فقال: نحن اولا وأخيرا عند رضى الله تبارك وتعالى.. فإذا تعارضت رسالة الفن والاسلام فنحن مع الإسلام وعلينا أن نجتهد أولا في تقديم النص الأدبي المتقن والقضية في حاجة إلى مزيد من البحث الهادىء الذي يراعى مصلحة الدعوة دون ترخص أو تهاون.

امسية شعرية في ختام المؤتمر

وفي نهاية المؤتمر عقدت أمسية عالمية للشعر الإسلامي بدار الشباب المسلمين ألقى فيها كبار الشعراء الإسلاميين مختارات رائعة من اشعارهم التي طوفت بآلام المسلمين وآمالهم وتجاوب معها الجمهور الكبير الذي تابع ندوات هذا المؤتمر باقبال واضح.

وتلاقت في هذه الأمسية أشعار الإسلاميين من مصر والسعودية والأردن وباكستان واليمن والمغرب والكويت والإمارات والسودان مؤكدة جمالية وسمو الأدب الإسلامي في الشكل والمضمون وروعته في أذواقه وأشواقه.

هذا وقد طالب المؤتمر بضرورة العناية بتقديم مايناسب الاطفال واليافعين وأهمية تنقية الأدب العربي الحديث في المراحل التعليمية المختلفة من المضامين المتعارضة مع التصور الإسلامي.



فارس من حماس



شعر: عبدالرحمن محمد عبدالرحمن
السعودية - الظهران
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

قادم كالموج في حضن الشواطيء ... باسم كالفجر في ثغر النهار
زاحف في كفي المقلاع ماض ... أستحث الشمس في ليل الحصار
قادم تحملني أمواج عكا ... وكتاب الله زادي في المسار
إنها اليرموك في عيني تشدو ... لاتظنوا القدس تبقى للإسار
لن أكون الصفر في أرقامهم ... لن اكون الصيد في جوف المحار
لست في أقلامهم حبرا لكي ... يكتبوا في ليلهم زيف الحوار
أنا في غزة تنمو خطواتي ... فوق رمل البحر بارودا ونار
وحماس العز في كفي تشدو ... أنا صوت الحق في وجه الكبار
ولأقصانا تجيء الشمس نارا ... تحرق الحاخام من خلف الجدار
حجر الأقصى وبارودة جدي ... أسكتا المدفع في أيدي الشرار
عمر الفاروق يحيى في شراييني ... وسيف الله في صدري الفخار
مايزال النصر يستوطن سيفي ... رغم قهر السجن في كل الديار
في عيون المجد أمشي نحو حيفا ... تحت شمس الله يحويني انتصار
أم يافا لاتظنيني مواتا ... في يدي الاحجار قد صارت خيار
أنا من أمة (فاروق الصحاري) ... وخيول الفتح لم تنس الديار
ومن البحر وحتى النهر يستو ... طنني الثأر كبركان يثار
قادم ياأم يافا تستبيني ... البرتقالات.. وزيتون وغار
عائد ياأم يافا بين احشائي ... كتبت العهد.. أصدرت القرار
في يدي قرآن ربي يحتويني ... قادم كالموج في حضن البحار

بعد عطاء وجهاد وصبر طويل

نبيه زكريا عبدربه.. وداعـــًا

الدوحة من حسن علي دبا

بعد حياة شاملة العطاء بالكلمة المكتوبة والمسموعة في كل مكان حل به وبعد رحلة صبر وجهاد مع الابتلاء بالمرض، رحل فتى القدس في الدوحة للقاء ربه صباح الثلاثاء الماضي الأستاذ نبيه زكريا عبد ربه الداعية الاسلامي والكاتب المعروف بالمجلات الإسلامية المختلفة، وأولها مجلة المجتمع منذ سنواتها الأولى.

ولد أبو زكريا في حارة السعدية باب الزاهرة بالقدس الشريف في ١٩٣٨/٨/٩م ومكث بها متعلما الى ان نزح إلى (أربد) بالأردن في ١٩٥٧م حيث عمل معلما بالمدرسة الاسلامية لمدة عام وحصل على دبلوم المعلمين انتقل بعدها الى (ابها) بالسعودية في ١٩٥٨ ليمكث بها اربع سنوات ليحط رحلة بالدوحة في ١٩٦٣م ويتزوج في ١٩٦٤م.

لايصلي وراء إمام!

منذ حداثة سنه بالقدس وهو يحرص على صلاة الجماعة خاصة بالمسجد الاقصى، وقد اشتهر بأنه قلما يصلي وراء إمام، والسبب أنه عادة مايكون الإمام أثر في أهله بالقدس فصلى من لم يكن يصلي وبر أهله خاصة والديه وأعانهم في تربية أقرانه حتى انهوا مراحل تعليمهم جميعا.

زكريا، ومحمود، وعمر، وابراهيم، وعبدالله، وياسر (الطفل) وابنة واحدة، هم أولاد أبي زكريا ولكن المحبين له من أهل فلسطين ومصر والجزيرة والشام وكل من استمع له داعيا إلى الله هم أولاده جميعا لم يصل بمسجد إلا وحرص على أن يعطي إخوانه درسا قصيرا خاصة بعد العصر، فلم تقتصر دعوته إلى الله على وقت محدد أو الزام من أحد، لم يخاصم إنسانا بل ضحى كثيرا في خطب ود من ناصبه العداء لقد تجلت صفات الاخوة وأخلاق المؤمنين في حياته وصارت معلما بارزا يذكر به أبو زكريا.

رحلته مع الصحافة

عمل بوزارة التربية والتعليم القطرية، وحين افتتحت مجلة الأمة القطرية طلبت منه رئاسة المحاكم الشرعية التي تصدرها أن يلتحق بالمجلة محررا بها فلبى الواجب ولم يكن غفلا عن ميدان الكتابة (فالأمان) البيروتية و(المجتمع) الكويتية و(الدعوة) المصرية وغير ذلك مثل الحرس الوطني بالسعودية ومنار الإسلام بالامارات وصحف قطر اليومية تعرفه جيدا كاتبا في مختلف قضايا الفكر الاسلامي خاصة تلك التي تتعلق ببيان طبيعة الصراع مع اليهود ذلك الصراع الديني اساسا وبيان أصل القضية الفلسطينية ومسارها عبر التاريخ وغير ذلك كان محط اهتمامه بيد أنه ايضا لم يغفل قضايا العالم الإسلامي خاصة مناطق الصراعات السياسية، وربما كان أول من كتب عن محنة الإخوة الأكراد في (الأمان) خاصة.. وبعد أن اغلقت مجلة الأمة التي سعدت بالعمل معه فيها عاد أبو زكريا الى وزارته الأصلية.

اي جنازة

في وقت الشدة كان أبوزكريا واحة عطرة يستطيب المرء فيها بشوشا مع اخوانه التحق بركب الحركة الاسلامية منذ وقت مبكر وظل موضع احترام وتقدير اخوانه طوال حياته وليس أدل على ذلك من تلك الجنازة الكبرى التي شهدتها الدوحة له وقد خرج يودعه كل من عرفه أو سمع به من كل الجنسيات.

اربعة كتب

ولقد كان يحيا بالقرآن لذلك أخرج أول كتاب له طبع بالدوحة (كيف نحيا بالقرآن) ثم طبع له بالأردن من (سلسلة رجال الدعوة الإسلامية المعاصرين) كتابان هما : (حسن الهضيبي) المرشد الثاني للإخوان المسلمين (عبدرب الرسول سياف) قائد الجهاد الافغاني هذه هي ازاهيره الاربعة المطبوعة غير تلك التي اطلعت عليها في داره مما يزيد على عشرة كتب منها كتابات في العمل الحركي، والاتفاقات السرية في المعاهدة المصرية الاسرائيلية، وكشف المخططات الأمريكية في المنطقة العربية، والحركة الكردية، ودراسات عن الشيوعية واليهودية.. الى غير ذلك.

صبر مع المرض

منذ سنوات ثمانية بدأت رحلته مع الابتلاء بالمرض في الكلية، وقد تبرعت له والدته باحدى كليتيها وظلت معه سبع سنوات إلى أن توقفت فذهب الى الهند وزرعت له أخرى.. وكانت تلك بداية النهاية، حيث تسلل فيروس (انتهازي) إلى الجسم ليقتحمه حين يكون الجسم ضعيفا، وكمن بالكبد حتى اشتد عليه الأمر واسلم روحه إلى بارئها، وحتى لحظاته الأخيرة عرف بالصبر كله أمام تلك النوازل التي ألمت به، وكانت ابتسامته وحمده وشكره لله هي عطاءاته لكل من زاره بالمستشفى.

القدس.. وداعا!

في العام الماضي تحقق له حلم عمره : أن يرى القدس وكانت صحته لاتتحمل معاناة العبور فوق الجسور ويسر الله له منظمة طبية تؤدي له تلك الخدمة، تحمله من عمان بالسيارة والدواء حتى بيته بالقدس، ليلتقي الأهل جميعا وتعود به السيارة بعد تلك الأيام إلى عمان دون معاناة للعبور التي لم يكن تتحملها صحته طبقا لتقرير المستشفى الاسلامي بعمان.. لقد كانت رحلة الوداع.

لقد ودع أبو زكريا نبيه عبدربه القدس.. ترى أبا زكريا هل ننتظر طويلا حتى نشرف بزيارة الاقصى أم أن الانتفاضة المباركة التي خرجت من المسجد، إذا قدر لها إن شاء الله العون واستمرار العطاء يمكن أن تساعدنا وتتحقق أمنيتنا نحن ايضا؟! رحمك الله!

اصدارات

رواية



الكتاب : صقور القوقاز
المؤلف : سلجو قي قللي
الناشر : دار المنارة
جدة : ٢١٤٣١ ص.ب : ١٢٥٠

صقــور القوقــاز

رواية اسلامية تصور جهاد الداغستانيين من رجال القوقاز والشاشان بقيادة الإمام شامل ضد الامبراطورية الروسية التي احتلت اراضيهم وسيطرت على مقدراتهم.. هذه القصة التي دبجها يراع الكاتب العبقري «سلجوقي قللي» وترجمها الدكتور محمد حرب هدية قيمة تقدم للمكتبة الإسلامية والمكتبة التاريخية وهي مكتوبة بمداد دم الشهداء وتحكيها كل شجرة في جبال القوقاز والشاشان وتروي حكايتها قمم الجبال الشماء التي كحلت مآقيها تلك الملاحم الخالدة التي املاها الشيخ شامل وجنوده البواسل على سمع الزمان.

انها سجل تاريخي مجيد وتقرير عسكري رفيع وشامل عن الخلجات النفسية والانفعالات والتحركات العسكرية معركة بعد معركة وقد ربط المؤلف بين أحداثها ربطا فنيامحكما تشد القارىء وتستهويه أحداثها. كتب مقدمة الرواية «محمد نادر عبدالله بازرياشي».

كتاب جديد

دفــاع عن ثقافتنا



المؤلف : جمال سلطان

الناشر: دار الوطن ـ الرياض

عرض عبدالعزيز الجبرين

كانت الثقافة في المجتمع الإسلامي عبارة عن مظلة من القيم التصورية والسلوكية تحكم فعاليات المجتمع وتوجهاته في العقيدة والفكر، وفي العبادة والنسك، وفي التشريع والحكم وفي العمل والكسب، وفي الأخلاق الاجتماعية، كانت الثقافة في الإسلام أشبه بحاضنة للنمو الاجتماعي والانساني المتجدد ولم تعرف ثنائية القيم ولاثنائية مناهج المعرفة أو تعددها، ذلك أن المجتمع كان محصنا ضدالغزو التخريبي القيمي والثقافي من الروافد الاجنبية المختلفة وعندما يدلف إليه شيء من هذه الوافدات فهي تمر عبر مرشحات فطرية وتلقائية فما جاز منها ـ وفق معايير الإسلام وقيمه ـ فهي تصطبغ بصبغة الإسلام وتنضبط بأطره.

هكذا يرى جمال سلطان ـ الذي نزل إلى الساحة الثقافية مؤخرا بعدد من الاصدارات المتميزة ـ ثقافتنا في السابق ولكنه أيضا يري أن اختراقا هائلا حصل في الثقافة العربية المعاصرة عبر نخب ثقافية ارتضت لنفسها التلون والتقلب مع المناهج والمعايير المعرفية الغربية المتغايرة امثال : زكي نجيب محمود ـ ومحمد أركون ـ وفؤاد زكريا ـ ومحمد عابد الجابري ـ ومحمود أمين العالم وبعض التلامذة المخلصين امثال حسين أحمد أمين وتركي الحمد.. الخ «القائمة النخبوية»!!

ومن هنا وجب الدفاع عن ثقافتنا امام الشباب العربي الذي يتعرض لعملية (غسيل مخ) تمارسها تلك النخب الثقافية المتغربة فالكتاب كما يقول الاستاذ المؤلف ليس موجها إلى شباب الصحوة وحسب.. بل هو رسالة عامة إلى حياتنا الثقافية وكل عامل فيها ولهاومهتم بها إذ ثمة خلل لابد من علاجه..

وقد تناول البحث من خلال ثلاثة ابواب هي الغزو الثقافي مشاهد وآثار والثاني المثقفون والاسلام نحو علاقة أرشد، والباب الثالث : ثقافة الصحوة.. وهو في المحصلة النهائية كتاب جدير بقرائته كل داعية مطلع له قراءات فكرية متعددة المشارب..

وفي الختام نذكر لقارئنا العزيز أن الكتاب عنوانه (دفاع عن ثقافتنا) وقد صدر عن دار الوطن بالرياض.

مايجب على المريض (٣)



أن يشهد على وصية المريض رجلان عدلان مسلمان فإن لم يوجدا فرجلان من غير المسلمين على أن يستوثق منهما عند الشك بشهادتهما حسبما جاء بيانه في قول الله تبارك وتعالى (ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن انتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لانشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله، إنا إذاً لمن الاثمين فإن عثر على انهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين.. ذلك ادنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لايهدي القوم الفاسقين».

٢ ـ ويحرم الأضرار في الوصية كأن يوصي بحرمان بعض الورثة من حقهم من الإرث أو يفضل بعضهم على بعض فيه لقوله تبارك وتعالى :

(للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا) ثم قال (من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار، وصية من الله والله عليم حليم)

ولقوله صلى الله عليه وسلم « لاضرر ولاضرار ، من ضار ضاره الله ومن شاق شاقه الله».

٣ ـ ومن الواجب أن يوصي المسلم بأن يجهز ويدفن على السنة عملاً بقوله تعالى «ياأيها الذين أمنوا قو انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون) ولذلك كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصون بذلك منها عن حذيفة قال «إذا انا مت فلاتؤذنوا بي أحدا، فإني اخاف أن يكون نعيا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي»

«ويستحب له استحبابا مؤكدا أن يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز ويؤكد العهد بذلك».

كيفية التخلص من قشرة الرأس

١ ـ استعمال مشط من الصلب أو الخشب ذي مسافات واسعة بين الأسنان وذي أسنان غير مدببة.

٢ ـ عدم استعمال المشط لحك الشعر وكحت القشور.

٣ ـ عدم استعمال الماء الساخن لغسيل الرأس.

٤ ـ عدم أكل المواد الحريفة مثل الفلفل والشطة والبهارات أو شرب المشروبات الشديدة السخونة.

٥ ـ غسل الرأس مرة كل ثلاثة أيام بمطهر خفيف يدلك به فروة الرأس لمدة خمسة دقائق ثم يشطف بماء فاتر وبعد تحسن الحالة يستعمل كل اسبوع.

٦ ـ إذا لم يستجب القشر للعلاج السابق يمكن استعمال مستحلب سلسن يدلك به فروة الرأس لمدة خمس دقائق ثم يشطف بالماء الفاتر ويكرر العلاج اسبوعيا وعادة يتحسن الجلد. اما إذا لم تتحسن الحالة فيجب استشارة اخصائي الأمراض الجلدية.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة

العدسات اللاصقة

إن العدسات اللاصقة ليست بديلا للنظارة بل هي صنعت اساسا لتكون علاجا ناجعا في حالات معينة مثل قصر النظر الشديد وطول النظر الشديد كما تستعمل في حالات الأستيكماتيزم العالي.. وغيرها .. اما إذا استعملناها كبديل عن النظارة فيجب اتباع الآتي :

١ ـ أن تكون جفون العين سليمة من الرمد الحبيبي ولايوجد بها حبوب التراخوما او التهابات او حساسية او ندوب على سطح القرنية كما يجب أن تكون كمية الدمع طبيعية ولاتشكو العين من الجفاف وهذا يقرره الطبيب.

٢ ـ يجب المحافظة على مرونة العدسة بوضعها دائما بالسائل المخصص لها وملاحظة شفافيتها ومرونتها والاهتمام بنظافتها وتعقيمها وغسل اليدين قبل لمسها والتأكد من سلامتها.

٣ ـ عند وضعها في العين يستحسن ان تنظر إلى المرآة وأن تفرش قطعة من القماش داكنة اللون خشية سقوط العدسة على الأرض لأنها شفافة ويصعب رؤيتها.

٤ ـ أن تكون أظافر اليد قصيرة وحركتها خفيفة خوفا من جرح القرنية.

٥ ـ العلاقة بين الجفون والدمع والقرنية والعدسة اللاصقة هي الأساس في استعمال العدسة اللاصقة وأي خلل في أحداها يلغي استعمالها.

والعدسة اللاصقة صنعت من نسيج بلاستيكي شفاف ومرن يسمح للأوكسجين بالنفاذ من مسامها الدقيقة ويوجد أنواع كثيرة منها مثل العدسة الصلبة وتكون اصغر من العدسات الاخرى والعدسة اللينة. كما ظهرت في الأسواق العدسة الملونة والوانها متعددة منها : الأزرق والأخضر تماما كألوان العيون.

والاستعمال الخاطىء للعدسات اللاصقة يجلب للعين المشاكل.

إن العدسة اللاصقة لاتلتصق بالقرنية مباشرة بل يوجد طبقة رقيقة جدا من الدمع تساعد العين على امتصاص الأوكسجين كما تساعد العدسة اللاصقة على مرونة الحركة كما تساعد على سهولة التركيب والخلع إذ بدون طبقة الدمع الرقيقة من الممكن ان تجرح القرنية.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول

سؤال: رجل كثير انفاق المال بالصدقات والتبرعات وله أبناء يحتاجون إلى بعض ماينفقه. فهل هذا العمل جائز أم لا؟

الجواب: قرر الفقهاء أن الصدقة أو التبرع انما يكون من الفاضل أو الزائد عن حاجته وكفاية من يعولهم، فإن تصدق بحيث ينقص حق من يعولهم، أو ينقص مايحتاجه هو من النفقة، ولايوجد عنده مصدر يدر عليه أموالا تعوض ما دفع فانه يكون اثما، لان ذلك يعتبر من الاسراف، قال تعالى «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، وكان بين ذلك قواماء (سورة الفرقان ٦٧).

وقول النبي صلي الله عليه وسلم «كفي بالمرء إثما ان يضيع من يعول» (مسلم ٣/٦٩٢) وقالوا ايضا : ان نفقة من يعولهم واجبة، والصدقة أو التبرع نافلة، فيقدم الفرض على النافلة.

واستثنى الفقهاء من هذا الرجل إذا كان يعلم من نفسه الصبر على الفقر او كان عنده موارد مضمونة، فيجوز له ان يتصدق ولو بكل ماله إذا دعت لهذا التصدق حاجة أو ضرورة، وعلى هذا يفسر فعل كثير من الصحابة كأبي بكر حينما تصدق بكل مايملك وتصدق عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان - رضي الله عنهم بأموال طائلة - ففي ذلك الأجر الكثير ولا إثم فيه البتة.

نثر الحلوى في الأعراس

سؤال: يحدث كثيرا في الأعراس وفي مناسبات أخرى مثل الختان أن يرمي مكسرات ومعها بعض النقود ويتسابق الناس الى التقاطها، فمنهم من يحصل على قليل ومنهم من يحصل على كثير، ومنهم من لايحصل على شيء وهذا الذي نسميه (النون) فهل هذا العمل جائز أم هو محرم.

الجواب: هذا الفعل يسميه الفقهاء «النثار» ويعمل في الأعراس خاصة، فينثر بعض الأشياء من المأكولات أو المال على رأس العروس، وأما حكمه فانه لاشيء فيه وهو جائز عند كثيرمن الفقهاء ونحن نميل الى الجواز لما روى عبدالله بن قرط قال : قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات أو ست، فطفقن يزدلفن اليه، بأيتهن يبدأ فنحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كلمة لم اسمعها، فسألت من قرب منه فقال قال : «من شاء اقتطع» (جامع الأصول ٣/٣٥٥).

وهذا بمجموعه لايختلف عما يفعله بعض الناس في الأعراس أو في الختان أو غيره.

وبعض الفقهاء كره النثار وهو قول مالك والشافعي وأحمد في رواية مستندين الى حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن النهبة والمثلة» (فتح الباري ٥/١١٩) وقالوا أيضا ان فيه نهبا وتزاحما.

وروت عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «تزوج بعض نسائه فنثر عليه التمر» (أخرجه البيهقي وضعفه ٧/٢٨٧) وشهد النبي صلى الله عليه وسلم املاك شاب من الأنصار فلما زوجوه قال «على الألفة والطير الميمون والسعة والرزق، بارك الله لكم، وقفوا على رأس صاحبكم، فلم يلبث ان جاءت الجواري معهن الأطباق عليها اللوز والسكر، فأمسك القوم أيديهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الا تنتهبون؟ فقالوا : يارسول الله انك نهيت عن النهبة، قال. تلك نهبة العساكر، فأما العرسات فلا، فرأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم يجاذبهم ويجاذبونه (أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٥٠) وفي اسناده ضعف وانقطاع انظر : نيل الأوطار ٦/٢٠٩ والنهاية لابن الأثير ٥/١٢٣ وانظر الموسوعة الفقهية ٦/١٢٧ و١٩/٣.

ونحن نميل الى جوازمايسميه الفقهاء «النثار» للأحاديث المبيحة له ولان الانتهاب المحرم الوارد في الحديث هو ما كان عليه العرب في الجاهلية مما كانوا يسلبونه من غارات بعضهم على بعض وهذا الذي وقعت البيعة عليه في حديث عبادة رضى الله عنه حين قال : «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الا ننتهب» (فتح الباري ٧/٢١٩ ومسلم ٣/١٣٣٤).

وأما هذا النثار فهو مما أباحه مالك فهو مباح لاشيء فيه، ومن كرهه انما كره مايصاحبه من التزاحم.

حكم الجهر بالبسملة

ســـؤال : عندنا امام يصر على الجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» في الصلاة الجهرية، ورغم اننا ذكرنا له بعض الأحاديث التي تدل على انه لايذكر البسملة، لم يأخذ بها، فماذا تقولون في هذا الموضع.

الجـــواب : لايعاب على امامكم ان يجهر بالبسملة، ولايستدعي هذا ان يكون بينكم خلاف، فانه يتبع مذهب الشافعية الذين يرون وجوب البسملة لحديث أبي هريرة رضى الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» أخرجه الدار قطني ١١٨ ويؤيد ذلك عدة أحاديث.

وقد ذهب جمهور الفقهاء وهم الحنفية والحنابلة وكثير من الصحابة والفقهاء إلى أن الاتيان بها سنة وتكون سرا في الصلاة السرية والجهرية لحديث انس رضي الله عنه «صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمرو وعثمان وكانوا لايجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم» أخرجه أحمد وغيره (الفتح الرباني ١٤٤/١) ويؤيد ذلك أحاديث كثيرة.

والمالكية وحدهم الذين يقولون بعدم سنيتها في الفرض ويجوز الاتيان بها في النفل.

الأشهر الحرم

السؤال : ما الفرق بين الأشهر الحرم وأشهر الحج.

الجـــواب : الأشهر الحرم هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهي الأشهر المقصودة بقوله تعالى : «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم» (سورة التوبة آية ٣٦).

وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم وبين هذه الأشهر بقوله : «ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات و الأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاث متواليات، ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان» (فتح الباري ٣٢٤/٨ ومسلم ١٣٠٥/٣).

وأما أشهر الحج فهي : شوال وذو القعدة وذو الحجة كله، وقيل عشر من ذي الحجة ولاشك ان أشهر الحرم لها أفضلية على بقية الشهور والذنب فيهن عظيم أكبر من فعله في أشهر العام، وكذلك العمل الصالح فيهن أفضل من فعله في غيرهن.

إقامة الصلاة من حق الإمام

ســـؤال : أحد المصلين يقول : أن المؤذن في مسجدهم يقيم الصلاة دون أن يستأذن الامام وأحيانا يحرج الإمام لأنه لايريد أن يقيم في هذا الوقت ويريد أن يتأخر فهل يجوز للمؤذن أن يفعل ذلك وهل هو من صلاحيته ان يقيم الصلاة دون إذن الإمام؟

الجـــواب : اقامة الصلاة من حق الإمام فهو الذي يحدد وقتها، فقد كان بلالا رضى الله عنه مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه كلما أراد أن يقيم الصلاة.

فينبغي أن يستأذن المؤذن الإمام فإن اذن له اقام والا فلا. وهذا من الأمور التي يحسن الاتفاق عليها لئلا يقع الاحراج، وعلى كل حال فإن استئذان الامام فيه نوع تقدير لمكانة الإمام لانه الشخص المنظور اليه في شأن الصلاة.

حكم من أجار أحد أفراد العدو

ســؤال : شخص أخفى جنديا عراقيا وتربطهما علاقة نسب بعيدة ولما اكتشف امره قال : ان هذا الجندي في أمانه، ولايجوز لأحد أن يأخذه منه، وقال : ان الاسلام يحترم أمان الافراد وان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يستأمنون بعض أعداء الإسلام، ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل منهم ذلك.

يقول الأخ السائل انهم أخذوا هذا الشخص وسلموه الى المخفر، ولكن هل صحيح ما قاله هذا الشخص الذي استأمن الجندي.

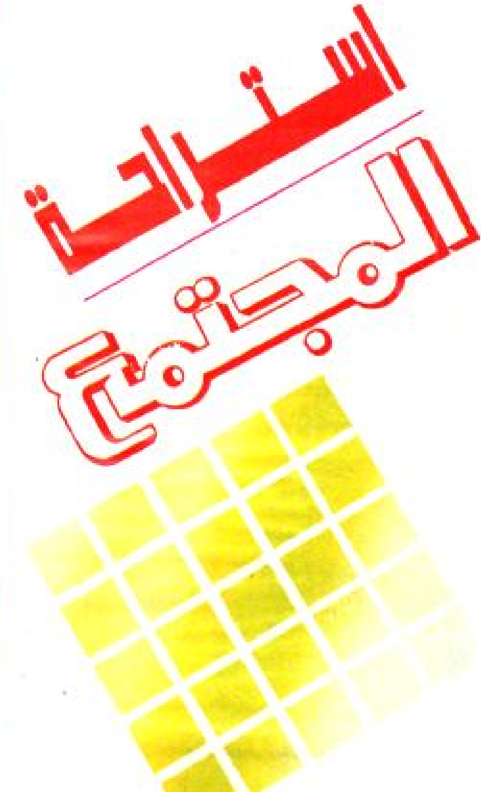
الجـــواب : لايجوز لأحد من الأفراد أن يؤمن شخصا محاربا دخل البلاد عنوة واستباح الدماء والأموال، فهذا ان أسر فأمره إلى ولي الأمر ولايجوز لأحد أن يخفيه أو يؤمنه، ولو ترك ذلك للناس لكان ذلك سببا لاضطراب الأحوال.

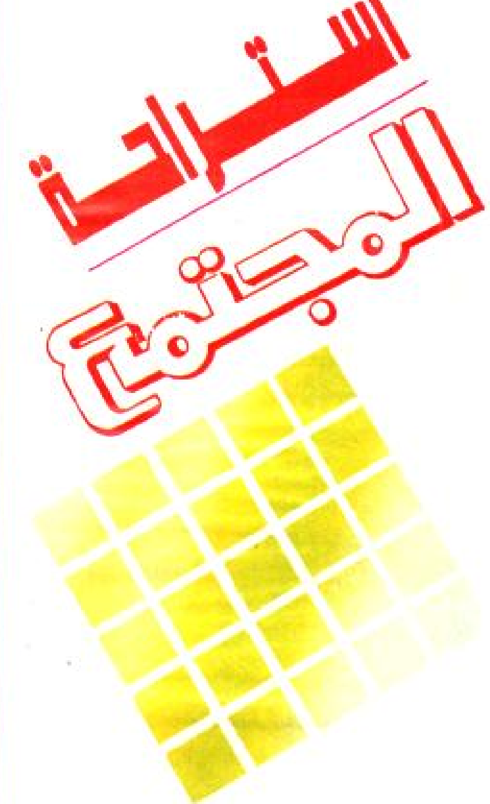
والذي له حق الأمان وهو ولي الأمر بما يراه مصلحة في هذا لا لمحسوبيته او لعلاقة سابقة. لكن ذهب بعض الفقهاء كأبي الخطاب من الحنابلة إلى انه يجوز أن يكون الأمان من الأفراد، واحتج بأن زينب بنت الرسول صلى الله عليه وسلم أجارت زوجها أبا العاص بن الربيع بعد أسره ـ وكان مشركا ـ فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم أمانها (البداية والنهاية لابن كثير ٣٣٢/٣).

تسبيحة في السجود تكفي

السؤال : إذا سجد المصلي ولم يسبح حال سجوده الا تسبيحة واحدة فهل صلاته صحيحة.

الجـــواب : نعم تكفي تسبيحة واحدة عند سجوده وهذا أدنى الكمال وكماله أن يسبح ثلاث تسبيحات وبعض الفقهاء قال إن أدنى الكمال ثلاث تسبيحات وأما بالنسبة للصلاة فهي صحيحة والجمهور عندهم الصلاة صحيحة حتى لو لم يذكر شيئا من التسبيح لأن عندهم سنة بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسيء صلاته، ولو كان واجبا لذكره له. وذهب الحنفية الى وجوبه، لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيلزم إعادة السجدة إذا تركه عامدا وسجود السهو إذا تركه ناسيا.





الكلمات المفقودة

س	ص	ذ	ا	ع	م	ن	ب	د	ع	س
ل	ح	ب	هـ	و	ن	ب	ر	ي	م	ع
م	ص	ع	ب	ب	ن	ع	م	ى	ر	د
هـ	ا	ب	و	ب	ك	ر	هـ	ب	ا	ب
ب	ع	هـ	ل	ل	■	أ	ى	ض	ر	ن
ن	د	ي	ذ	ن	ب	ه	م	ا	س	ا
ا	ح	ا	ب	ر	ن	ب	ل	ا	ل	ب
ل	ت	م	ي	م	ا	ل	د	ا	ر	ي
ا	س	و	ب	أ	ق	ن	ب	ب	هـ	و
ك	م	هـ	ن	ا	ل	ف	ا	ر	و	ق
و	ر	ي	ض	ح	ن	ب	د	ي	س	ا
ع	م	د	و	ب	ن	ا	ل	ع	ا	ص

اشطب الكلمات التالية واجمع شتات الحروف المتبقية في أربع كلمات تكون جملة لها علاقة كبيرة بالاسماء التالية

افقيا وعموديا:

ابوبكر ـ الفاروق ـ بلال بن رباح ـ سلمة بن الاكوع ـ عمير بن وهب ـ عمرو بن العاص ـ تميم الداري ـ مصعب بن عمير ـ سعد بن ابي وقاص ـ سعد بن معاذ ـ اسيد بن حضير ـ اسامة بن زيد ـ وهب بن قابوس.

ابو تميم المدني ـ المدينة

مـن هـو

صحابي جليل كان بطل يوم اليمامة واستشهد في معركة تستر واسمه من ثلاثة مقاطع

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١ + ٨ + ٧ + ٥ + ٦ اخبار

٢ + ٣ + ٨ من مشتقات الحليب

٣ + ١٠ + ٤ عكس عاق

١٢ + ١١ + ٩ جرح

١٠ + ٢ + ٩ + ٥ + ٦ جعل منه كل شيء حي

أنس كمال فقيه
السعودية ـ المدينة المنورة



إعداد: سعيد الأصبحي

هل تعلم

١ ـ أن المسافة بين الأرض والقمر قدرها العلماء بمقاييسهم العلمية بمسافة ٣٨٤٤٠٠ كيلو مترا.

٢ ـ أن كلمة «أواكس» مختصرة عن كلمات عدة ترجمتها هي : نظام الإنذار المبكر المحمول جوا.

٣ ـ أن شرب الشاي بعد الطعام يحول دون امتصاص الجسم لعنصر الحديد وينصح الأطباء أن تشرب الشاي بعد ساعتين من طعامك.. ولاتشربه على خواء البطن.

٤ ـ أن الياقوت واحد من مفردات الثروة المعدنية من عائلة اللافلزات وأنواعه اربعة : الأحمر والأصفر والأزرق والأبيض . وهو يلي الماس في خاصية الصلابة وشفافية اللون وجماله، لذلك يعد من الأحجار الكريمة وأثمن أنواعه الأحمر بلون «دم الحمام» وهو معروف للإنسان منذ قديم الزمان وكان فراعنة مصر يوزنون به.

٥ ـ أن الكهرمان راتنج أحفوري أصله تحجر إفرازات بعض المخروطيات المنقرضة وأثمن أنواعه الشفاف، ويصنع منه الخرز والمباسم وبعض أنواع الزينة، اكتشف الإغريق خصائصه الكهربية وأهم مصادره ساحل ألمانيا على بحر البلطيق.

٦ ـ إن طول نهر النيل يبلغ حوالي «٦٦٤٠ كم» وأنه أطول انهار العالم وأن طول نهر الأمازون حوالي «٣,٩١٥ ميلا» وأنه يلي النيل في الطول.

ماهر السعيد
السعودية ـ أبقيق

طرائـــــف

انا في سنّة وانت في كذب

لما دخل الأعمش البصرة نظر إلى رجل يحدث في مسجد ويقول : حدثنا الأعمش عن ابن اسحاق عن ابي وائل فتوسط الأعمش الحلقة وجعل ينتف ابطه.
فقال له المحدث : ياشيخ الا تستحي.. نحن في علم وأنت تفعل هذا
فقال الأعمش : الذي انا فيه خير من الذي انت فيه.
فقال المحدث : كيف؟
قال الأعمش : لأني في سنّة (نتف الابط سنه) وأنت في كذب.. أنا الأعمش وما حدثتك مما تقول شيئا.

الحر لايطاق

توفى مختار القرية وكان اسمه احمد عثمان..
وكان في القرية نفسها تاجر يحمل نفس الاسم كان قد سافر لتوه الى مدينة بعيدة.
وعندما وصل ارسل إلى زوجته برقية يخبرها على سلامة وصوله..
عندما وصلت البرقية الى القرية قام عامل البريد بتسليم البرقية إلى ارملة المختار عوضا عن تسليمها لزوجة التاجر وكان مكتوبا فيها : وصلت سالما لكن الحر هنا لايطاق!!

بخيـــــل

ذهب أحد البخلاء إلى بقال ليشتري منه بلحا..
قال البخيل للبقال : هل عندك بلح دقيق النواة عظيم الشحم كثير الحلاوة؟
قال البقال : نعم
قال البخيل : فاضبط ميزانك واعص شيطانك وزن لي منه بعشرة فلوس.
قال البقال ساخرا : لابد أن يكون عندك ضيوف اليوم.
قال البخيل : لا.. ولكني أريد أن امتع نفسي وعيالي

فيلسوف يطلب السعادة

كتب أحد الفلاسفة اعلانا في الجريدة قال فيه : من يبيعني حظه؟
وفي اليوم التالي كتب له أحد الظرفاء اعلانا يقول فيه : أنا أبيعك حظي السعيد ولكني لاأضمن أن يبقى سعيدا معك!

محمد عدنان غنام
الكويت



من هو : عبدالعزيز بن باز
كم طابوقة : ١٣

المرأة والتضخم الوظيفي

الزائر للدوائر والمؤسسات الحكومية يلحظ ذلك التكدس في الموظفين في تلك الوزارات والمؤسسات وانه يغلب عليه العنصر النسائي حتى انك احيانا لا تكاد ترى رجلا واحدا في هذه الاقسام، والقسم الذي يكفيه الموظف او الموظفان تجد فيه ما لا يقل عن خمسة الى سبعة موظفين اغلبهم من النساء، وقد وصل هذا الزحف من العنصر النسائي لوظائف هذه الوزارات والمؤسسات الى مدارس وزارة التربية الخاصة بالبنين، فالان من الطبيعي ان تجد مدرسة للبنين الطاقم التعليمي والاداري فيها جميعه من النساء من الناظر حتى الفراش، وكذلك المخزن والمكتبة كأن الدولة خلت من الرجال.

نحن لسنا بصدد الحديث عن قضية توظيف المرأة بين الرجال في الوزارات والمؤسسات اي بمعني ومصطلح آخر «الاختلاط» فالنصوص في تحريم ذلك صريحة ولا تجيز للمرأة العمل ولا الجلوس بين الرجال الا في اضيق الحدود، ولكننا سنعرج الى آثار هذا الزحف النسائي على الوظائف وما يترتب عليه.

يقينا ان العجز الذي تعاني منه ميزانية الدولة مرجعه الى التوظيف المفرط لهذا العنصر النسائي فنجد الاسرة التي يعمل رب الاسرة فيها بوظيفة يتقاضى راتبا مابين ٧٠٠ - ١٠٠٠ دينار شهريا يشجع ويدفع زوجته للعمل بأي وظيفة في وزارات الدولة وذلك لتنويع مصادر الدخل لهذه الاسرة سواءا اكانت هذه الوظيفة براتب زهيد او متوسط او عال، وهذا حال اغلب الاسر الكويتية .. فهذا الوضع لا يخفى عليكم ما يترتب عليه من مساوىء على المجتمع الكويتي اقتصاديا واجتماعيا.. فهذا الكم الهائل من الموظفات في وزارات الدولة لاشك انه يثقل ميزانية الدولة سنويا، ويقضي على الشواغر الوظيفية المحفوظة لشباب هذا البلد الذي ينتظر دوره في العمل مستقبلا، وقد نصل يوما من الايام الى حدوث بطالة مقنعة في بلادنا وهذا ما لا نرضاه وهي الان تقريبا في بدايتها فكثير من الخريجين والشباب الكويتي اذا تقدم بطلب وظيفة يكون الرد «لا توجد شواغر» «انتظر الميزانية» وهلم جرا.

كذلك من آثار هذا الغزو النسائي للوظائف ضآلة الانتاج فالنساء يكون انتاجهم الوظيفي قليلا نوعا ما لكثرة الاجازات التي تمنح للمرأة من اجازة امومة واجازات دورية على العكس من الرجال فتكاد تكون الاستفادة من طاقاتهم على مدار السنة تقريبا.

لا يخفى عليكم اثر عمل النساء على الحياة الاجتماعية فالاسرة التي يعمل رب الاسرة وتعمل الزوجة ايضا تكون العناية بالابناء قليلة ويكثر الاعتماد على الخدم فيها مما يثير المشاكل في هذه الاسر، فمهما كان الخدم من العناية بالابناء فلا يقاس ذلك بعناية الام بابنائها، والجرائم التي حصلت من الخدم تجاه الابناء تملأ المحاكم والمخافر وتزداد يوما عن يوم.

الدور يقع على عاتق الدولة للحد من توظيف النساء الا في اضيق الحدود وفي المجالات التي لا غنى عن العنصر النسائي بها كالتعليم والطبابة واما غيرها من الوظائف فالشباب احق بها، وكذلك الواجب ايضا يقع على ارباب الاسر ان تقنع بدخل رب الاسرة وان تكيف اوضاعها على هذا الدخل، وايضا اعادة النظر بسياسة القبول بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لاعطاء الشباب نصيبه من القبول.

عامر جبار فالح
الكويت



● الاخ / ابو يوسف الغامدي - الرياض كلية التربية - جامعة الملك سعود، انه حقا لسيء وعجيب ان يقوم كاتب يفترض انه عربي ومسلم بنشر كتاب يتعرض فيه للذات الالهية كأنه اغريقي بائد اتيحت له فرصة الانتصاب من قبره ليروي لنا اساطير وخرافات الامم التي عفا الزمن عليها وعلى افكارها وعلى تراثها الذي حاول ان يعرف الحقيقة لكنه فشل فشلا ذريعا لانه لم يهتد بنور الوحي ولم يستظل بشريعة السماء الا اننا لا نستغرب من امثال هؤلاء المقلدين لاننا نعلم ان الجنون فنون وان الحماقة الوان.. في الختام نرجو ارسال صورة الصفحة التي تضمنت القصة الواردة في رسالتك وسيكون لنا معها شأن اخر ان شاء الله وشكرا لغيرتك واندفاعك الايماني.

● الاخ / محمد غالي سعيد - السعودية مقالة العدد ١٠١٩ بعنوان «القصور في العملية التعليمية» قصدت كاتبتها الى

لماذا يا إعلام العرب ؟

كم هو مؤلم ان نأخذ الاخبار والتحليلات من وسائل الاعلام الغربية لان اعلامنا لم يصل الى مرحلة النضج والادراك والتخلص من التبعية وتسلط بعض الرؤوس عليه.

ان المتابع لوسائل الاعلام العربية يرى العجب العجاب في تلك الاجهزة التي سخرت نفسها لخدمة اذناب الغرب والسائرين في فلكهم وعدم الاستقلالية في نقل الخبر واننا بعد هذا الوقت الطويل والمؤتمرات التي هي اكثرها مؤتمرات الاعلام العربي التي من نتائجها تشديد القبضة على الدعاة ومنع ظهورهم في وسائل الاعلام وعدم السماح لهم بابراز وجهة نظرهم عبر وسائل الاعلام، وهكذا نرى الاعلام العربي في تدهور مستمر وسقوط في براثن دعاة الالحاد والتشكيك في عقيدة المسلمين واصبح الاعلام العربي والمسيطرين عليه واجهة العالم العربي ومن يشاهد الاعلام يظن ان هذا فعلا حقيقة المجتمع العربي والاسلامي لما يراه من تمجيد الساقطين وسواهم من حثالة المجتمع وفاشليهم.

اللهم سدد خطانا لما تحبه وترضاه.

عبد الواحد العامري - جدة

«كالأترجه ريحها طيب وطعمها طيب»

الناظر الى الحدائق والبساتين يرى تلك الثمار والزروع والزهور المختلفة في الوانها واشكالها وطعومها وروائحها واوراقها وازهارها، فهذا في غاية الحلاوة وهذا في غاية الحموضة، وهذا في غاية المرارة، وهذا جمع هذا وهذا، وهذا اصفر وهذا احمر وهذا اسود وغيرها من الالوان.

رغم انها تسقى من ماء واحد عديم اللون والرائحة كما قال تعالى (يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل) ولكن الله سبحانه وتعالى فضل بين هذه الزهور والثمار وجعلها تتميز عن بعضها باللون والرائحة والطعم كذلك المسلمون ترى بينهم اختلافا رغم انهم سقوا من ماء واحد وهو ماء الاسلام الا ان منهم قوي الايمان، ومنهم قوي الهمة والارادة في طاعة ربه عزوجل، وهناك المتميز بالاخلاق والصفات الاسلامية. ولم تجتمع الصفات الاسلامية الا في الانبياء والرسل ومن بعدهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم، وما ذلك الا لصفاء العقيدة وانحصار قدوتهم بالرسول صلى الله عليه وسلم ولنقاء المجتمع الذي هم فيه ولانهم يقدمون العاقل الناسك في امورهم، ولما بعد الناس عن هذا المعين، ضعف الناس عن الاستفادة من ماء الاسلام، وكما قال صلى الله عليه وسلم «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة» فنسأل الله سبحانه ان نكون من الذين نموا بماء الاسلام اصحاب الرائحة الطيبة العطرة واللون الجميل والطعم الحلو «كالاترجه ريحها طيب وطعمها طيب».

عدنان سلمان الدريويش
الاحساء - السعودية

خيانة القلم

الناس في الكتابة على قسمين، قسم يؤديها بأمانة واخلاص وقسم يخون قلمه ويكتب ما يملى عليه فهو إمعة بل هو اشد اتباعا من ذلك وكما وصفه السياق القرآني الكريم «فهو كلٌ على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير» وقد يتساءل متسائل ويقول: هل القلم يخون؟ اقول: نعم فهو عندما يكتب يكتب عن اشياء لم تحدث او عن مغالطات بعكس الحقيقة او ربما يبالغ في الامر فيجعل من الانسان الذليل وكأنه وحيد عصره وافضل زمانه وربما ينافق «معذرة» اقصد يجامل فيكيل المديح لمن لا يستحقه ويذم من يستحق المدح والثناء، فالقلم عنصر فعال في النقل والامانة فاقول لكل كاتب يحمل قلما قد آن لقوة الكلمة الحبيسة ان تنبثق وان لمتعطشي الكلمة الحق ان يرتووا وان للصحافة اللاهجة بلسان الكذب والخيانة ان تخرس وان للقلوب المملوءة بالغيرة على الدين الصامتة ان تصدح وتشدو بكلمة الحق والعدالة، ولابد للباطل ان يسدل استاره ويرحل في عالم النسيان بلا رجعة.

اخيرا هذه همسة في اذن كل انسان يحمل قلما للكتابة، وصرخة في وجه من كتب وأزر الخيانة، وانذار لمن استمر على تضييع الامانة وابتعد عن تأدية الرسالة.

مبارك بن صالح الرواجح
السعودية - الاحساء محاسن
كلية الشريعة بالاحساء

ابراز هذا القصور من خلال حديثها عن مسلسل «ضمير ابله حكمت» وهذه ايجابية تذكر للمسلسل بصرف النظر عن الممثلين وتوجهاتهم وانتماءاتهم فقد اجادوا في ايضاح هذه الحقيقة المرة التي تقاسي منها مدارسنا ومناهجنا التعليمية وبالتالي طلابنا الذين تطبق عليهم هذه الانظمة التعليمية القاصرة.

فان كان لديك شيء عن سلبيات في المسلسل فلا مانع من ارسالها ضمن مقالة نقدية تتعرض فيها الى نقاط الضعف في اداء المسلسل بالنسبة للهدف منه وهو اظهار القصور في العملية التربوية اما الحديث عن الممثلة وغيرها فله موضع آخر مع تحياتنا وتقديرنا لاهتمامك وانتظارنا لما يستجد من متابعاتك الناقدة.

● الاخت / ام محمد - السعودية جدة

المشاعر الايمانية النبيلة واضحة في كل كلمة من رسالتك المليئة بالحرقة والاسى على احوال المسلمين هنا وهناك الا اننا نود لايصال هذه المشاعر الى القراء ان تتكرمي باعادة صياغة مقالتك لتكون الرسالة اوضح غاية واقرب الى فهم كل من يتابع المجلة مع التحية.

● الاخ / الذي لم يذكر اسمه من السعودية متوسطة ابن قيم الجوزية - مهد الذهب حبذا لو تذكر الاسم في رسالة قادمة وقد احلنا سؤالك الى قسم الفتاوى وشكرا.



الفرقة ضياع - والاختلاف هلاك

بقلم : محمد الجاهوش
مدير تحرير مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

قمة السعادة في الحياة أن تتوافق آراء العاملين في حقل واحد، وتلتقي حول هدف محدد وتعظم السعادة عندما تجتمع الآراء على الوسيلة التي تحقق الغاية وتبلغ الهدف.

وإذا كان هذا من سعادة الدنيا لدى من جمعتهم مصالح دنياهم وشؤون معاشهم على اختلافها وتنوعها، فما أجدره أن يكون مصدر سعادة للعاملين في مجال الدعوة إلى الله عز وجل.

وما أجدره أن يكون هدفا من الأهداف الثابتة التي يلتقي حولها الدعاة، ويسعون من خلالها لجمع الكلمة ورص الصفوف.. وتوجيه الطاقات نحو معالي الأمور.. وما يعود على الجميع بالخير العميم. ان وحدة الرأي عند أصحاب الفكرة أساس نجاح أعمالهم، وعلامة التوفيق في مسعاهم. ودليل على إخلاصهم وصدق نواياهم. وهي مصدر قوتهم وأس عزيمتهم فما أفلح قوم تشتت رأيهم وتفرقت كلمتهم، ولا ارتقت أمة تضاربت آراء بنيها واختلفت أهواؤهم.

إن التاريخ لم يحدثنا أن أمة انتظم عقدها والتأم شملها وقويت ريحها، وهي متفرقة الآراء، مختلفة الأهداف.. متعددة المنازع والغايات، كل فرد فيها أمة، وكل شرذمة فيها دولة.

إن هذا مخالف لسنن الله تعالى في خلقه، مخالف لنواميسه في كونه، مخالف للفطرة السوية، فالفرقة ضياع واستبداد الأهواء تخلف وهلاك (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ويعظم الخطر ويتضاعف أثره عندما يكون الباعث على الخلاف : هوى النفس، وتحقيق الذات. أو الوصول إلى مكاسب موهومة، ويتفاقم الخطر أكثر فأكثر.. إذا ما ألبست هذه الأمور لباس المبادئ، والغيرة على الدعوة، والحرص على انطلاقتها وسلامة منهجها، والمحافظة على مكاسبها وفات الذين يفعلون ذلك أن الله تعالى لاتخفى عليه خافية (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) (ومايعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولافي السماء) وأنه تعالى كتب على نفسه أن لايقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم.

ولو أن اختلاف الرأي كان في الوسائل لما كان له كبير أثر ولو كان في فهم نصوص ذات دلالات متعددة لهان الخطب وما أقلقنا كثيرا ولو سعنا ما وسع أسلافنا - رضوان الله عليهم - ولرددنا مع القائلين : إن اختلاف الرأي لايفسد للود قضية.

لكن الأمر تجاوز هذا ولم يقف عنده، وبدأ الاقتراب من دائرة الخطر الماحق، ما لم يتدارك العقلاء ذلك.

إن الحاجة أصبحت ماسة إلى وقفة محاسبة للنفس، وقفة تراجع فيها جميع الحسابات السابقة والمواقف التي بنيت عليها أو نشأت بسببها وتصفيتها من كل شائبة فكرية علقت بها أو فهم متسرع لبعض الأمور أملته عاطفة ثائرة، أو فرضته ردة فعل غاضبة.

وربما كان اتخاذ المواقف اندفاعا وراء هوى قديم لتحقيق طموحات وآمال طالما جاشت في صدور من يظنون أن الوصول إليها هدف عظيم، يحققون من خلاله ما عجز عنه الأوائل وأن نيله يرفع قدر صاحبه ويعلي منزلته، ويجعله محط السمع والبصر.

وأنساهم حرصهم على تحقيق مآربهم أن يدققوا في سلامة الوسيلة فضلا عن مشروعيتها فانطلقت منهم الأصوات تنادي بالإقليمية والوطنية والقطرية وأن يكون العمل لدين الله ضمن هذه الحدود وهذه المفاهيم.

وكنا نحسب أن مثل هذه المفاهيم قد أتى عليها الزمن وعفى أثرها وماتت مع ما أمات الإسلام من مفاهيم وقيم أبى الله أن يحيا عباده في ظلالها، لأنها لاتصلح حالهم، ولا ترقى لأن تكون ذات نفع وفائدة لهم.

ويزداد استغرابنا أن تستجد هذه المفاهيم في عصرنا ونحن نرى أعداء الإسلام يتجهون إلى الوحدة ولم الشمل وأوربا أكبر مثال على هذا.

إن دعوة الإسلام لايصلح لها إلا من أحاطها من جميع جوانبها، وانضبطت تصرفاته بتعاليمها، وكانت منطلقاتها الأولى أساس عمله، ودستور حياته، والهدف الذي يسعى إليه.

والأمة التي تنسلخ من أمجادها وتقطع تاريخها أوصالا لتلبس لكل مناسبة القطعة التي تلائمها، أمة تسعى إلى حتفها بظلفها، وتكتب بيدها أسباب تخلفها وإخفاقها.. ولسنا بخائفين على الإسلام فهو دين العزيز الرحيم تكفل له بالحفظ والخلود (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وقضى أن يهيء له حملة أمناء إذا ما انصرف عنه جيل أو قبيل، في هذا الزمن أو ذاك، لكننا مشفقون على أناس من قومنا لا نرى خطاهم تدب نحو ما نحب.. فهل تقر أعيننا وتفرح قلوبنا - قريبا - بالتئام الشمل وعودة الصفاء؟

سدد الله الخطى ووفق الجميع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.